

ربيع الأول سنة ١٣٤٢ تشرين الأول سنة ١٩٢٣

فاتحة المجلد التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار لنا سبل العلم والعرفان ، والصلاة والسلام عَلى النبي العربي القائل حب الوطن من الإيمان، وعَلى آله الغر الميامين، وصحبه الهداة المهديين، وعَلى جميع الانبياء والمرسلين ، والتابعين لهم ، إلى يوم الدين

وبعد فقد مرَّ عَلى إنشاء العرفان ١٤ عاما صدر منه في غضونها ثماني مجلدات وهذا هو المجلد التاسع وما زال بحمد الله وعونه يسير سيرا حثيثا في طرق التجويد والتحسين، ويكثر انتشاره عامافعاما ، ويرى بعض المنورين معاونته ونصرته فرضا لزاما ، ولا ريب أن النمو التدريجي موافق للسنن الطبيعية اكثر من النمو الفجائي (ولن تجد لسنة الله تبديلا)

خطة العرفان

العرفان مجلة علمية أدبية تخدم العلم جهدهاوطاقتها، وتنشر الأَدب العربي حسب استطاعتها ، وتطرق كل موضوع مفيد سواء كان في التاريخ

أو الاجتماع أو الحقوق ولها ابواب تطرقها كلما سنحت لها الفرصة في شير العلم والتربية والتعليم والمراسلة والمناظرة وغير ذلك من الفصول النافعة والشذرات المروحة للنفس التي يرى القراء منها ما يكون عند رضاهم إن شاء الله

ثم ان للعرفان خطة تنحوها ولا تحيد عنها لأنها مقتنعة بصوابها وهي خدمة القضية العربية، والوحدة السورية، عَلَى أنها تحترم آراء مخالفيها وتحبب خطتها للناس بطريق البرهان والاقناع وهي لا تحب المواربة في القول والتكتم في الرأي لأن الحرية رائدها لذلك قد يساء احيانا بعض الناس الذين لا تتعمد مساءتهم وستبذل الجهد الجهيد في استجلاب رضاء الناس وإن كان رضاهم غاية لا تدرك وتترفع عن هجر القول وهرائه وعن الوقيعة بأحد منشدة مع اليازجي

ليس الوقيعة من شأني فإن عرضت أعرضت عنها بوجه في الحياء ندي
إني أضن بعرضي أن يلمّ به غيري فلم أتولى خرقه بيدي

الدعوة الى الاتحاد

تدعو العرفان جميع الوطنيين عَلَى اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم، إلى التمسك بحبل الاتحاد فإنه العروة الوثقى التي لا انفصام لها والتكاتف عَلَى ايقاظ الوطن من رقدته علميا واقتصاديا واجتماعيا وبعدذلك (سياسيا) إن امكن ولا نخال ذلك بعيدا وليكن رائد كل منا الدعوة بالتي هي أحسن، ومقابلة السيئة بالحسنة ما أمكن ولنتبع خطة الشاعر الحماسي في قوله

وإن الذي بيني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جدا
فإن اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

ولا احمل الحقد القديم عليهم   وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

وندعو قراء العرفان كعادتنا في كل عام الى مساعدتنا وموازرتنا ونرحب بكل موضوع يدخل في ابحاث العرفان ونشكر لمن ينقد هفواتنا نقدا صحيحا فإن صديقك من صدقك لا من صدّقك ورحم الله امرءا أهدى اليّ عيوبي « كفى المرء نبلا ان تعد معايبه »

وننتظر من اصدقاء العرفان وانصاره نشره بين اصدقائهم واقربائهم والا فأي فضل لهم اذا قرأوه وطرحوه ولم ينبسوا ببنت شفة في سبيل نشره والمرء باخوانه واخدانه

وفقنا الله جميعا لاتباع الصراط السوي المستقيم، وهدانا الى الجهر بالحق وانتهاج النهج القويم، وجعلنا ممن يقدرون الاعمال النافعة حق قدرها ولو صدرت من خصومنا وحبب الينا حب الخير والنفع لجميع الناس لاسيما لبلادنا وامتنا حتى ننشد مع شيخ المعرة

فلا نزلت علي ولا بأرضي   سحائب ليس تنتظم البلادا



الآباء والجدود

أم الجهود والجدود

خلق الإنسان مفطورا على التفاخر بآبائه واجداده والتغني بما لهم من محامد ومناقب، وما خلفوا من آثار ومآثر، حتى حدا حب المحمدة ببعض الناس أن يضعوا لآبائهم ما ليس لهم أو ينتحلوا ما كان لغيرهم، أو يبالغوا حتى يجعلوا الحبة قبة ولا يلام المرء إذا ولع بحب أسلافه وتغنى بمناقبهم فتلك شأن النفوس البشرية، وما فطرت عليه من الأنانية والعنجهية، ولكنه يلام إذا افتخر بالعظم الرميم والأثر البالي ولم يكن هو موضع الفخر ومثال القدوة الحسنة وكما يلام إذا احتذى اثر آبائه في كل زين وشين فإن التمحيص لازم لازب، وترك التقليد الأعمى واجب، وقد نعى القرآن على قوم مثل هذا التقليد فقال «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون»

هذا السموأل على ما اتصف به من الوفاء وإباء الضيم والسيادة والمنعة يفتخر بآبائه ويقول

إذا سيد منا خلا قام سيد	قؤول لما قال الكرام فعول
وما أخمدت نار لنا دون طارق	ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا	لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل شرق ومغرب	بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا تسل نصالها	فتغمد حتى يستباح قتيل
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم	فليس سواء عالم وجهول
فإن بني الريان قطب لقومهم	تدور رحاهم حولهم وتجول

ما أحسن هذا الفخر الذي اصاب الغرض إذ صدر ممن اذا فخر بآبائه فآباؤه يفخرون به لو اتيح لهم الحياة بعده

ومثل هذا فخر الشريف الرضي مخاطبا القادر بالله الخليفة العباسي بقوله

عطفا امير المؤمنين فإننا ... في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت ... أبدا كلانا بالمعالي معرق
إلا الخلافة ميزتك فإنني ... أنا عاطل منها وأنت مطوق

وقوله لما غضب منه متحمسا

ما مقامي على الهوان وعندي ... مقول صارم وأنف حمي
وإباء محلق بي عن الضـ ... ـيم كما راغ طائر وحشي
ألبس الضيم في بلاد الأعادي ... وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومولاه مو ... لاي إذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيدا النا ... س جميعا محمد وعلي
إن ذلي بذلك الجو عز ... وأوامي بذلك النقع ري

وقول تلميذه مهيار

أعجبت بي بين نادي قومها ... أم سعد فمضت تسأل بي
سرها ما علمت من خلقي ... فأرادت علمها ما حسبي
لا تخالي نسبا يخفضني ... أنا من يرضيك عند النسب
قومي استولوا على الدهر فتى ... ومشوا فوق رؤوس الحقب
عمموا بالشمس هاماتهم ... وبنوا ابياتهم بالشهب
وابي كسرى علا إيوانه ... اين في الناس ابٌ مثل ابي
سؤدد الملك القدامى وعلى ... شرف الإسلام لي والادب

قدقبست المجد عن خير ابٍ وقبست الدين عن خير نبي
وضممت الفخر من اطرافه سوءدد الفرس ودين العرب

وامثال ذلك أكثر من أن يحصى

فالفخر بالآباء والأجداد عنعنة قديمة في الإنسان لئن زالت أو كادت تزول في البلاد المغرقة في المدنية كاميركا فهي ما برحت محترمة في أمهات حكومات اوروبا كانكلترا والمانيا وفرنسا وايطاليا نعم تختلف شدة وضعفا وحيث يغالي الناس في الديموقراطية ويبتعدون عن الاريستوقراطية تضعف عصبية الأنساب ويصبح الرجل عندهم كل الرجل الذي يقول

إن الفتى من يقول هاأنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

وللأنساب في آسيا ولا سيما عند الأمة العربية شأن خطير جداوهم لم يكتفوا في التفاخر بانساب البشر بل فاخروا بأنساب الخيل والإبل

والحقيقة ان المحافظة على الأنساب من الأمور التي لا يستهان بهافقد تغلغل في النفوس حب معرفة الإنسان اصله ، وأشرب فوءاده حب المفاخرة بسلفه ، وذلك محمود لو اتصف بما اتصف به اسلافه من الصفات العالية ، والخلال المحمودة ، لكن اذا ساءت سيرته ، والتوت طريقته ، فأحر به أن يخجل اذا انتسب الى قوم صالحين ، وآباء راشدين

وقد كتب السيد ابن معية النسابة الشهير لما وقف على انساب بعض العلويين ورأى قبح افعالهم

يعز على أسلافكم يا بني العلا إذا نال من أعراضكم شتم شاتم
بنوا لكم مجد الحياة فما لكم أسأتم إلى تلك العظام الرمائم
أرى ألف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه الف هادم

ولە أيضا

أحسن الفعل لا تمتّ بأصل إن بالفعل خسة الأصل توسى
نسب المرء وحده ليس يجدي إن قارون كان من قوم موسى

فالهاشمي يجب أن يحترم ويعظم أكثر من غيره إذا حسنت سيرته، وطابت سريرته، وكذلك كل من ينتسب إلى نسب شريف فلا يكفي لاحترام الشخص مجرد كونه منتسبا للعشيرة الفلانية أو القبيلة الفلانية أو العالم الفلاني بل يحترم من يحسن القدوة ويحيي مجد الآباء والجدود فما رفع ابا لهب علو نسبه ولا وضع سلمان الفارسي ضعة نسبه

وما أحسن ما قاله المتنبي في هذا المعنى

ولست أبالي بعد ادراكيَ العلى أكان تراثا ما تناولت أم كسبا

قال علماء الاجتماع إن النسب في البادية يحافظ عليه اكثر من الحاضرة وهو قول معقول جدا لسلامة الطباع هناك وقالوا إن النسب غالبا لا يحفظ إلا لأربعة جدود لأن العصبية تضعف رويدا رويدا ثم يستهتر بها من بعدهم ويقصرون همهم على الفخر بآبائهم دون التشبه بأفعالهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) إشارة إلى بلوغه الغاية من المجد لاتصاله بأربعة آباء شرفوا وطابوا

* * *

وأما الجهود فهي أساس النجاح، وواسطة الرقي والفلاح، وما بلغ امرؤ المستوى الرفيع في الهيئة الاجتماعية إلا بتلك الجهود التي أسالت منه عرق النصب وكيف يبلغ المرء قمة المجد والعلاء وهو قعيد بيته وأسير فراشه وهل للإنسان إلا ما سعى

تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من أبر النحل

وهل وجد النبوغ والاكتشاف والاختراع والتجدد والابداع وجميع الأعمال العظام إلا بقوم اتكلوا على إنفسهم وبلغوا ما بلغوا بجهودهم وجدودهم لا بالفخر في آبائهم وجدودهم ، وهل كان عظماء الرجال إلا من تلك الطبقات التي اعتمدت على نفسها وانشدت

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقداما
وصيرته بطلا هماما

واما الجدود التي هي الحظوظ فكم مشت بأقوام وإن وقفوا وكم رأينا اناسا جهلاء بلهاء ورثوا عن آبائهم ثروة طائلة أو وجدوا كنزا ثمينا أو ربحوا ربحا جزيلا لكن هذه صدفة ولا ينبغي أن يعتمد الإنسان على الصدف والشاذ لا يقاس عليه فالحق الذي لا مرية فيه ، أن الإنسان ابن جده وكده ، وعمله وجهده ، فإن ساعدته التقادير قطف ثمرة سعيه وإلا فحسبه أن لا يعيش معيشة الكسالى والبطالين

وقلّ من جدّ في أمر يحاوله وحاول الصبر إلا فاز بالظفر

فليكن المرء عاملا نشيطا حسن السيرة ، سهل الخلق صعب المريرة ، فإذا زان ذلك نسب صراح ، وحسب وضاح ، فلينشد مع القائل

إنا وإن احسابنا كرمت لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا



الى ويلسن والامة الاميركية (١)

أويلسن قم لتحرير الشعوب   وذد عن حوزة الملك السليب
ودافع عن حقائق خير شعب   بابلغ حجة الفطن الاريب
اعدلاً ان تهز له شعوراً   وتسلمه الى الاسد الوثوب
اعدلا أن تصيب دواء داء   تحكم في البصائر والقلوب
وتتركه دوبًا لا يداوى   أتلك سجية النطس الطبيب

* * *

أغرك موعد الحلفا بسلم   تعيد طلاقة الزمن القطوب
فكيف ثنيت عن تأييد رأي   به أطفأت نائرة الحروب
فقل لسراة شعبك فليثوروا   لإنقاذ البرية من شعوب
ولا يقضوا على آمال شعب   أعدهم لتفريج الكروب
اتحتلبون شطريها دماء   وغيركم له صفو الحليب
وتلك محاسن لكم وضاء   تشوه بالمساوئ والعيوب
وانتم صفوة السكسون طرا   وابعد عن مقارفة الذنوب
وهل يرضي شيوخكم مقال   جرى من نبعة الظن المريب
وللحلفاء كم قالوا خدعتم   ببرق من وعودهم خلوب
ولو لا كم لما ظفروا بفتح   ولا ظهروا على الخصم الصليب

* * *

وماذا (عصبة الامم) البرايا   اعدت منك لليوم العصيب
خدعتهم بأقوال ارتنا   ضلال الحزم في خلف الكذوب

(١) نظمت سنة ١٩١٩ بعد اخفاق مساعي ويلسن واحباط سياسته التي كانت ترمي الى تحرير الشعوب الضعيفة وغلبة سياسة الاستعمار عليها

اما في (السين والتاميز) ريٍ لشعبين استخفا بالشعوب
أمن سنن العدالة ان يشيـدا بناءيها على ظلم وحـوب
أمن سنن الرقي بأن يعيـدا حروب المسلمين مع الصليب
وقالوا لا يضيء الشرق الا إذا جنح الهلال الى الغروب
وقالوا الغدر في الشرقي طبع وكم لهم به غدرات ذيب
وقالوا السلم طـائرها مروع ونسر الغرب مرهوب الوثوب
وللجرمان ملـك مستطيل على الأيام ممدود الطنوب
فشبوها عليـهم نار حرب ستبقى الدهر دائمة الشبوب
وكم حشدوا عليهم من جنود يضيق بعدِّها علم الحسيب
ولو وجدوا السبيل الى الثريا لضموها لحلفهـم العجيب
وهل في الافق من شمس وبدر وكف بين انجمه خضيب
وبادٍ مـن سماكيـه برمـح و(اعزل) آمنٍ عين الرقيب
ومن نسرٍ يطير بلا جناح (ونسرٍ واقع) لا عن نكوب
ومن اسد وليس له لبود ولا بادي البراثن والنيوب
وهل في الارض من شجر ونجم ومن جبل ومن واد عشيب
ولم يستنزل الحلفـاء منهـا على الجرمان الوان الخطوب
فمادت بالرجال الأرض حتى تدكدكت الهضاب على السهوب
اقاموا من مطاياهم صدوراً شكت مسَّ الهواجر واللغوب
وللأقوام قـد تركوا مطـايا مضللة تعثر بالدؤوب
وكم نسجـوا لهم ثوبا سداه ولحمته من الوعد الكذوب

* * *

وهل (فرسايل) حفظت عهودا وهل طويت على قلب حدوب

وهل للعرب قد راعوا ذماما … توثق ساعة الخطب الرهيب
ولولا العرب ما جاسوا ديارا … تصان بكل مهزوز الكعوب

* * *

فقل (للويد جورج) أضعت عهدا … لقوم آثروك على القريب
وفوا اذلا الصديق رعى صديقا … ولا عطف الحبيب على الحبيب
وفوا لكم وعقبى الامر سرٌّ … تحجب في غيابات الغيوب
زعمتم ان ما املاه (بيكو … وساكس) محوه احد الذنوب
فأرخصتم على السوم البرايا … وتاجرتم بارواح الشعوب
وغادرتم امور الناس فوضى … ونار البلشفية في شبوب
وما زخرت من العمران فيه … بلادكم على خطر النضوب
تمخضت الممالك بالرزايا … وماولدت سوى بكر الخطوب
اذا ما النيل أنَّ فكم أنينٍ … له بالرافدين ومن نحيب
وفي سوريةٍ كم من شجي … وفي ارض الجزيرة من كئيب
عبثتم في شعوب الشرق حتى … كأن الشرق مطربة اللعوب
شعوب الغرب للتحرير تسعى … ورق العيش للشرق القريب
وتلك ولا وصي لها وهذا … وصايتكم عليه من الوجوب
كأن لكم عليه ثار عاتٍ … تامسه من العلق الصبيب
إذا بالرافدين ونيل مصر … وبالتاميز والكنغ العزيب
وملك لا تغيب الشمس عنه … تمرس بالشروق وبالغروب
ونهر للمجرة ليس يروي … لكم ظمأ الجوانح والقلوب
إذا لم ترتووا منها فماذا … يروِّيكم على ظمأ ولوب
وقبلكم شعوب الشام كانوا … كأنهم انابيب الكعوب

وأمرهمُ وشملهم جميعٌ فعادوا مثل نافرة السروب

* * *

فقل للغرب إن بنيك داسوا عرين الليث مرهوب القطوب
اذا هبت رياحهم رخاء فسوف تعود ساكنة الهبوب
دو اليك الزمان فمن صعود لأبناء الزمان الى صبوب
ومن مرعى لأقوام خصيب الى مرعى لأقوام جديب
وكم حادٍ تحفزه هموم فتدفعه الى الحادي الطروب
تمدنكم الى الالباب سم وشوك للاضالع والجنوب
وطياراتكم حامت لحتف ال ورى حوم الطيور على قليب
حوافل ما حملن الى البرايا باضلعها سوى اجل قريب
وما ملكت مجاري الريح الا لتذوي زهرة العيش الرطيب
ولا جذبت زمام السحب الا لتسلس كل ممتنع الجذيب
وإن تخفض لراكبها جناحا فذاك الخفض مجلبة الكروب
لنا اذكت اضالعها لهيبا كأن به لظى ذات اللهيب
كأن العلم ارسلها نذيرا لتفريق القبائل والشعوب
لقد سكنت لغضبتها الليالي كماسكن المريب الى الغضوب
تميز وهي في الآفاق غيظا تميز ذي البراثن للوثوب
كأن لها على الأيام ثاراً تجدُّ وراءه جد الطلوب
وما آسى الزمان بها كلوماً ولا داوى بها دخل القلوب
وكم لكم دوارع موقرات فناء مثقلات في شعوب
تراها وهي اسرع من بروق بظهر اليم ارسى من عسيب
جواري دونها الخطرات تكبو وتسبق صيّب الغيث السكوب

فكم موت بأحشاها زؤام ودآء بين اضلعها دبيب

* * *

جعلتم كل حق مستباحا لقوتكم وغدركم العجيب
ظننتم شرقنا لكم تراثا وما للعرب فيه من نصيب
لئن قعد الزمان بهم وقمتم وفزتم بالسنام وبالسبيب
وقد ارخى الزمام لكم وادنى اليكم كل مذلال ركوب
فإن تداول الأيام قاضٍ برد ردآء عزهم السليب

النبطيه سليمان ظاهر

هل علمت؟

أن في افريقيا بلاد تدعى (روديسيا) ولها حكومة ذات مجلس نيابي لكن لأهلها عادات مستهجنة منها أن المرأة إذا وضعت ثلاثة اولاد معا يقتلون اثنين ويبقون واحدا لأن عدد الثلاثة مشؤوم عندهم

وأن النساء في تلك البلاد يشتغلن في الصيد والقنص والرجال يشتغلون الأشغال البيتية فهن يصطدن السمك والرجال يهيئونه للطعام

وأن الرجل يأكل وحده والمرأة وحدها لأن الرجل أقوى منها فيستولي عليه الجشع ولا يبقي على طعامها

وأن في بلاد ويده في افريقيا هيكلا لعبادة الافاعي التي هي مقدسة عندهم كما أنهم يعبدونها في بعض جهات الهند فسبحان واهب العقول

وأن كثيرا من العادات الوحشية لو قرنا بها بعض أعمال الحكومات المتمدنة الاستعمارية لكانت افظع من تلك إلا أن هذه مطلية بطلاء التمدن ومعجونة بمعجون القوة

وأن كلمات العدل والمدنية والشفقة والحنان وامثالها اصبحت أسماء بلامسميات

الدعوة الى حقوق العناصر

كيف تطورت في التاريخ ؟

إن الثورة الفرنسية كما قررت حق الإنسان فقد ارادت ان تؤيد حقوق العناصر = الفتح مصدر التملك والحقوق = تلك هي القاعدة المرعية بين الدول غير انه لما احتلت فرنسا منذ سنة ١٧٩٢ كلا من سافو وكنتية نيس والضفة اليسرى من الرين والبلجيك قررت حكومتها ، حكومة الكنفاسيون ، استشارة سكان تلك الامصار في اختيار حكومتهم ، وحملوهم على الاقتراع ، مستثنين الارستوقراطيين منهم ، فاختاروا فرنسا

ويظهر أن فرنسا لم تعدل الى هذه الطريقة الإنسانية الا وكانت واثقة من اختيارهم اياها ، لأنها لما استعادت تلك البلاد بعد أن كانت اضاعتها وشعرت بتبدل عواطف سكانها لما ارهقتهم به من المصادرات للانفاق على الجيوش المحتلة ، اجتنبت طريقة الاستفتاء ، وعادت الى القاعدة الاولى : وهي ان للحرب وحدها الحق في تعيين نصيب البلاد

ومما يشير ايضا الى ان احكام الأمم خاضعة لمصالحهم تبدل رأي فرنسا وقتئذ مرة اخرى ورجوعها الى القول بالاستفتاء حينما قصرت في الحرب عن آمالها : فإن وزيرها تالرين ، الذي كان في عهد نابليون لا يعترف بغير حق الفتح ، حاول اقناع المؤتمر ، الذي عقد في ذلك الحين لتقرير مصير البلاد ، بأن تلك الامصار هي ملك ولي امرها الشرعي ومن الواجب ان يعاد لكل اسرة ما كان في ملكها . اما المنتصرون الفاتحون فقد قدسوا حق القوة ، ورفضوا استشارة الأهلين ، مدعين ان تلك طريقة الثوار ، وانهم انما يعملون لاستئصال الثورة !

ومنذ ذلك اهملت فكرة حقوق العناصر وقام مقامها قاعدة التوازن الدولي : او بالأحرى تفاهم الأقوياء . ولو لا المسألة الشرقية ، وحرص اوروبا على تحرير امم البلقان وسواها من الترك ، لباتت الدعوة الى حقوق العناصر نسيا منسيا .

قال رينه پينون : خلف الفكرة الصليبية منذ الثورة الفرنسية مبدأ جديد وهو حقوق العناصر ، وحقوق الانسانية ، وكان هذا المبدأ حجة للأحزاب الحرة المتطرفة على شهر العداء على الظلام والمستبدين ولا سيما على الترك . وقامت سياسة اولئك المتدخلين على قاعدة اخراج الترك من البلاد التي ليس لهم فيها الاكثرية ، وتحرير العناصر المظلومة . — وهكذا ففي كل ثورة كان يوقظها رعايا الباب العالي ، فرغما عن تصريح وزراء الدول بضرورة المحافظة على الامبراطورية العثمانية ، فما كان يتم الصلح الا وترى اراضيَ وامتيازات جديدة تخرج من حوزة السلطان . وهكذا بينما تتشكل تدريجا ممالك حديثة وتشتد تتفكك اوصال الامبراطورية العثمانية . ومما لا مثيل له تقريبا ، رجوع بلدة مسيحيـة للـترك بعد ان اضاعوها . ذلك لأن المراجع الاوروبية تزعم حينئذ أن الرأي العـام لا يسمح بتلك العودة ! » اه

وبعد فما الرأي العام في اوروبا على درجتهـا من الارتقـاء الاخاضع للعواطف الدينية ، اجل خاضع الى حد أن مبدأ حقوق العناصر ذلـك المبدأ السامي تحولوا عن تطبيقه ، كما قدمنا في بلادهم وتهافتـوا عـلى الدعوة اليه في ديار سواهم . ولابدع مازال ذلك المبدأ هوخلف الفكرة الصليبية ، كما قال پينون ومعلوم أن المبادئ والافكار سلسلة إن اختلفت حلقاتها فإنها لا تنفك مرتبطا بعضها ببعض

على أنه مهما كان الأمر ، فلا نكران أن الفضل للمسألة الشرقية في الاحتفاظ بالدعوة الى حقوق العناصر في معجم السياسة . حتى اشتعلت الحرب العامة فأحياها مصالح الحلفاء ، وحسن طوية ويلسن .

وان الدعوة الى الدفاع عن بلجيكا والسرب ، وإلى تحرير العناصر المستضعفة في النمسا وتركيا ساعدت ويلسن وانصاره على اقناع دولته بالاشتراك مع الحلفاء في الحرب تأييداً لتلك الغاية السامية .

وإن ويلسن الذي استطاع ان يقنع امته بذلك كان يعلم المسؤولية التي تترتب عليه فيما إذا لم يفِ الحلفاء بوعودهم ، ولهذا السبب ما فتئ منذ اشترك في القتال يكدُّ لإخراج تلك المواعيد الى حيز التحقيق : فأرسل في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٧ مذكرة للدول جاء فيها : «اني ارتأي ان تتفق الدول على مبدأ مونرو وتجعله دستوراً عاما لها جمعاء وذلك بأن لا تسعى امة لإدماج امة اخرى في نظامها السياسي «الى ان قال» ان السلم لا يدوم إلا إذا كان من شروطه الاعتراف بالمبدأ القائل بأن الحكومات تستمد قوتها المشروعة من رضى محكوميها وانه لا يوجد حق لأمة بأن تضع امة اخرى تحت سلطتها كأنها لها ملك شخصي »

ولما وضعت الحرب اوزارها ضاعف رئيس الولايات المتحدة جهوده في سبيل هذه الدعوة ، وبالرغم من المماكسات الشديدة التي لقيها من خصومه وتقاليد بلاده فقد فاز بموافقة الاكثرية ، وسافر للاشتراك بنفسه في المؤتمر اجابة للدول التي دعته لأخذ رأيه بشأن المبادئ التي يدعو اليها وكيفية تطبيقها .

وياليت شعري ماذا رأى ويلسن بعد أن فاز الواعدون ؟ هل هم كانوا لا يزالون على وعدهم ؟ ام كان مثلهم كمثل القوم الذين طالما نوه بهم القرآن الكريم بسورتي يونس والانعام كما ورد عنهم بسورة لقمان ؟ «وإذا غشيهم

موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين . فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ...)

* * *

إن الجماعات لا تزال على فوضى في أنظمتها ونخص منها بالذكر الدول ، غير أن التمدن الحديث ، الذي جمع بين العالم من اقصاه ، الى اقصاه ، شرع يتكفل في تنظيم قوانين الجماعات حتى صار من المأمول بلوغها في المستقبل درجة نظم الافراد . وحينئذ تتحرر العناصر المستضعفة كما تحرر الارقاء من قبل .

ولما كانت مبادئ العالم وشرائعه تتأثر بالاكثر وتتطور من الحوادث الشديدة التي تحصل في الكون ، فإني لما اشرت الى دنو الحرب العامة قبل نشوبها ، في مقال نشر في كتاب نثار الافكار ، المطبوع في نيورك توقعت عنها ، في جملة ما توقعت ، تحسين احوال العناصر الضعيفة حيث قلت : « والمأمول ان سوف يعقب ذلك ايضا (اي الحرب) شرائع للأمم تدرأ مطامع العناصر بعضها عن بعض ، فلا تعود امثال ايرلندا تتذمر من الحياة الانقيادية ، بل يتوفر الاستقلال لكل عنصر في العالم . »

على ان الحرب وان لم تأتِ بالمقصود ، وليس شأن الاقوياء الوفاء بالوعود ، ولكن حسب الحرب فائدة كبرى انها نبهت العناصر المستعمرة الغافلة الى ان لها حقوقا ، فنظرت اليها ، وتحركت حركة سلمية نحوها : ولو ان لها غير السلم سلاحا لشهرته

لو استمرت تأمل ان تعطى حقوقها وهي ساكتة لبقيت في ذل الاستعباد ولكنها اذ شرعت تحاول اخذ حقوقها ، والحقوق تؤخذ ولا تعطى فبشرها بقول صاحب الرسالة المعظم « من جد وجد ، ولكل مجتهد نصيب »

بيروت محمد جميل بيهم

شاعرات الحماسة

١

المرأة شريكة الرجل في حياته ، وصاحبته في جميع أعماله وحالاته ، لاغنى له عنها ولا غنى لها عنه فهما لعمر أبيك متلازمان كالفرقدين وحيث خلق الرجل خلقت المرأة ولئن اختلف دماغاهما كما يزعم بعض الاطباء وتباين تكليفهما كما جاءت به الشرائع ولم يتساويا في كل احوالهما كماذهب اليه علماء الاجتماع فالمرأة كانت ومازالت ذلك الانسان الحساس الرقيق الشعور المتناسب الأعضاء اللطيف الحركات الجذاب للنفس النافذ حبه في شغاف القلب ولئن اضطهد المرأة قوم فقد احترمها آخرون ولئن غالى فيها أناس فقدانزلها منزلتهاغيرهم ولئن خملت في عصر فقد نبهت في عصور

فالحق «والحق يقال» أن المرأة إذا علمت وهذبت بلغت من درجات الرقي عاليهانعم لا يكون رقيها مثل رقي الرجل إذ لا يتسنى لها أن تغامر مثله لكن هذا الرقي النسبي لايستخف به

أنظر إلى المرأة العربية بعين الناقد البصير تراها في الجاهلية والإسلام سارت شوطا بعيدا في الشجاعة والفصاحة والشعر والخطب والنثر والرواية والتأليف وقيادة الجيوش

إقرأ التاريخ العربي ترى بين تلك البـدويات الأعاريب الشجاعة والشاعرة والمدبرة والحكيمة والخطيبة والمتنبئة هـذا في الجاهلية أما في الإسلام فتراهن خضن كل بحر ، وجبن كل قطر ، وشاركن الرجال في السهل والوعر ، وتصفح كتب الأدب والتاريخ والرواية والدراية والتراجم والمختارات فهل خلا من اللواتي كتاب؟ وقدحدا بنا لوضع هذه المقدمة أنا

أعدنا النظر في حماسة ابي تمام والبحتري فوجدنا فيهما قسما صالحا للنساء أحببنا افراده بالذكر ليعرف من يجهل فضل بنات حواء العربيات

والذي ظهر لنا أن اكثر ما ورد للنساء من الشعر في الرثاء لأن المرأة رقيقة الشعور لذلك تتنبه فيها قوة الشعر عند فقد أخ أو أب أو عزيز

وإنا نبدأ فيما جاء لهن في حماسة ابي تمام الطائي التي قيل عنه فيها — هو في مختاراته أشعر منه في شعره ولا غرو فاختيار المرء قطعة من عقله

* * *

قالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم (١)
فياضيعة الفتيان إذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدَّم (٢)
أما في بني حصن من ابن كريهة من القوم طلاب الترات غشمشم (٣)
فيقتل جبراً بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم (٤)

وقالت كبشة أخت عمرو بن معدي كرب

أأرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي (٥)
ولا تأخذوا منهم إفالا وابكراً وأترك في بيت بصعدة مظلم (٦)
ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

---

(١) الشرى مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل والحفيظة الغضب واسم من المحافظة والحفاظ للذب عن المحارم والمنع لها عند الحرب ويكلم يجرح

(٢) الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب لكرامته على اهله والمسدم المهمل

(٣) الغشمشم من لا يثنيه عن مراده شيء (٤) البواء الكفء

(٥) عقل دمه ادى ديته (٦) الإفال جمع أفيل وهو صغير الإبل وأبكر جمع بكر بفتح الباء وهو الفتي من الإبل

فإن أنتم لم تثأروا واتَّديتم فمشُّوا بآذان البغام المصلَّم[١]
ولا تردوا إلا فضول نسائكم إذا ارتملت أعقابُهنّ من الدَّم[٢]

وقالت امرأة من بني عامر

وحربٍ يضجُّ القوم من نفيانها ضجيج الجمال الجلّة الدبّرات[٣]
سيتركها قومٌ ويصلى بحرّها بنو نسوة للثكل مصطبرات
فإن يكُ ظنّي صادقاً وهو صادقي بكم وبأحلامٍ لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور رماحُنا وتمكن بالأكباد منكسرات

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أمّ تواب في ابن لها عقها

ربَّيتهُ وهو مثل الفرخ أعظمهُ أمُّ الطعام ترى في جلده زغبا
حتى إذا آضَ كالفحّال شذّ به أباره ونفى عن متنه الكربا[٤]
أنشا يمزّق أثوابي يؤدبني أبعد شيبيَ عندي يبتغي الأدبا
إني لأبصر في ترجيل لمّته وخطّ لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني مهلا فإنّ لنا في أمّنا أربا
ولو رأتنيَ في نار مسعرةٍ ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ما جداً منكم قتلنا كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أباغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسيم

---

(١) البغام صوت الناقة او الظبية ولا وجه له هنا والمصلم مقطوع الأذن
(٢) ارتمل تلطخ بالدم (٣) النفيان ما يتطرف من معظم الجيش والجمال الجلة المسنة والدبرات المعقورة (٤) آض رجع والفحال بضم الفاء ذكر النخل خاصة يلقح به حواملها جمعه فحاحيل وشذّ به أصلحه وأباره مصلحه والكرب واحده كربة اصول السعف الغلاظ العراض التي يقطع معها

وقالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية

يا عينُ بكّي عند كل صباح جودي بأربعة على الجراح
قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله فتركتني أضحي بأجرد ضاح
قد كنتُ ذات حمية ماعشت لي أمشي البراز وكنت أنت جناحي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي منه وأدفع ظالمي بالراح
وأغضُّ من بصري وأعلم أنه قد بان حدُّ فوارسي ورماحي
وإذا دعت قمرية شجناً لها يوماً على فننٍ دعوتُ صباحي

وقالت ايضا

اخوتي لا تبعدوا أبدا وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم لاقتناء العز أو ولدوا
هان من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد
كل ماحيٍ وإن أمروا وارد الحوض الذي وردوا

وقالت امرأة

طاف يبغي نجوة من هلاكٍ فهلك
ليت شعري ضلّةً أيُّ شيء قتلك
أمريضٌ لم تعد أم عدوٌّ ختلك
أم تولّى بك ما غال في الدهر السلك
والمنايا رَصَدٌ للفتى حيث سلك
أي شيءٍ حسنٍ للفتى لم يكُ لك
كل شيءٍ قاتل حين تلقى أجلك
ظالماً قد قلت في غير كدٍّ أملك
إن أمراً فادحاً عن جوابي شغلك

ساعزي النفس إذ لم تجب من سالك
ليت قلبي ساعةً صبره عنك ملك
ليت نفسي قدِّمت للمنايا بدلك

وقالت جارية ماتت أمها فأضرَّت بها امرأة ابيها

فلو يأتي رسولي أمَّ سعدٍ أتى أمِّي ومن تعنيه حاجي
ولكن قد أتى من بين وِدِّي وبين فؤاده غلق الرتاج [١]
ومن لم يؤذِه ألمٌ برأسي وما الرئمان إلا بالنتاج [٢]

وقالت أم الصريح الكندية

هوت أمُّهم ماذا بهم يوم صرِّعوا بجيشان من أسباب مجد تعرَّما [٣]
أبوا أن يفرُّوا والقنا في نحورهم وأن يرتقوا من خشية الموت سلَّما
فلو أنهم فرُّوا لكانوا أعزَّةً ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا حيناً بأحسن ما تسمو له الشجر
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطاب فيئهما واستنضر الثمر [٤]
أخنى على واحدي ريب الزمان وما يبقي الزمان على شيء ولا يذر
كنا كأنجم ليل بيننا قمرٌ يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أن سيدكم أسلمتموه وإن قاتلتم امتنعا
أنعى فتى لم تذر الشمس طالعة يوماً من الدهر إلا ضرَّ أو نفعا [٥]

---

(١) الرتاج الباب العظيم أو الباب المغلق أو الباب مطلقا (٢) الرئمان عطف الناقة على ولدها (٣) تعرَّم اشرو مرح (٤) الفيء الغنيمة والخراج واستنضر استحسن واستطيب (٥) تذر الشمس تطلع

نهضة الامة وعناصرها

يستحيل على امة أن تنهض الى المعالي من
دون أن يتكون فيها وحدة اخلاقية عامة
تجعل المصلحة الوطنية العامة مشتركة بين
كافة افرادها

لقد ثبت ثبوتا واضحا لدى النظار في تواريخ الأمم ان الحوادث التاريخية الكبرى التي حولت سير التاريخ من حال الى حال انما هي اثر لحركة اخلاقية خفية كونت بعامل التأثير الاخلاقي للأمة مزاجا جديداً وان عظماء الرجال الذين هم قطب التاريخ إنما نشأوا بتلك الحوادث الخطيرة التي هي اثر تلك الحركة الخفية العامة «سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا» اما منشأ تلك الحركة الخفية فمما اعتورته افكار الباحثين يقول عنها الفلاسفة انها روح الأموات واهل الاديان القضاء الآلهي المحتوم إذ لا يخلو فرد مهما بلغت مكانته العلمية ان يشعر في اوقات خاصة بقوة تسوقه الى جهة لا يعرف عنها إلا انها اثر فيه لشيء خفي لا يدرى منتزعه

ومهما كان منشأ تلك الحركة الخفية فلا يهمنا منها الا آثارها التي هي عناصر المدنية الحاضرة فالبحث فيها يفيدنا في حياتنا الاجتماعية فائدة تعرفنا كنه مركزنا الاجتماعي اليوم في هذا المحيط الدولي الذي اصبح يتلاشى رئة كل امة صغيرة تريد النهوض بافرادها في معترك هذه الحياة وقد دلنا التاريخ انه يستحيل على امة ان تبلغ من الرقي اوج عظمتها من دون ان تمر في سيرها على مراحل ثلاثه الانقلاب الأخلاقي الانقلاب السياسي الانقلاب العقلي

والأول منها هو المادة المصورة الاولى التي يستحيل بدونها تكوين

جسم اجتماعي في عالم الوجود والى ذلك الاشارة بالكتاب العزيز «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» ثم يعقبه الانقلاب السياسي الذي هو في الحقيقة بمثابة السياج يحوط الأمة بما يترتب عليه من احراز القوة وتنظيم الحركة المادية الحياتية وبالجملة إنه اضطراري قسري اكثر منه اختياري وارادي متى تكونت في الأمة تلك الوحدة الأخلاقية العامة التي هي كالماء إذا انساب في التربة تخلل عناصرها وعم بذورها فإن الحبة لا تلبث أن تنفلق فيهب ذلك الرشم الذي يمتد جذره في التربة وساقه في الفضاء ثم يتشعب قسراً الى اغصان واوراق «فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت» جملة موضحة للاولى «ومخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون»

ففي الآية لنا اعظم منشط واكبر باعث لانها تشير إلى أن حياة الامة وان اشبهت حياة الأفراد من جهات فهي تخالفها بأن الفرد متى فارقت روحه جسده تفسخت مادته فاستحالت حياته مرة ثانيةً في الدنيا بخلاف الأمة التي هي كالأرض الميتة متى تعهدتها بالسقي «اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج» ومادة هذا الاسقاء في الإمم هو الخلق الذاتي الذي يولد فيها تلك الوحدة التي من اقل فوائدها أن تجعل افراد الأمة بمستوىً اخلاقي واحد فهي كالجسم إذا تأثر منه عضو تداعى له سائر الجسد في الحمى والسهر وقد دخل جوستاف لوبون الى احدى المدارس الساكسونية الى صنف من صنوفها فسأل فاجابه استاذ الصنف انه يصب فيهم روحا من حديد اشارة الى أن روح وظيفته تكوين تلك الروح القوية في افكار ذلك النشء الذي ادرك قادته ماهية القوة وحقيقتها فكونوا منه امة قوية بسطت سلطانها على البر الجديد والبر العتيق وتسنى لها أن تخضع لسلطانها

بعدد يسير قطعة تشتمل على ثلاثمائة مليون من النفوس

الخلق هو الذي كون الأمة العربية (وقد كانت مسخرة لارادة الا كاسرة والقياصرة ومتفرقة الى قبائل كل واحدة منها تنازع الأخرى الشرف والرئاسة) فشادت ذلك الملك الواسع الارجاء كما انه هو الذي ثل عروشها ومزق جموعها وادال دولها «وإذا اردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

إلا أن الذي يزيد نارنا اضطراما ان اصول ديننا مع انها في كافة احكامها تضرب على ذلك الوتر الحساس وتنحو الى تلك القاعدة السامية تكوين الوحدة الاخلاقية العامة فقد استبدلنا السعادة بالشقاء واردنا أن لا تكون لنا عقول تعقل وافهام تفقه حتى حق علينا قول القرآن «إن الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا» فقد جاء في الكتاب العزيز «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» ثم فسر المؤمنين بغير آية «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» وتحكيم الرسول الرجوع الى احكام تعاليمه التي منها الصلاة وقد فسرها بغير آية «إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين» ثم فسر المصلين بما تخضع لنفاسته عقول جهابذة الفلاسفة «الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون» الى آخر الآيات ثم اعقب هذا بالآية التي هي بمثابة المكافاة اولئك في جنات مكرمون

ومن الحمق والجهالة الجهلاء قصر معاني ما ورد في القرآن من النعيم

والعذاب الأليم على الشقاء والسعادة الاخرويين فقد جاء في الكتاب العزيز «لقد كان لسبإٍ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل»

وقال «فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام» كريم فانظر كيف سمى نعم الدنيا التي هي نتيجة الصلاح والفلاح جنات وعيونا

اما العذاب فقد جاء به ايضا (قل هو القادر على أن ينزل عليكم عذابا من فوقكم) كالصواعق والزوابع (أو من تحت ارجلكم) كالزلازل والإنفجارات أو تسليط هوام الأرض وحشراتها وميكروباتها (أو يلبسكم شيعاً فيذيق بعضكم بأس بعض) فقد ساوى بين نزول الصواعق وكل ما من شأنه تدمير الأمم بالعوامل الطبيعية وبين انقسام الأمة على نفسها الذي هو سبب كل شقاء وبلاء

الخلق هو الذي يولد الحوادث التاريخية الخطيرة وهي التي تفيض على الأمة رجالا عظاما في العلم والسياسة فلولا تلك الحوادث التي لولاها لكان الشرق غير الشرق والغرب غير الغرب بل لكانت القارة الأوربية اليوم بما فيها من امم واجناس كتلة حظها من العربيـة حظ تلك الأمم الشرقية الأعجمية على اثر الفتوحات العمرية والأموية

أجل لولا تلك الفتن التي اخرت العالم الإسلامي عن امتداده ذلك الإمتداد الذي تتطلبه نفاسة الدين لنزع المفاسد الوثنية وتطهير العالم البشري من ربقة تلك العقائد الوهمية التي جعلت للملوك والرؤساء الروحيين سلطانا قاهرا استعبدوا به البشر القرون الطوال لولا تلك الحوادث التي شعر بها الخليفة الثاني قبل حدوثها فوقف دون الحرة آخذاً بحجز قريش

خشية أن تستهويهم الدنيا بنضارتها لما ظهر للعالم العربي حزم عبد الملك وصلابة الحجاج ودهاء معاوية وعقل المغيرة وبالجملة لكانت فصاحة علي وبلاغته مسدولا دونها حجب السكينة والوقار والصمت المقدس لولا أن ما ابتلي به اضطره الى الخوض في غمار هذه الحروب الدامية احقاقا للحق الذي لولاه لكانت الدنيا عنده كما قال ازهد من عفطة عنز

الحوادث الفظيعة هي التي تخلق الأفعال الفظيعة والأمة الفاسدة هي التي تخلق الأمراء الفاسدين وما الأمراء وولاة الأحكام الا افراد متأثرون بعين العامل الأخلاقي الذي تأثر به افراد الأمة وما الرذيلة الاسجية نفسية انتقشت في نفس الفرد فطغا سيلها الى الآخرين ولو فرض تفرد طائفة من ابنائها المترفين في استهواء افئدة امرائها اليس في امكانها لو كانت صالحة أن تضرب على يد تلك الشرذمة القليلة بيدها الحديدية وهي القوة العظمى في كل دور من ادوار التاريخ وقد قال عبد الملك بن مروان تطلبون منا أن نسير بسيرة الشيخين فسيروا انتم بسيرتهما حتى نسير بسيرهما هذا الكلام وان خالطه باطل فإن الأمة لو كانت في عهده صالحة صلاحها في عهد الخلفاء لاضطر وإن كان له من طبعه نزعة استبدادية الى تغيير خطته خشية وثوبها عليه كما وثب الخوارج على علي وبنو امية على عمر بن عبد العزيز (١)

اما العنصر الثالث الذي هو الانقلاب فإنما يتكون بعد الانقلاب السياسي شأن الفرد الذي لا يتفكر في الكمال الا بعد أن يحرز حاجاته الضرورية وبالجملة فإنه وان كان كمالياً فإن بلوغه كماله قسري مادام هو رهن الحركة الاجتماعية وماسقط من سقط من الأمم لضعف في العلوم والفنون

(١) هذا قياس غريب مع الفارق لأن وثوب الخوارج على علي وبني امية على عمر بغير حق

بل لانحلال تلك الوحدة الأخلاقية التي قوضت دعائم روما وسلطان اثينة وهدمت بنيان تلك الدولة العربية الواسعة فإذا كنا نود النهوض فعلينا اولا تكوين تلك الوحدة الأخلاقية التي تهيىء لنا الحوادث عفوا وتولد لنا رجالا جديرين بالوطنية الخالصة لارجالا يتذرعون بثوبها المستعار لنيل الدنيا وامتطاء صهوات الوظائف مهما كلفتهم من الخيانـة والعبث بالأمانة غير مبالين بتلك السبة الابدية الجهنمية التي لن تبيـدها تقلبات الليالي وصروف الزمان

حماه زاكي عثمان

حكم عربية

١ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ، والتودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم

٢ ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم ١ إذا حدَّث كذب ٢ وإذا وعد أخلف ٣ و إذا ائتمن خان

٣ ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان ١ الإنصاف من نفسك ٢ وبذل السلام للعالم ٣ والإنفاق في الإقتار (النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

٤ ما خاب امرؤ عدل في حكمه ، واطعم من قوته ، وذخر من دنياه لآخرته

٥ يضر الناس انفسهم في ثلاثة اشياء ١ الإفراط في الأكل اتكالا على الصحة ٢ وتكلف حمل ما لا يطاق اتكالا على القوة ٣ والتفريط في العمل اتكالا على القدر (الإمام علي عليه السلام)

٦ خير المال ما وقي به العرض (الحسن عليه السلام)

٧ خير أموالك ما كفاك ، وخير اخوانك من واساك (ابو بكر رضي الله عنه)

٨ خير الأصحاب من يدلك على الخير (يحيي البرمكي)

٩ لذة العفو أطيب من لذة التشفي وذلك أن لذة العفو يلحقها حمد العاقبة ولذة التشفي يلحقها ذم الندم (المنتصر)

١٠ الكلام كالدواء إن اقللت منه نفع و إن كثرت قتل (أحمد بن شبرمة)

مصطفى كمال باشا في الاناضول

الأتراك بين الشرق والغرب (١)

١

في اليوم السادس عشر من شهر مارت سنة ١٩٢٠ كان الجنرال «ميلن» الإنكليزي قائد موقع استانبول محتلا جميع المواقع العسكرية المهمة في استانبول كنظارة الحربية ونظارة البحرية وامانة البلدة ومراكز البرق والبريد وجسر غلطة الكبير واماكن المكس «الكمرك» ودار الصناعة «الترسانه» وجميع الأبواب المهمة . وفي هذا اليوم نفسه قبض على بعض اعضاء مجلس النواب والشيوخ في بيوتهم لاشتباهه بهم واتهامه اياهم بمكيدة على قيادة الدولة المحتلة ، واعلن على أثر ذلك الحكم العرفي وجميع هذه الأعمال كانت بموافقة مفوضي الحلفاء الثلاثة : الإنكليز والفرنسيين والإيطاليين وإن كانت مباشرة الحركات والاجراآت مقتصرة على الموظفين الإنكليز الذين كانت هذه الأعمال من مصالح سياسة دولتهم الإنكليزية : لأن اكثر الأشخاص الموقوفين كانوا من موالي الحكومة الفرنسية .

---

(١) هذه ترجمة كلمات كتبها «موريس برنو» الكاتب الفرنسي المعروف ، في مجلة العالمين Revue des deux mondes التي تصدر في باريز في عدد شباط سنة ١٩٢٢ من سنتها الثانية والتسعين ، وهي فصل من فصول نشرها الكاتب المذكور تباعا في المجلة المذكورة فرأيت نقلها الى اللغة العربيه بمعونة الاستاذ مسلم بك عناية معلم اللغة الفرنسية في مدرسة التجهيز في دمشق فنكون بذلك قد خدمنا التاريخ ونشرنا بين الناطقين بالضاد من ابناء الوطن فصول اخبار شد ما اشرأبت اعناقهم الى استطلاع طلعها واستبطان دفائنها

وبعد يومين من وقوع هذه الحادثة قرر مجلس النواب العثماني باتفاق الآراء الاحتجاج على هذا الإحتلال العسكري وعلى توقيف بعض النواب الذين كانوا ضحايا في هذا التوقيف وتبعه على اثر ذلك مجلس الشيوخ

وفي ٥ نيسان سنة ١٩٢٠ اخرج الإنكليز الوزير الأعظم المشير صالح باشا من الوزارة ليولوا مكانه صنيعتهم الداماد فريد أمرة ثانية وكان الداماد فريد هذا متفقا كل الاتفاق مع شيخ الإسلام «دري زاده عبدالله» الذي اجبر هو والداماد المذكور السلطان الخليفة على توقيع فتوى اليوم الثالث عشر من نيسان التي يعلن فيها أن الوطنيين عصاة خارجون من الدين ! . ومن هذا الحين اصبحت آسيا العثمانية منفصلة عن اوروبة العثمانية وهكذا نفذت هذه الخطة التي كان يعرفها بعض رجال الإنكليز قبلا والتي كانت مقبولة عند حكومتهم . وأنا لا اقول ان الحركة الوطنية التركية كانت نتيجة من نتائج هذه الخطة التي انفذها الانكليز في ١٦ مارت وما ادعاه بعض الكتبة ونشره من تأييد هذا الفكر يكذبه الواقع وبيانات مصطفى كمال نفسه . وما سيأتي بيانه في خلال هذا المقال سيؤيد ما ذكرنا بإظهاره الأساس التي ابتنيت عليه المظاهرات الوطنية الأولى في الأناضول ولا شك في ان الحركات الابتدائية التي قام بها الانكليز ورضيها الحلفاء وساروا عليها بين ١٥ مارت سنة ١٩٢٠ و ١٣ نيسان سنة ١٩٢٠ هي التي قطعت آخر عروة من الحبل الذي كان يصل الأستانة بالأناضول

وفي ١٨ مارت سنة ١٩٢٠ حينما اغلق مجلسا النواب والشيوخ دعا مصطفى كمال النواب ان يجتمعوا في انقرة اجتماعا وطنيا . وحيث ان الحلفاء لم يرضوا بعد ذلك بما وقع ، امر رئيس الجمعية الوطنية بأن يباشر في انتخاب

جديد . سواء كانت هذه الجمعية مشروعة او غير مشروعة فقد اخذت قوة الأتراك الوطنية تستقر في آسيا الصغرى

ومقابلة لما وقع في ١٣ نيسان سنة ١٩٢٠ في الأستانة من امر الفتوى التي اصدرها الخليفة تألفت لجنة في انقرة من مفتين وعلماء برئاسة مفتي انقرة وقرروا انه بالنظر الى الحق المشروع الإرثي للأتراك في الحياة والاستقلال فإن ثورتهم هذه هي جهاد مشروع عند جميع اهل الاعتقاد بالدين . وبموجب هذه الفتوى الشريفة الآتية يكون الوطنيون الأتراك محقين بجهادهم المقدس هذا :

صورة الفتوى

١ . — هل تجبر الأحوال الحاضرة جميع المسلمين على أن يجاهدوا بكل قواهم لصيانة خليفة المسلمين من تعرض الأعداء ومن ذلة الأسر ؟ تفضلوا بالجواب ! نعم والله اعلم

٢ . — الأمم الإسلامية التي تجاهد وتحارب لأجل صيانة الخليفة والمحافظة على حقوقه المشروعة وتطهير البلاد من الأعداء هل يعدون عصاة؟ تفضلوا بالجواب ! لا والله اعلم

٣ . — هل يعد المقتولون في هذا الجهاد شهدآء ؟ والذين يبقون احياء هل يعدون غزاة ؟ تفضّلوا بالجواب ! نعم والله اعلم .

وكان مما تنطوي عليه هذه الفتوى المقدسة : « ان الله يحافظ دائما على خليفة المسلمين الذي يحمي الشريعة في الأرض ، وهكذا حدث في بضعة ايام تطور جديد في الحركة الوطنية ووجدت حالة روحية في الوطنيين كان يجب على الحلفاء ان يتلافوا ظهورها مهما كلفهم ذلك من الضحايا . وهكذا اصبح هؤلاء الذين دعوا « عصاة آسيا » هم الممثلون لحالة

الحكومة العثمانية المستقلة الحاكمة بنفسها والمدافعون عن الخليفة والدين في نظر ابناء وطنهم ونظر العالم الإسلامي اجمع .

منشأ حركة الأناضول

يجب أن نتحرى منشأ حركات الأناضول ليتسنى لنا الاطلاع على سيرها وتكاملها من بعد ان كان الانكليز الجأوا في اواخر كانون الثاني سنة ١٩١٩ خمسة عشر الفا من عساكر الأتراك الـذين كانوا في جهات القفقاس الى ان يطأوا ثرى طرابزون . وقد اثار هذا الجيش الصغير في اثناء رجوعه المسلمين الذين هم وراء القفقاس وفي آذربايجان وهيجهم بقصد مقاومة الإنكليز ومنع تصورات الأرمن الذين يحميهم الإنكليز . وهذه كانت تضاد حركات « اريفـان » و « استانبول » تضاداً متقابلا مع حركاتهم

وفي نهاية سنة ١٩١٨ عقد الأرمن والاروام اجتماعاً وقرروا اتفاقا سياسيا يقضي بتقسيم اراضي تركيا الممتدة على طول ساحل البحر الأسود بينهم فالذي في الشرق لحكومة الأرمن والذي في الغرب لحكومة اليونان (Grec du Pont) ولكي يحافظ الأتراك عـلى هـذا القسم من اراضيهم ويدفعوا عنهم الطامعين به اخذوا يعملون على خلاف اولئك المتحدين وخاصة الانكليز والمسيحيين المقيمين في الأناضول

وقد كان لجمعية الإتحاد والترقي شأن عظيم في تنظيم هذا الدفاع وترتيب خططه : فوري باشا (اخو انور باشا) في باكو يرتب حركات آذربايجان وينظمها ، وشفيق باشا قائد الجيش التاسع سابقا يجمع الجموع من اللاز والكرد ويحشدها . وكان لجمعية الإتحاد معتمد في ارمينيا وهو نائل بك ثم غيرت الجمعية اسمها القديم واصبحت تدعى «جمعية التجدد»

ومع ذلك فإن القائمين بالحركة لم يكونوا جميعهم من الاتحاديين، فقد كان بينهم ضباط لم يشتغلوا بالسياسة قط وكانوا اعداء ظاهرين لنظريات هذه الجمعية العتيقة واعمالها . فمصطفى كمال باشا الذي كان يقود جيشا في مضيق الدردنيل، اضحى بتأثير بعض اسباب من جملة اضداد فكرة هؤلاء . وبدسيسة دبرت في دار الحكومة - كما يقول بعضهم - او بضغط من الحلفاء - كما يزعم آخرون - ارسل مصطفى كمال على اثر ترك السلاح الى الأناضول بدعوى تفتيش الجيش الثالث . وحينما كان مصطفى كمال باشا في ارضروم انزل اليونان جيوشهم في ازمير في شهر مايس سنة ١٩١٩ بمعونة الحلفاء واحتلوا قسما من الولاية . وقد كان لحوادث هذا الاحتلال وقع سيء في نفوس مسلمي آسيا الصغرى هاج حفائظهم واحدث فوراناً عظيما بينهم، فاستفاد مصطفى كمال من هذه الفرصة ودعا الرؤساء الدينيين والملكيين وغيرهم من اشراف واعيان الولايات الشرقية الى عقد مؤتمر في ارضروم للمداولة في تلك الأحوال . وكان مؤتمر ارضروم هذا حجر الأساس في بناء حركة الدفاع الوطني

اجتمع هذا المؤتمر اجتماعه الأول في ١٠ تموز ثم اخذت بعد ذلك تتوالى اجتماعاته مدة شهرين تقريبا، وهو المؤتمر الذي اعطى مصطفى كمال جميع قوته التي بها جهز الجيوش للدفاع عن البلاد وصيانتها وجمعيته هي الجمعية التي اعلنت للدول العظمى شكواها في ٧ اغستوس ووضعت البرنامج الذي وفق الأتراك للعمل به من بعد واوجد سياستهم الوطنية وكان من تلك الشكاوى المعلنة في ٧ اغستوس : ان الأرمن واليونان إذا احتلوا ارضاً من الأراضي العثمانية في آسيا ينتظر منهم أن يقوموا فيها باجتماعات وثورات على الأتراك، وحيث ان الحكومة المركزية في

استانبول يحتمل أن تترك او تهمل بعض اراضيها بتأثير خارجي يحملها على ذلك، رأى القائمون بالحركة في الأناضول أن يفوضوا الى انفسهم تفويضا تاما ما يقومون به من الأعمال الوطنية ورأوا ان لهم الحق المشروع بعمل ما يجب عمله للذود عن حياض الوطن والدفاع عن حقوق الأمة. وحركات فئة هذه مقاصدها لا تعد عصيانا ولا تحل من عرى اخلاصهم للخليفة وارتباطهم بعاصمة خلافته. ومـا كادت تتألف الجمعية التي كان اسمها «جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول في الشرق» حتى اعلنت انها تقبل كل من يريد الانتظام في سلك اعضائها (كل مسلم وطني ينضم اليها)

لقد كان قرار مؤتمر ارضروم مسهبا ولكن المواد الأساسية منه تلخص ببضعة اسطر: كان المؤتمر قرر الدفاع عن الاستقلال والذودعن الملك والقيام بقمع مطالب الأقلية المسيحية ولا سيما الشعب الأرمني، ورد كل تدخل اجنبي تحت عنوان الوصاية مع قبول معونة كل حكومة اجنبية تحافظ على الاستقلال العثماني التام مادية كانت أو ادبية. وقرر ايضا ان يبذل وسعه وكل جهده للقيام بالنيابة عن حكومة الأستانة باعتبارها حكومة ضعيفة قاصرة.

وكان مؤتمر ارضروم يقوى ويشتد ازره يوماً عن يوم حتى طلب اهالي وان وسيواس وطربزن وديار بكر وصامسون أن ينضموا الى الجمعية ويشتركوا مع اعضائها في الحركات الوطنية ومن ثم أخذت تتأسس الاجتماعات في اذربايجان وبتليس وغيرهما من بلاد الولايات الشرقية وفي اطراف ازمير وبدأت النفوس تثور وتهيج للحركة والقيام.

وكان مصطفى كمال ذهب الى سيواس والف هناك مؤتمراً جديداً اعضاؤه اكثر من قبل واوسع في النيابة، فأقر هذا المؤتمر (ايلول—تشرين

اول سنة ١٩١٩) مقررات موءتمر ارضروم وقرر تأسيس مجلس ملي وانتخاب اعضاء له على الفور . ومن هذا الحين نجمت قرون المجادلات والمناقشات بين الاتحاديين القدم الذين كانوا يسمون انفسهم بالشرقيين وغايتهم بتر العلائق بين الأستانة والاناضول ، وبين الوطنيين حزب مصطفى كمال وهم يتجنبون بتر تلك العلائق كل التجنب . وقد رفع هذا القسم الأخير (مصطفى كمال وحزبه) البرقية الآتية الى جلالة الخليفة من موءتمر سيواس وهذا اهم ما ورد في البرقية : « نتجرأ أن نتقدم الى اعتاب جلالتكم الملوكية بالضمانات القطعية في شأن الحركات الوطنية التي اخذ يتسع نطاقها في هذه الجهات التركية وهي حركات ليس لهـا ادنى تعلق بأمور سياسة الملك وتضعضعها ، لذلك نتجاسر أن نرفع الى جلالتكم ما يأتي :

١ الأتراك لا يوافقون ، ولا يرضون ابداً بأي تدخل في شؤون مملكتهم واستقلالهم مهما كان . ولا بأن ينتزع منهم أي محـل كان من ولاية سكانها اتراك

٢ نحن مستعدون لمنح الأقلية المسيحية الموجودة بيننا اعظم حقوق المساواة ونضمن حياتهم جهدنا ، واحكام قرآننا العظيم تأمرنا بذلك

٣ لا يمكن ابداً وبأي وجه كان منح الأرمن أو غيرهم اقل فتر من اراضي ولاياتنا إننا تعاهدنا بالأيمان المغلظة أن لا نترك شبراً من اراضينا يقتطع لغيرنا ولا نضع السلاح ما دام في بلادنا اقل قوة اجنبية ، ولو كانت الأرض من اقصى واحقر اراضي اجدادنا في شمال الخط الموهوم الممتد من القسم الجنوبي من الموصل الى خليج اسكندرونه

٤ على الدول الأوروبية أن تسحب على الفور جيوش احتلالها الموجودة في اطنه وازمير من الأناضول

٥ إذا اردتم جلالتكم جعل الحكومة في امان وحفظ من التشتت والإنقسام فيقتضي أن تؤلف حكومة في القريب العاجل من اشخاص نزيهين مجربين حائزين ثقة الأمة العثمانية ، تقبض على زمام الأمور فوراً وتدير الشؤون وأن تعجل كذلك بالانتخابات لأجل تأليف مجلس النواب الذي يجب أن يجتمع وينظر في امور الدولة بالسرعة الممكنة

٦ ينبغي أن تعرضوا جلالتكم هذه المواد على حكومات الحلفاء الذين نستغيث بعواطفهم الإنسانية ونستصرخهم لإعانتنا قبل أن يتخذ قرار حاسم في شأننا

٧ ننتظر امام آخذة البرق مع نفاد الصبر جواباً موافقاً من جلالتكم على معروضاتنا هذه وندع لجلالتكم التأمل بالنتائج الوخيمة السيئة اذا جاوبتمونا جوابا غير موافق . وحينئذ نأسف كل الأسف ونعد انفسنا ايتاماً مضيعين ونضطر قسراً الى الدفاع عن شؤوننا بقوانا ملقين عبء هذه التبعات الثقيلة على عاتق الحكومة الحاضرة .

وبعد ارسال هذه البرقية اخذ المؤتمر جميعه ينتظر بفارغ الصبر جواب الخليفة والساعة بيده يترقب حلول الأجل المعين لذلك . وقد بقيت آلة المفاوضة صامتة طول هذه المدة وبسبب ذلك اضحت العلائق مبتورة في خلالها بين آسيا الصغرى الشرقية والاستانة .

ولا مراء في أن سرعة تواتر الحركات والحكايات التي انتشرت على اثر ذلك في الأناضول كانت مدعاة العجب لما فيها من كثرة التباين والتناقض . غير أني اعتمدت في جميع ما اكتبه الأقوال الموثوقة وإن اختلف تاريخها الصحيح ، والكاتب عن أحوال الشرق الأدنى (من ١٩١٨ الى ١٩٢١) لا يسعه إلا الإعتذار من الإبهام وعدم الوضوح التام في الوقائع التي

يتصدى للكتابة عنها . ومع ذلك فإني قد توخيت الحقائق جهدي واجتنبت في سياق كلامي هذا ذكر الوقائع غير الواضحة كل الاجتناب . وكثيراً ما اكرهت نفسي على التيقظ والإنتباه ، واعترفت أنه من المستصعب على مثلي التقاط الحقيقة الواقعة كما هي ، في بلاد لم يكترث اصحابها بضبطها وتأييدها وتنزيهها عن كل شائبة

اظن ظناً قوياً أنه جرت بعض مفاوضات بعد برقية سيواس التي ذكرناها بين رئيس الحركة الوطنية ورؤساء حكومة الاستانة . وفي خلال هذه المدة قدم مؤتمر الولايات الوطني مقرراته الى جلالة الملك وضرع اليه بأن يؤلف حكومة جديدة تكون موضع ثقة الأهالي وأن يجمع جميع اعضاء مجلس النواب العثماني الذين هم معتمدو بلادهم بعد أن يعترف بهم . ومحقق أن الاتحاديين لم تكن بغيتهم إلا القيام بانتخاب في آسيا . وهم وحدهم العارفون بكيفية القيام بمثل هذا الانتخاب . غير أن مصطفى كمال تجنب مثل هذه الحركة المؤدية الى قطع علائق الأناضول بالأستانة قطعاً باتاً ، وحال دون حركة سياسية كانت في نفس الإتحاديين شد ما كان يعمل على مخالفتها دائماً

ومع كل ذلك فإن الداماد فريد لم يكن يألو جهداً في التفكير للقيام بالانتخاب . فلذلك كان موقف مصطفى كمال حرجاً جدا . وقد زاد موقفه هذا حرجاً سكوت الأستانة ، وقد وجد بانقياده الى مؤتمر سيواس واتباعه لأمانيه قوة مكنته من تكليف ولايات الأناضول بانتخاب نوابها . وعلى اثر هذا التكليف شرع بالإنتخاب ، وكان بطيئاً غير منتظم استغرق عدة شهور ! . وفي خلال هذه المدة ترك الداماد فريد منصب الصدارة (رئاسة الوزراء) الى خلفه المشير علي رضا باشا (٢٠ تشرين الأول سنة ١٩١٩)

غير أن هذا التبدل لم يغير شيئاً من المناسبات الروحية بين الأستانة

والأناضول وكان لإنكلتره عدة رجال في آسيا الصغرى وهي تريد أن تقضي على الحركة الوطنية هناك وتوقف سيرها فلذلك اثارت الفتن وحركت الثورات بين اكراد درسم وسكان سيواس وملاطية . بيد أن هذه الثورات التي اثارتها انكلترة لكي يتسنى لها تفريق الكلمة عن مصطفى كمال وارهاب اهل البلاد الموالين له حتى تؤيد سلطتها وتتمكن من التدخل في شؤونهم بزعم توطيد الأمن ، لم ترد الحركة الوطنية التي ارادت القضاء عليها الا قوة في اتحاد القائمين بها وثباتاً ومضيا في العمل .

وقد احيلت ادارة حركات الإنتخاب الى السلطة العسكرية ، واكثر المسيحيين لم يشتركوا في الانتخاب وربما كانوا مرغمين على ذلك ، كما أن كثيرين من الأكراد امتنعوا عن الانتخاب ايضاً ومن غرائب الاتفاق أن جل الذين انتُخبوا كانوا من الفرقة المخالفة وهي نتيجة شدما كان يتخوف مصطفى كمال الانتهاء اليها والوقوع فيها .

ويظن أن حادثة ١٦ مارت ١٩٢٠ التي تقدم ذكرها احدثت تأثيرا كبيرا في الأناضول واجبرت كما شاهدنا مصطفى كمال باشا والوطنيين أن يحتجوا على منشورات الخليفة ضد الوطنيين الذين سموهم (عصاة الأناضول) وأن يرفضوا كل امر وطلب من قبل حكومة الاستانة وكانت هذه الأحوال اغضبت الاتحاديين واخافتهم . وإني اعجب للانكليز الذين هم الحاكمون المطلقون في هذه الأحوال الجارية كيف لم يجيلوا فكرتهم الى الآن في السعي وراء التقرب من هؤلاء ! . وعلى اثر هذه الحوادث سنحت فرصة تردد واشتباه استفاد منها مصطفى كمال كل الاستفادة واصدر اوامره في ٢٥ مارت بإلقاء القبض على مأموري المراقبة من ضباط الانكليز والقيام بانتخاب جديد بدعوى أن بعض النواب لا يقدرون على الإلتحاق بالوطنيين . وقد تلقت الجمعية التي تألفت على اثر ذلك الأوامر بالاجتماع في «انقره» التي ستكون مقر الحكومة الوطنية من بعد

دمشق ــــــ اديب التقي البغدادي

الشاي والقهوة في الشعر

١

اتفق فريق من الفضلاء فيهم الشيخ محمد رضا الزين والشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر على أن يتنزهوا يوم الجمعة في متنزه المأذنة من املاك يوسف بك الزين وذهب الأول الى حبوش على أن يوافيهم صباحا اليها ولكنه اضطر للخلف بوعده فلم يأت فداعبه الشيخ احمد والشيخ سليمان بهذه الأبيات والشيخ من المغرمين بالقهوة

نسي الرضا عهداً مضى واخاء ... ا محمد [1] افرض عليه جزاء
لم يدكر انساً لنا في مجلس ... قد طاب ماء سلسلاً وهواء
اترى لعيش العاجزين صبا فلم ... ينهض وقد ملأ الزمان فتاء
أقضى على اخوانه بملالة ... وعهدته اتقى الأنام قضاء
أأبا الجواد وتلك دعوة عاتب ... فاصغَ لصوت مثيرها إصغاء
الهتك حبوش وعصبة فضلها ... عن عصبة ما اسلفتك جفاء
فلنكسونّك من عتاب حلة ... قد طرّزت بيد القريض ثناء
لو كنت شاهدنا ومجلسُ انسنا ... جمع الغناء وروضة غناء
لرأيت أن الوصف يقصر دونه ... وبوصفه قد اعجز الشعراء
فالماء منساب الجداول قد حكى ... كفاً (ليوسف) اذ تفيض سخاء
وادٍ ولو أن المنازي [2] زاره ... لم يبتدع في غيره الإنشاء
وعلى مسامعنا معاجز احمد [3] ... تتلى فتنفي الهم والبرحاء
وتروقنا لفتى المعرة [4] حكمة ... ببيانها تستعبد الحكماء

(١) هو الشيخ محمد بيطار وكان ينشدهم شعر المتنبي وابي العلاء المعري (٢) هو صاحب الأبيات الشهيرة التي مطلعها (وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم)
(٣) هو ابو الطيب المتنبي (٤) هو ابو العلاء المعري

والشاي يجلى في الكؤوس كأنما ... منه نُدير سلافة صهباء
هو درة بيضاء لما خدرت ... برزت اليك عقيقة حمراء
ارج له إن فاح يوماً عبّقت ... نفحاته الأقطار والارجاء
هو للمسرة روحها وحياتها ... اترى سواه ينعش الأحياء
ما الطيب الا ماحباك نوافحاً ... والنور إلا ما حباك ضياء
لا كابنة البن التي تشتاقها ... وتهيم فيها غدوة ومساء
هي في الحقيقة من لظى مصنوعة ... أَو ما تراها فحمة سوداء
شتان بين سوادها وضيائه ... ضلّ الذي بدجى يقيس ذكاء
من ذا يؤمل نفعها وهي التي ... بعثت لأعضاء الفتى استرخاء
اسماجة في وجهها ومرارة ... في طعمها تفني الجسوم غناء
وثفالة في كوبها رسبت وقد ... ملأت اثافي حينا اقذاء
غلط الذي داوى بها ادواءه ... وهي التي بعثت اليه الداء
إنّا هجونا قهوة بنية ... وهي الجديرة بالقريض هجاء
قد عفتها حتى كأني واصل (١) ... وكأنها اضحت لدي الراء
دعها الى بادين في فلواتها ... واجل لنا الشاي اللطيف جلاء
واذا بحنظلها تداوى معشر ... صيرته لي آسياً ودواء
شاء الرضا ما لم تشأ اخلاقه ... ولربما اجتنب الفتى ما شاء
اخلا مرابع انسنا من قربه ... وهو الذى يولي الصديق لقاء
واهاب فينا هجره لهجائها ... فله هجاء البن كان جزاء

فرد عليهما الشيخ بهذه الأبيات

لم أنس للخل الوفي اخاء ... وأنا الذي يولي الصديق صفاء

---

(١) هو واصل بن عطاء و كان يتجنب النطق بالراء

ولقد ذكرت معاهداً مأهولة بأفاضل ملأوا البسيط ثناء
ما عاقني عنها القضاء ولم اكن اصغى لغير حديثهم اصغاء
هم معشري والفضل ناسب بيننا والشاي احدث فرقة وجفاء
نظموا القريض بمدحه وحدابهم للبن ذم طبق الأنحاء
وأنا العميد بقهوة بنية لطفت فاهدت رونقاً وبهاء
ماء الحياة بشربها اهدت لنا والشاي يهدي حرقة وبلاء
ما عابها لون السواد لأنها كالخال زاد محاسنا ورواء
واريجها واللون شيء واحد كالمسك فاح فعطَّر الأرجاء
جمعت محاسن جمة قد اعجزت في حصرها البلغاء والفصحاء
فسوادها نور يضيء لناظر أو ما تراه في العيون ضياء

وقد تقاضوا الى الشيخ عبد الحسين صادق أشهر شعراء جبل عامل فقضى بينهم بقصيدة طويلة جمع فيها بين مدح الشاي وذمه ومدح القهوة وذمها وهي عبارة عن ١٩٠ بيتا اخترنا منها تسعين بيتا وهي ما ننشره في الجزء الآتي وهو قريب

نداء الى العالم العربي

صبت علينا جورها الايام فالى مَ تغصب حقنا الاقوام
ياقوم ماهذا السكوت وقد طغى سيل النوائب واستحل حرام
مالي اراكم خاضعين لغيركم وبلادكم ما بينهم اقسام
ياقوم يكفي مانلاقي من اذى فالناس قد نهضت ونحن نيام
ولقد تمزق شملكم فكأنكم بعد التآلف والوئام سوام
يا حاديا عرج بهم نحو العلا جهلوا الطريق وما لهم إلمام
اين الذين عهدتهم اسد الشرى تجثو الأنام تضرعا إن قاموا
فإلى المعالي والعوالي فانهضوا ليس الشريف على الهوان ينام
والى الترقي يا شبيبة يعرب سيروا وكل منكم مقدام

النجف الاشرف السيد عبد الرزاق الحسني

هل تخوننا الشمس ؟(١)

ان اهم ما حير عقول البشر بعدسر الخليقة هو التفكر في خلق الشمس فجد الفلكيون في البحث عنها واهتموا في معرفة مصدر نورها وحرارتها فعرفوا كثيراً من الحقائق الغامضة وهم دائبون في عملهم يستجلون الغوامض ويستكشفون اسرار الطبيعة . وسيفسح لهم كسوف ١٠ ايلول سنة ١٩٢٣ حينما يحول ظل القمر بين الشمس والأرض مجالا واسعاً للبحث والتنقيب اذ يظلم وسط الشمس فيستطيع الفلكيون درس القسم الخارجي منها . فهل يتمكن الفلكيون بواسطة هذا الكسوف من اكتشاف عناصر كيماوية جديدة غير مكتشفة في ارضنا ويتوصلون الى معرفة داخلها (باطنها) أصلد هو أم غاز والى مصدر حرارتها ونورها والقوة الهائلة التي تبعثها على الدوام؟

ومن رأي بعض الفلكيين أن الشمس تغدر بنا وقد صرح الدكتور ابت Dr. abbot منذ امد قصير أن حرارة الشمس هبطت العام الماضي ٣ – ٤ بالمائة أو ما يقرب من ذلك وتصريحه هذا مبني على ارصاد اجريت منذ عشرين سنة في معهد السميثويان في ارزونا وتشيل Smithosian Institute in Arizona & Chile والقصد من هذه الأرصاد مقياس حرارة الشمس بالدقة والضبط فشغف علماء الفلك بهذا البحث شغفاً عظيما واخذ كل يدلي دلوه مع الدلاء .

ماذا تكون النتيجة إن بقيت حرارة الشمس تهبط ٤–٥ بالمائة حسب زعم الدكتور ابت وما ذا يحدث بعد خمسين سنة ؟ لقد كان برد الربيع الماضي قارساً على غير المعتاد فهل هو نذير سوء لنا بسوء العاقبة وبئس المصير ؟

(١) ملخصة عن مجلة العلم العام الأميركية عدد ايلول سنة ١٩٢٣

ينذرنا بأن الشمس ستفقد حرارتها بعد ملايين الملايين من السنين

إنه رغما عن جهلنا الشمس نعلم حق العلم أن لا حياة لنا ولأرضنا بدونها فانقطاع نورها وحرارتها عنا يجعلنا في ظلمة حالكة السواد غدافية الأهاب ويوقعنا في برد قارس يحاكي برد الاقطاب ويربو عليه فلا تنمو الحبوب وتتجلد المياه التي تكوّن ثلثي كرتنا الأرضية ولا تظل وسائط النور والحرارة الاصطناعية نافعة لنا وتستحيل الحياة على وجه هذه الأرض

يفيدنا العلم أن الشمس كرة هائلة من نار مشتعلة غير النار التي نعرفها في ارضنا واكبر من ارضنا بمليون وثلاثمائة الف مرة وتبعد عنها ٩٣ مليون ميل وهي كناية عن اوقيانوس من بخار ابيض يفور غليانا وحرارتها تتراوح بين ٩ آلاف و١٣ الف درجة بميزان فارنهيت وتقذف من حين الى آخر في الفضاء شواظاً من غازها يسير بسرعة ستين الف ميل . وقد قسم علم الفلك الشمس الى طبقات بعضها وسط بعض تلتف حول نواة التفاف الهواء بارضنا ولا نعلم الا قليلا عن الطبقة الداخلية وتدعى الطبقة التي تليها بعرف الفلكيين الدائرة النورية Photosphere وهي القسم الـذي نشاهده من الشمس ونعلمه اكثر من سواه وبالحقيقة أن اكثر معارفنا عـن الشمس مستقاة منها . ويليها طبقة ثالثة اسمها الدائرة الملونة Chromosphero وهي كناية عن بحر احمر من نار كثافته خمسة آلاف الى عشرة آلاف ميل ويليها طبقة يتضاءل نورها تدريجا في الجلد الازرق وهي الطبقة التاجية أو الطبقة الخـارجية وتسمى Corona

لا يعرف داخل الشمس بالتأكيد أصلد هو ام غاز وقد عرف الفلكيون بواسطة محللاتهم الطيفية Spectroscope أنه غاز ووجدوا أن كل العناصر الكيماوية المكتشفة في ارضنا موجودة في الشمس لا بل منها ما اكتشف

في الشمس قبل اكتشافه على الأرض فعنصر الهيليم Helium مثلا اكتشف في الشمس قبل اكتشافه على الأرض بثلاثين سنة ومنها ما اكتشف في الشمس ولم يكتشف في الأرض كعنصر الكورونيوم Coronium

تُرى في الكرة النورية الوهاجة بقع مظلمة تسمى البقع الشمسية (الكلف الشمسي) ولا يعرف احد حقيقتها فقالوا إنها كهوف في الشمس أو زوابع دوارة تتدفق منها بجار من غازات متسعرة تندلع في اطرافها نار حامية ويتغير عدد البقع الشمسية تغيراً محدوداً [١] فكل احدى عشرة سنة يتدرج عددها من الحد الأصغر الى الاكبر ثم تنعكس الآية. وهذه البقع الشمسية عظيمة الفائدة للفلكيين لأن لها علاقة كبيرة بتركيب الشمس وما يجري فيها وقد وجد الفلكيون أن اقسام الشمس التي على سطحها تدور كلها بسرعة واحدة فاستنتجوا من ذلك أنه لا يمكن أن يكون وسطها صلدا بل غازا

لقد وجد مرصد الولايات المتحدة البحري أن الشمس دخلت في دور الحد الأدنى للبقع الشمسية وهذا مما يسر اهل الأرض لأن المعروف أن البقع الشمسية هي التي تسبب الزوابع الأرضية وتعليل ذلك سر من الاسرار الطبيعية التي لا تزال في طي الغيب وقد صرح العالم فاذر ريكارد Father Ricard مدير دائرة الرصد والرياضيات في جامعة سانتا كلارا في كليف Santa Clara , Calif أن الأمواج الكهربائية المنبعثة من البقع الشمسية هي سبب كل الزوابع التي تحدث في ارضنا وغيرها من السيارات فهذه الأمواج تحول دون نشء الغمام في جو السيارات وتجمل الرطوبة التي فيها تتكاثف وتصير امطارا

(١) راجع ما كتبناه في المجلد السابع من العرفان ص ١٠ عن الكلف الشمسي

ان آلات الرصد ترينا لهبا حاراً من غاز يقذفه سطح الشمس آلافاً من الأميال فهل هي نار حامية ؟ يقول الفلكيون ليس كل هذا اللهب ناراً كالنار المعروفة في ارضنا لأن النار في عرفنا هي الاشتعال والاحتراق ولا تنقص المواد المركبة منها الشمس وقد مضى عليها (الشمس) ملايين السنين تمنحنا الحرارة والنور وهي على حالتها الأولى لا بل يقول بعض الفلكيين أن قوتها زادت عن ذي قبل . ولو فرضنا أن حرارة الشمس تنقص بقدر معلوم كما زعم الدكتور ابت فإن نقصها لا يؤثر في الأرض فيجعلها غير صالحة للسكن بعد مضي قرون واجيال متعددة وفي خلالها يكون سكانها قد كيفوا انفسهم وفقا للمحيط وصاروا قادرين على مقاومة التغيير الذي تحدثه الشمس في ارضنا فليطمئن بالنا اذاً ولنعلم أن قوة الشمس لا تنضب وحرارتها لا تنقطع

الطبيب
صيدا شريف عسيران

بني وطني

بني وطني قد آن أن تنفع الذكرى	فهل فارقت اسماعكم عندها الوقرا
بني وطني ما هذه السنة التي	تسومكم داء من الجهل لا يبرا
وسامتكم قدرا وضيعا وطالما	علت في سماء العلم آباؤكم قدرا
رقوا درج العلياء حتى تجاوزوا	برقاهم هام المجرة والشعرى
لقد آن أن تستيقظوا من رقادكم	ويلسعكم عتبي كأن به جمرا
لجوا كل باب للمدارس تفلحوا	فمن بابها تحظون بالغاية الكبرى
بني وطني هذي نصيحة مخلص	اقدمها لا ابتغي منكم اجرا
فإن تقبلوها فهي حظي وحظكم	والا فقد اديت في نصحي العذرا

بعمره عبد اللطيف ابراهيم

الزراعة عماد البلاد

كانت الزراعة ولم تزل أعم مورد يستفيدمنه البشر وهي مادةغزيرة لا ينضب معينها ومورد عذب كثير الزحام لكن عند من سار فيها على هدى وقدرها قدرها وإنك لترى اسم الفلاح أوالزراع مقرونابالاحترام في البلدان الراقية بينا تراه عندنا موضع الإهانة والسخرية ولو التفتنا الى الماضي بعض التفات لألفينا أسلافنا في الموطن والمسكن لم تدرّ عليهم الثروة باخلافها إلا من الزراعةبل من غرس الأشجار ولو سرحنا طرفنا اليوم الى شقيقتنا مصر لما وجدنا وادي النيل متمتعا بثرائه إلا من الزراعة حتى قال شاعر مصر فيها

جرى بها الخصب حتى أنبتت ذهباً فليت لي في ثراها نصف فدان

ولا نظن شاعرنا نال بشعره ربع فدان فضلا عن نصفه

هذه كلمة بعثنا على كتابتها ما قرأناه في احدى المجلات الكبرى أن بلادالدانيمارك عدداهاليهاثلاثة ملايين وربع مليون نفس ومساحة أراضيها مليونا فدان ونصف مليون وقد انتزعت منهابروسيانصف اراضيها المخصبة ولم يبق لها إلا القاحل الماحل ومع ذلك فقد بلغ اهلوها بجدهم وكدهم درجة عالية في الزراعة وإنك لترى نصف وزراء الدانيمارك من الفلاحين لأنهم كلهم متعلمون حتى أن نساء الفلاحين يقرأن الجرائد اليومية وترى اغلب الفلاحين مشتركين بخمس جرائد و كل ذلك نتيجة العلم والاجتهاد ويعتمدون كثيرا على الألبان وتربية المواشي

مررنا بتلك المقالة مرور مفكر متبصر لامرور مسرع غير مكترث وفكرنا مليا في حالة بلادنا الزراعية وما آلت اليه من الانحطاط والتدني

فراعنا ذاك الشبح الذي تمثل امامنا القاذف بنا في هوة الدمار ونحن غافلون اذا قايسنا بين ارضنا وارض الدنيمارك نجد أن مساحة ارضنا تفوق مساحة تلك بالنسبة الى عدد سكانها وقد تكون اجود منها ايضا فلماذا ضعفت الزراعة هذا الضعف الغريب الذي كاد يقضي عليها ويدع الأرض بورا والديار تنعى ساكنيها؟ إن لذلك أسبابا يجب أن نلمّ بها عسى تمكن ملاشاتها أو تخفف ويلاتها

١ عدم تعميم الآلات الزراعية الحديثة التي تسهل على الفلاحين واصحاب الأملاك العمل وتغنيهم عن كثير من الأيدي العاملة وتوفر عليهم وقتا ومالا

٢ بيع الاسمدة لخارج البلاد مع أنها لو وضعت في الأرض عدا الحواكير التي تستعمل لزرع التبغ وعدا الأرض المغروسة بالشجر لدرت خيرا كثيرا واعطت اضعاف اضعاف ثمنها الزهيد الذي تستغرقه اجرة النقل

٣ عدم الاكثار من غرس الشجر على انواعه وعدم زرع القطن فإن الجمود على زرع الغلال يزيد الطين بلة ويذهب بالزراعة الى الهاوية

٤ عدم الاستكثار من تربية المواشي التي تعود بالفائدة اكثر من الأرض

٥ عدم ارسال بعثة زراعية الى أوروبا او السليمية على الاقل للتخصص في فن الزراعة والرجوع الى الاشتغال في الارض خاصة لا الطلب وظيفة شأن اكثر الذين يتعلمون فإن ضرر الوظائف اكثر من نفعها وإن كنا نطالب بها فإنما نطالب بحق مشروع لا أنا نرغب هذا السلك

٦ عدم فرض ضريبة ثابتة معتدلة على الأرض تضم الويركو والعشر فيعرف صاحب الأرض أنه مجبور على تأدية هذه القيمة زرع ارضه أم لم يزرعها

٧ الغاء دائرة انحصار الدخان ليكون الزارع حرا في زرعه لا يسيطر عليه مسيطر غاشم وحبذا لو استبدل الدخان بالبطاطا والقرنبيط والبامية وغيرها

٨ تقدير مساحة الأرض بطريقة فنية ليعلم كل انسان حقيقة مايملك ولايبقى مجال للنزاع والفوضى واغتصاب الحقوق

٩ وصل داخل البلاد بسواحلها بطرق معبدة وارتال حديدية لأن اجرة النقل اليوم تستغرق نصف ثمن الحاصلات أو ربعها على الأقل

١٠ احترام الفلاح اذا طرق باب الموظفين لمصلحة له ضرورية محقة وعدم الجائه الى وساطة المتنفذين والمحامين

١١ أن لا يكون كالبقرة الحلوب فيطمع به كل طامع ويأخذ منه كل موظف كبيرا كان أو صغيرا ما تصل اليه يده فإن ذلك يعوده على طرق الأبواب الغير المشروعة

١٢ تأمين الحقوق فلا يتعدى فلاح على وجيه ولا وجيه على فلاح

١٣ تطبيق نظام الأراضي القائل إن الأرض التي لا تزرع ثلاث سنين متوالية تصبح ملكا للحكومة وذلك يكون بتعيين مأموري زراعة نزهاء يقدمون جداول وافية بالمرام كل عام

١٤ جعل نظارة الزراعة ذات فروع في داخلية البلاد بحيث لا يخفى عليها صغيرة ولا كبيرة فإن هذه النظارة لاتكاد تجني منها البلاد لارطبا ولا يابسا

١٥ تحريج الحراج والمحافظة عليها وعقاب من يعيث بها عقابا صارماً لتكثر الماشية فيكثر السماد فتنتج الأرض اضعاف غلتها اليوم

١٦ اقامة معرض زراعي في وسط البلاد كل عام تعرض به انواع الحبوب والمواشي والألبان والزبدة والخضر والأثمار والأزهار وتخصص جوائز معينة للسابقين

١٧ استجلاب السماد الصناعي اذا لم يف السماد الأصلي بالحاجة لتصبح الأرض ذات غلات غزيرة بنسبة الواحد الى الخمسين أو المائة كما هو

الحال في اوروبا

١٨ الترغيب بغرس الأشجار على انواعها لا سيما في الأراضي التي لا تصلح لزرع الحبوب

١٩ تأليف شركات زراعية يكون جل اهتمامها في الانتفاع بمياه الأنهر والجداول الذاهبة سدى

٢٠ وهو اهمها في نظرنا تسامح اصحاب الاملاك مع الفلاح بأن يقسموا قسما من الاراضي الواسعة التي يملكونها ولا يتمكنون من ادارتها وزرعها على الفلاحين باثمان معتدلة مقسطة اقساطا على من لايقدرون على اداء الثمن فلا تمضي مدة طويلة الا والارض جميعها مزروعة

هذه عشرون بندا بعضها من وظائف الشعب وبعضها من وظائف الحكومة لو عمل بها تدريجا أو في بعضها على الاقل لعمرت البلاد ودرت اخلاف الثروة وعاد المهاجرون الى اوطانهم لأن ارباحهم فيها تكون اوفر والا فالتأخر مستمر والمهاجرة على ازدياد ولانحلم وجل الاحلام اضغاث بعهد مجيد، وعصر زاهر سعيد

صفات العالم

ذكر عند الإمام جعفر الصادق عليه السلام قول النبي عليه الصلاة والسلام النظر الى وجه العالم عبادة فقال هو العالم الذي إذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة

وعنه صلى الله عليه وآله مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لاهي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليخلص الى الزرع

وعنه (ص) خيانة الرجل في العلم أعظم من خيانته في المال

وعنه (ص) العلماء امناء الرسل على عباده ما لم يخالطوا السلطان فإذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم

اذربايجان في ثمانية عشر عاما

١

سافرت في اواخر الربيع الماضي (ربيع عام ١٣٤٠) الى دنباوند[١] ولبثت فيها اشهر الصيف متنزها في تلالها واوديتها ، متنقلا بين حدائقها وايكاتها ، متمتعا ببارد هوائها وعليل نسيمها ، مترنحا من روائح ازهارها

---

(١) دنباوند بضم الدال وسكون النون وبعده باء موحدة وبعد الألف واو مفتوحة ونون ساكنة وآخره دال معرب (دوماند) بفتح الدال وبعده ميم وهواسم لبليدة ولكورتها ولقلة شاهقة معروفة . أما البليدة فواقعة في واد يسمى (وادي تار) في شمال طهران وتبعد عنها أحد عشر فرسخا . وهي مصيف اهل طهران يلتجىء اليها ذوو اليسار منهم فرارا من لافح حر الصيف ، وهي من اقدم مدائن ايران ينسب بناؤها الى كيومرث الذي يعتقده مؤرخو ايران اول ملك من العجم وذكر ياقوت في معجم البلدان انها فتحها سعيد بن العاصي لما ولي الكوفة ايام عثمان وذلك في سنة ٢٩ أو ٣٠ وقرأت في بعض الكتب أن الشبلي كان في أول امره عاملا فيها . وكورة دوماند تحتوي على ثلاثة أو اربعة اودية تمتد من الشمال الى الجنوب . واما القلة فتبعد عن البليدة خمسة أو ستة فراسخ وهي ارفع قلة في ايران وارتفاعها على ما صححه الجنرال (شنداو) الانجليزي المعروف ١٩٤٠٠ قدم انجليزي . وذكر ياقوت تلك الكورة وذلك الجبل في (دباوند) قائلا « كورة من كور الري بينها وبين طبرستان فيها فواكه وبساتين وعدة قرى عامرة وعيون كثيرة وهي بين الجبال وفي وسط هذه الكورة جبل عال جدا مستدير كأنه قبة رأيته ولم أر في الدنيا كلها جبلاً اعلى منه ، يشرف على الجبال التي حوله اشراف الجبال العالية على الوطاء ويظهر للناظر اليه من مسيرة عدة ايام والثلج عليه ملتبس الصيف والشتاء كأنه البيضة ، وللفرس فيه خرافات عجيبة وحكايات غريبة هممت بسطر شيء منها فتحاشيت من القدح في رأيي فتركتها » ثم نقل هنا وفي (دنباوند) كثيرا من هذه الحكايات التي قال انه تركها تحاشيا من القدح في رأيه . وقد اكثر شعراء ايران ذكر هذا الجبل في اشعارهم وعملوا قصائد في وصفه

وتغريد عنادلها . ومترنما بقول من قال :

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالا الذ من المدامة للنديم

وما كان يكدر صفو عيشي إلا ما كان يصلني من اعداد بعض جرائد طهران وهي تردد صدى الحرب المشبوبة نيرانها في اذربايجان بين جنود الحكومة والاكراد الثائرين . وما كان يراق هناك من دماء الأبرياء . فهذه الأخبار كانت تقلقني وتزعجني وتنغص لذاتي فكنت اطوف ما اطوف ثم اعتزل صحبي الى ظل شجرة أو الى صخرة في ضفة نهر ، واجلس اتفكر فيما ينتاب تلك البلاد التعسة من النكبات ، وما يثور فيها من الفتن تترى ثم اتذكر ما سبق من بلاياها وفتنها ، وما عانى اهلها من الشدائد منذ اول بلوغي سن التمييز ، والانسان مفطور على التألم بآلام اهل بلاده وإن كان قد اعتزل وابتعد عنهم وحالت دونهم راسيات الجبال

والحق يقال أن اذربايجان اشد مقاطعات ايران بلاء واكثرها حوادث ولا سيما في السنين الأخيرة منذ بدء الانقلاب عام ١٣٢٤ وذلك لوقوعها في اقصى المملكة واتصالها بالأراضي التركية من جانب وببلاد الروس من جانب آخر . ولكثرة عشائرها الرحالة المدججين بالأسلحة ولما فطر عليه اهلوها من الشجاعة والنقمة من اصحاب السلطة وحبهم الانقلاب ولو عليهم فلا تمر سنة إلا وتثور بعض عشائرها أو تقوم على الحكومة فئة من اهليها أو تتجاوز حدودها عساكر احدى جارتيها ويجوسون خلال الديار

وخطر ببالي ذات يوم أن كثيراً من هذه الحوادث كنت انا شاهدها وحاضرها اسمع وأرى ، وانه لم يدون في كراسة أو كتاب إلا قليل منها

ذكر مستر براون المستشرق الانجليزي في كتابه (انقلاب ايران) قسما منها (أي ما وقع سنة ١٣٢٨)وافردحاج تبريزي حروب عام (١٣٢٦) بتأليف سماه (بلوى تبريز) وطبعه في العام المذكور ؛ فبدالي حينئذ أن اجمع اخبار وقائع اذربايجان منذ بدء الانقلاب في كتاب اطبعه حينما يوفقني الله لذلك فخصصت ذلك بأوقات انفرادي في حجرتي وما فتئت اسعى حتى اتممت ما اردت وجاء عشرة فصول ولكنني لم يكن يصحبني هناك من تغنيني ذاكرته من اهل اذربايجان ولا يحضرني شيء من اعداد الجرائد القديمة التي المت بذكر الوقائع المتقادم عهدها . فلم يكن ما كتبت ودونت إلاما تعلق بذاكرتي من كليات الحوادث أو جزئياتها

ثم إنني غادرت دنباوند في اوائل الخريف وعدت الى طهران ولم امكث هناك إلا قليلا حتى سافرت الى زنجان قصبة خمسة والقيت فيها عصا الترحال ؛ ووجدت ذات يوم نسخة من كتاب (بلوى تبريز)فذكرني ذلك بما قد كتبت ودونت في دنباوند فقابلته به وصححت ما كان قدالتبس علي من تواريخ بعض وقائع عام ١٣٢٦ . ثم تذكرت يوما ما للعرفان الاغر وقرائه من العناية والاهتمام بشؤون ايران ووقائعها فرأيت أن الخص ما كتبت تلخيصا وانقله الى العربية واقدمه إلى قراء العرفان الكرام فلعل كثيرين منهم يعجبهم هذا ويروقهم . فها أنا اشرع في المقصود مستمداً من الله وعليه التكلان

زنجان السيد احمد التبريزي



تحية العلم *

هذا اللـواء ونوره المتألـق غضوا العيون من الجلال واطرقوا

حيوه بالـريحان وابتسموا له وتطيبوا يمنا بـه وتخـلقوا

اهواكـ ياعلمي فـرفرف خافقا تالله قلبي مثل بندكـ يخفـق

وذكرت رامة والنقا متغزلا ولأنت رامة والنقا والأبرق

فـإذا هفا قلبي وحنّ تشوقاً فإليك قلـبي لا لغيركـ شيق

واذا اصمتُّ ففيك صمتي كله واذا نطقت ففي جمالك انطق

عجبي لصعدتك القوية كيف لا تخضرُّ طيبة الأريج وتورق

نزلت اليك الشمس من ميعادها فـأجد ميعاد واروم مـوثق

تالله لهي عـلى جلالة قدرهـا بعقيدتي تاج وأنت المفرق

* * *

لله يومك وهـو يوم ابلـج الغرب مبتسم بـه والمشرق

ومن المفاخر تحت ظلك جحفل لجب تخب بـه الجياد وتعنق

ومن الجلالة عن يمينك فيلق ومن المهابة عن يسارك فيلق

البشر محلول الحـبى متدفق والنور منك على الثرى يتدفق

والخيل تمرح بالشكيم صواهلا والبيض تلمع والأعنة تطلق

والأرض حالية ففي جنباتها فرش الحرير ومِهَد الاستبرق

وعلى الصوافن فتية علويـة بيض الوجوه اذا جروا لم يلحقوا

شم الأنوف فما تأبى مـأزق الا بسمرهم استبيح المـأزق

من كل فحل بالمكارم معرق ينميه في الآباء فحل معرق

ومدجج يغشى الكريهة باسما والموت مزور النواظر يرمق

---

* قيلت بمناسبة رفع العلم العلوي على دار الحكومة في اللاذقية

ما ضره شمس الزمان وقلبه ببني العواتك هائم متعلق
حتى اذا رفعوك خاب مكذب واختال ما بين الصفوف مصدق

* * *

علمي اليك شكية من شاعر حرٍّ وكم من شاعر يتملق
كل الشعوب تألفت اجزاؤها وبنوك وحدهم دعوا فتفرقوا
سعدت شعوب الأرض في يقظاتها اما بنوك الراقدون فقد شقوا
واحسرتي ذلوا وهان عزيزهم واليهم كانت تحثّ الأينق
قاسيت ما قاسوا فرحت مسهدا ولقيت من جور الليالي ما لقوا
ويح السهام المصميات الم تكن الا الى تلك الصدور تفوق
بردى تكدر ما صفا من مائه ومعين دجلة والفرات مرنق
ياليت شعري والحوادث جمة والله يمنع من يشاء ويرزق
اترى الزمان يكف عن غلوائه فتسود بغداد وتسعد جلق
اختان جر عليهما ذيل الأسى دهر بتصريف الحوادث اخرق
ياللقصور عفت فما فات البلى منها سدير بالحمى وخورنق
دك العدي منها الصروح رفيعة وتفننوا في سلبها وتأنقوا

* * *

عمان هل تيجانها مخبوءة لغدٍ فتأتلق الغداة وتشرق
وخمائل الفيحاء هل اكمامها عن مثل اوجه غيدها تتفتق
من نورها حلل الملوك ووشيها ومن الحصى قرط هناك ويخنق
ومرابع الشهباء هل يعتادها من آل حمدان الربيع المونق
واللاذقية هل يباكرها حيا بعد ابن اسحاق الأمير فيغدق
«المرء يأمل والحياة شهية والشيب اوقر والشبيبة انزق»

بدوي الجبل

المخاطرة في جبال حملايا*

١

كنت انا وصاحب لي اسمه (رجا) نتجول فوق قمة جبل صغير . وكانت جبال حملايا البيضاء شاهقة في الجو فوقنا ومن حولنا ، أما من اسفل منا فكنا نرى واديا جميلا على أحد أطرافه يتمدد درب ضيق ، وتربة ذلك الدرب الندية بتأثير الأمطار كانت تخبرنا بأن ذلك الممشى لم يكن سوى آثار أقدام الحيوانات الساكنة في ذلك المحيط . في ذلك الوادي الصغير نهر سريع الجريان يشبه الحزام الأسود وعلى حافتيه قد نبتت أشجار كبيرة كانت تظلل رؤوسنا لطول سوقها المنبعثة في كبد الجو . والغريب في هذه الجبال العالية أن الإنسان مهما علا قمة كان يظنها النهاية المطلوبة فإنه رغما عن ظنه يرى قمة أخرى اعلى منها قائمة الى جنبها

وقفنا في محلنا حيناً نفكر في هذه البيئة الجديدة فأعجبنا سكون المكان وفضلنا الراحة على السير فجلسنا نتحدث عن مهمتنا ثم وضع كل منا بطنه على الأرض وعيناه متتبعة الذرى التي قطعناها وافكارنا تتصور الصعوبة التي اصابتنا وقت تسلقنا اياها لا سيما الجبل الذي كنا منطرحين على كتفه . وبينا نحن شاخصون إلى سفحه إذا بشي يشبه السحاب انبعث من تحت الأشجار الى الغرب فوجلت قلوبنا من هذا الطارئ الذي وقف حينا على ذلك النهر الأسود كأنه هيكل عظيم قطع من حجارة سوداء وبعد التحقيق الدقيق اكتشفنا أن الزائر الجديد كان فيلا ، وياله من فيل ! كان عالي الظهر عظيم الناب مما دلنا على أنه كان طاعنا في السن . اختبر هذا

* مترجمة بقلم صاحب التوقيع عن اللغة الانكليزية

الطاغية طريقه ولما تأكد سلامته انحدر كأنه الأسد في المقدمة فتبعه آخر مثله فثالث فرابع ، وهكذا حتى مر من أمامنا ما يقرب من المأتين وكلها اختفت تحت اوراق الأشجار الواقعة في الجنوب الغربي دون أن تحدث أدنى صوت أو جلبة رغما عن كثرتها وضخامة أجسامها . بقينا نتعجب كيف ان الأشجار التي حكّت الفيلة بهاخراطيمها وقت سيرها لم تتحرك ، وكأن اوراقها لم تمل الى الاهتزاز ، وكيف كان السكون ضاربا اطنابه على صفوفها المنسقة وقت رحيلها . والذي يجدر بالذكر هو أن كبار الأفيال كانت في مقدمة الجمع ، تتبعها الصغار فالامهات وفي مؤخرة الموكب كانت الآباء تسير بكل تؤدة وعلائم النشاط بادية على وجوهها وعمر الواحد منها لا يزيد على الأثنتي عشرة سنة كما يعرف من اسنانه . واجسام هؤلاء الآبنوسية اللون المنعكسة عليها أشعة النهار كانت ذات عضلات صلبة تعلو وتنخفض كلما تمايل الواحد منها عجبًا

رمى صاحبي (رجا) حجارة صغيرة في قعر الوادي فكان لصوتها الضعيف صدى خوف في نفوس الجماعة الراحلة ، لأن ذلك الموكب الهائل وقف فجأة ولازم السكون متهيبا ذلك الحادث . ولما تفرست الفيلة في وجوهنا وعرفت نوعنا اختفت بأسرع من لمح البصر ، ولكن حجراً كبيراً وقع على مقربة منا فتحطم ، وآنئذ عرفنا أن الفيلة ترمينا بالصخور فاحتجبنا بجذع شجرة عظيمة ، بيد أن الأحجار كانت تتساقط حولنا كالمطر . وبعد مدة قصيرة ساد السكون

آل الجواد

حسن الحسيني

ترجمة ابراهيم الحربي

من الناس من ترى له اخلاقا عالية وصفاتا نبيلة ومع ذلك فقلما يدون لهم التاريخ ذكرا ومن هؤلاء صاحب الترجمة فإنه وإن ذكره ياقوت في معجمه وابن شاكر في وفياته وابن الانباري والسيوطي في طبقاتهما فلم نر أحدا تعرض لذكره من المعاصرين لذلك رأينا أن نفرد له هذه الترجمة

اسمه ونسبه

هو ابراهيم بن اسحاق بن بشير بن عبد الله بن ديسم ابو اسحاق الحربي اصله من مرو وكان يقول امي تغلبية واخوالي نصارى اكثرهم. وسمي الحربي لأنه صحب قوما من الحربية أو لأنه صحب قوما من الكرخ على الحديث وعندهم ماجاوز القنطرة العتيقة من الحربية فسموه الحربي بذلك

ولادته وسماعه الحديث

ولد سنة ١٩٨ للهجرة في بغداد وسمع الحديث عن جماعة من العلماء كالفضل بن دكين وعفان بن مسلم وعبيد الله بن محمد بن عائشة واحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وعبيد الله القواريري وغيرهم من امثالهم وتخرج عليه في الحديث جماعة من المحدثين وتفقه على الإمام أحمد بن حنبل

شهادات العلماء فيه

قال ياقوت في معجم الأدباء وهو مما رواه عن الخطيب البغدادي « كان إماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزاً لعلله قيما بالأدب جماعا للغة » وقال محمد بن صالح فيما رواه الأنباري « لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل ابراهيم الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد وسئل الدارقطني عنه فقال « كان إماما وكان يقاس بالإمام أحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه » وقال ايضا عنه «إمام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق وقال ثعلب مافقدت الحربي خمسين سنة من مجلس لغة وأدب

اخلاقه وزهده ونوادره

قال ابن اسد سمعت ابراهيم الحربي يقول : اجمع عقلاء الأمة أنه من لم يجر مع القدر لم يهنأ بعيشه كان يكون قميصي أنظف قميص وازاري أوسخ ازار ما حدثت نفسي انهما يستويان قط وفرد عقبي مقطوع وفرد عقبي الآخر صحيح أَمشي بهما وادور بغداد كلها هذا الجانب وذاك الجانب لا أحدث نفسي أني أصلحهما وما شكوت إلى أمي ولا إلى أختي ولا إلى امرأتي ولا إلى بناتي قط حمى وجدتها. الرجل هو الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغمّ عياله . كان بي شقيقة خمسا واربعين سنة ما أخبرت بها أحداً قط ولي عشر سنين ابصر بفرد عين ما أخبرت به أحدا وافنيت من عمري ثلاثين سنة برغيف في اليوم والليلة إن جاءتني امرأتي أو احدى بناتي أكلته وإلا بقيت جائعا عطشانا الى الليلة الأخرى والآن آكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة إن كان برنيا أو نيفا وعشرين إن كان دقلا وحدث أحمد بن سليمان القطيعي قال اضقت إضاقة شديدة فمضيت إلى ابراهيم الحربي لأبثه ما أنا فيه فقال لي لا يضق صدرك فإن الله من وراء المعونة وإني أضقت مرة حتى انتهى أمري في الإضاقة إلى عدم عيالي القوت فقالت الزوجة هب أني وإياك نصبر فكيف نصنع بهاتين الصبيتين فهات شيئا من كتبك نبيعه أو نرهنه فضننت بذلك وقلت اقترضي لهما شيئا وانظريني بقية اليوم والليلة وكان لي بيت في دهليز داري فيه كتبي فكنت أجلس فيه للنسخ والنظر فلما كان في تلك الليلة إذا داق يدق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال اطفإِ السراج حتى أَدخل فكبيت على السراج شيئا وقلت ادخل فدخل وترك إلى جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج فإذا منديل له قيمة وفيه أنواع من الطعام و كاغد فيه

خمسمائة درهم فدعوت الزوجة وقلت انبهي الصبيان حتى يأكلوا ولما كان من الغد قضينا دينا كان علينا من تلك الدراهم . وكان مجيء الحاج من خراسان فجلست على بابي من غد تلك الليلة وإذا جمال يقود جملين عليهما حملان ورقا وهو يسأل عن منزل ابراهيم الحربي فانتهى إلي فقلت أنا ابراهيم الحربي فحط الحملين وقال هذان الحملان أنفذهما لك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استحلفني ألا أقول لك من هو

وحدث ابو عثمان الرازي قال جاء رجل من أصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربي بعشرة آلاف درهم من عند المعتضد يسأله عن أمير المؤمنين يفرق ذلك فرده وانصرف الرسول ثم عاد فقال له إن امير المؤمنين يسألك أن تفرقه في جيرانك فقال له عافاك الله هذا مال لم نشغل انفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقته قل لأمير المؤمنين إن تركتنا وإلا تحولنا من جوارك وحدث ابو القاسم الجيلي قال اعتلّ الحربي علة حتى أشرف على الموت فدخلت عليه يوما فقال يا أبا القاسم أنا في امر عظيم مع ابنتي ثم قال لها قومي واخرجي إلى عمك فخرجت والقت على وجهها خمارها فقال ابراهيم هذا عمك كلميه فقالت لي ياعم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا في الآخرة الشهر والدهر مالنا طعام إلا كسر يابسة وملح وربما عدمنا الملح وبالأمس قد وجه الينا المعتضد مع بدر بألف دينار فلم يأخذها ووجه اليه فلان وفلان فلم يأخذ منها شيئا وهو عليل فالتفت الحربي إليها وتبسم وقال يابنية إنما خفت الفقر فقالت نعم فقال لها انظري الى تلك الزاوية فنظرت فإذا كتب فقال لها هناك اثنا عشر الف جزء ولغة وغريب كتبته بخطي إذا مت فوجهي في كل يوم بجزء تبيعينه بدرهم فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس هو فقيرا

وحدث الحربي وقد سألوه عن حديث عباس البقال فقال خرجت

إلى الكبش (شارع في بغداد) ووزنت لعباس البقال دانقا إلا فلسا فقال لي يا أبا اسحاق حدثني حديثا في السخاء فلعل الله يشرح صدري فأعمل شيئا قال قلت له نعم روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل لقمة ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف فقال له الحسن ما حملك على أن شاطرته فلم تغابنه فيه بشيء فقال استحيت عيناي من عينيه أن اغابنه فقال له الحسن أقسمت عليك لابرحت حتى أعود إليك فمر فاشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال ياغلام قد اشتريتك فقام قائما فقال السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي قال وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله تعالى والحائط هبة مني إليك فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له . قال ابراهيم فقال عباس البقال حسن والله يا أبا اسحاق يا غلام لأبي اسحاق دانق إلا فلسا اعطه بدانق ما يريد ولا تنقصه شيئا فقلت والله لا أخذت إلا بدانق إلا فلسا

وحدث محمد بن عبد الكاتب قال كنت يوما عند المبرد فأنشدنا

جسمي معي غير أن الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني أن لي بدنا ... لا روح فيه ولي روح بلا بدن

ثم قال ما أظن أن الشعراء قالوا أحسن من هذا قلت ولا قول الأخرق قال هيه قلت الذي يقول

فارقتكم وحييت بعدكم ... ما هكذا كان الذي يجب
فالآن القى الناس معتذرا ... من أن أعيش وانتم غيب

قال ولا هذا قلت ولا قول خالد الكاتب

روحان لي روح تضمنها ... بلد وأخرى حازها بلد

واظن غائبتي كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجد

قال ولا هذا قلت أنت إذا هويت شيئا ملت إليه ولم تعدل إلى غيره

قال لا ولكنه الحق فأتيت ثعلبا فأخبرته فقال ثعلب ألا انشدته

غابوا فصار الجسم من بعدهم ما تنظر العين له فيا

بأي وجه أتلقاهم إذا رأوني بعدهم حيا

يا خجلتي منهم ومن قولهم ما ضرّك الفقد لنا شيّا

قال واتيت ابراهيم الحربي فأخبرته فقال ألا أنشدته

يا حيائي ممن احب إذا ما قلت بعد الفراق أني حييت

لو صدقت الهوى حبيبا على الصـ ـحة لما نأى لكنت أموت

قال فرجعت الى المبرد فقال استغفر الله إلا هذين البيتين يعني بيتي ابراهيم

قال وانشد رجل ابراهيم قول الشاعر

أنكرت ذلي فأي شيء أحسن من ذلة المحب

أليس شوقي وفيض دمعي وضعف جسمي شهود حبي

فقال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات وله غيرها نوادر كثيرة

شعره ومؤلفاته أنشد له بعضهم قوله

اثنان إذا عدا فخير لهما الموت فقير ماله زهد واعمى ماله صوت

وروي عنه أنه قال ما أنشدت شيئا من الشعر إلا قرأت بعده قل هو الله أحد ثلاث مرات ومن مصنفاته كتاب سجود القرآن ومناسك الحج والهدايا والسنة فيها والحمام وآدابه وله تفسير غريب الحديث خرج منه ٢٧ مسندا عن الصحابة

وفاته

حدث الطوماري قال دخلت على ابراهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماؤه إلى الطبيب وكان يجيء إليه ويعالجه وردّت الجاريه الماء وقالت مات الطبيب فقال

إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمعالَج أن يموتا

ومات ببغداد سنة ٢٨٥ هـ ودفن في بيته في شارع باب الانبار وكان الجمع كثيرا (١)

(١) ملخص عن معجم الادباء ج ١ ص ٣٧ — ٤٦

ذكرى الشهداء *

مما يرد ليعرب علياءها ذكرى الشآم واهلها شهداءها
ياسادة أحصيتم فقتلتم لكم مزايا ما أرى احصاءها
ما نصب اعواد لكم في جلق مما يشين السمتم خطباءها
رفعوكم عن مستوى الأرض التي اصبحتم تتوطنون سماءها
ماعذرهذي الأرض في اجداثكم وقبوركم أن لا تكون فضاءها
يكفي السعادة والشهادة أنها خطبت فكنتم أنتم اكفاءها

---

* ننشر هذه القصيدة بمناسبة الضجة التي قامت حول يوم تذكار الشهداء فقد جعلته الحكومة ثاني ايلول أي بعد عيد استقلال لبنان . . . وكأنها ترمز بذلك إلى كونهم استشهدوا لأجل لبنان المكبر فيالله وما يزعمون مع أنهم استشهدوا بأمر جمال السفاح وقتلوا بسيف تلك السياسة التركية وهي ليست رشيدة لنصرتهم القضية العربية في ٤ رجب سنة ١٣٣٤ و ٦ ايار سنة ١٩١٩ وقد احسنت الصحف صنعا بدعوتها لمقاطعة ذلك التذكار الموهوم وربما نشرنا رسومهم تخليدا لذكرهم وذلك يوم تذكارهم الحقيقي وهذه اسماؤهم الكريمة مرتبة على حروف الهجاء

الشيخ احمد طباره (بيروت) امين لطفي الحافظ (حلب) بتروباولي (بيروت) توفيق البساط (صيدا) جرجي الحداد (بيروت) جلال البخاري (دمشق) رشدي الشمعه (دمشق) رفيق رزق سلوم (حما) سعيد عقل (الدامور) سليم الجزائري (دمشق) سليم عبد الهادي (جنين) سيف الدين الخطيب (دمشق) شفيق المؤيد (دمشق) شكري العسلي (دمشق) صالح حيدر (بعلبك) عارف الشهابي (حاصبيا) الشيخ عبد الحميد الزهراوي (حمص) عبد الغني العريسي (بيروت) عبد القادر الخرسا (بيروت) عبد الكريم الخليل (الشياح) عبد الوهاب الانكليزي (دمشق) بيطر علي ( ) علي الارمنازي (حماه) عمر الجزائري (دمشق) عمر حمد (بيروت) محمد الشنطي (فلسطين) محمد المحمصاني (بيروت) محمود المحمصاني (بيروت) محمد مسلم عابدين (دمشق) نايف تللو (البقاع)

تبكيكم ارض الشآم وقدارى هذي الجداول دمعها لاماءها
من حيث ساء مصابكم انقذتم فيه البلاد وسرها ما ساءها
قالوا اتكون فداءهم اوطانهم فتجاوبوا كلا نكون فداءها
عاشت دمشق فأي أم قبلها طلب الفداء فقدمت ابناءها
هذي الديار سررتم أمواتها بجهادكم وحرستم أحياءها
يانكبة دون الجزيرة أثرت في طورها وتناولت سيناءها
النيل ضعضع يومكم فسطاطه لما اتاه ودجلة زوراءها
عظمت على النائي فكيف بحاله لو كان يشهد ماجرى اثناءها
الأمة القاضي عليكم عسفها لقيت بذلكم القضاء قضاءها
لم يكفها تقطيعها ارحامنا مما جنته فقطعت اعضاءها
صدق الولاء محضتموه عصبة تخذتكم بولائكم اعداءها
عجلت على صفة العلاج بقتلكم من قبل تشخيص المداوي داءها
ياأمتي لا تحزني إن تحزني حزن الكرام الصيد زادمضاءها
إن الضمائر والقلوب اذادجت دخل الأسى اعماقها فأضاءها

محمد رضا الشبيبي

مأثورات

١ الوطن تلك البلاد التي يعيش بها رجال الأمة أحرار الايضامون، يتكلمون بلغتنا ويذعنون لشرائع هم سنوها، ووجوه هم حددوها، لهم مالنا وعليهم ماعلينا (بول دومر)

٢ إني أجمع من ضرائب حب الكونياك خمسة ملايين كل سنة فاروني من الفضائل ما أجمع به عشر معشار هذا المقدار نابليون

٣ إذا دققنا النظر في اعتقاد الجماعات أيام سيادة الاديان أو في أزمنة الثورات السياسية الكبرى كالتي حصلت في القرن الماضي رأينا أنها تنصبغ دائما بصبغة مخصوصة لا يسعني التعبير عنها بأحسن من تسميتها بالشعور الديني غوستاف لوبون

﴿ اجتماع الاخوان في البستان ﴾

نشرنا هذا الرسم لأن اكثر اصحابه من موءازري العرفان بل هم خيرة انصاره وقد دعانا ذات يوم سنة ١٣٣٨ لحفلة شاي عبد السلام افندي شهاب من وجهاء صيدا في بستانه تكريما للفاضل الشبيبي و إنك لترى السماور والأواني المفعمة من البرتقال والايكي دنيا ظاهرة جلية وقد استحضر نجل صاحب الدعوة حسيب افندي شهاب آلته الفوتوغرافية الصغيرة ورسمنا على تلك الحالة الطبيعية و إنك لترى الشبيبي بدون عباءة لأن صاحب العرفان اغتصب عباءته ومسك بيده قلما كأنه كاتب وقائع الجلسة



(الجلوس على البساط من اليمين الى الشمال)

١ عبد السلام افندي شهاب صاحب الدعوة ٢ احمد عارف الزين صاحب العرفان

٣ الشيخ سليمان ظاهر الشاعر العاملي الشهير ٤ الشيخ محمد رضا الشبيبي الشاعر العراقي الشهير

٥ الشيخ احمد رضا الكاتب العاملي الشهير ٦ توفيق افندي عسيران الوجيه المعروف

(الجلوس على الكراسي من اليمين الى الشمال) ١ محمد اديب الزين نجل صاحب العرفان

٢ حسين مصطفى عسيران الصراف المعروف ٣ الطبيب شريف عسيران الكاتب المعروف

وإنك لترى لظاهر ورضا والشبيبي والدكتور عسيران آثارا قيمة في كل جزء من اجزاء العرفان

التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

التربية الجسدية

قدمنا ذكر التربية الجسدية على العقلية لأنها الأساس كما قال الفيلسوف الروماني « والعقل السليم في الجسم السليم » لا بل قدمها آخرون على التربية الروحية فقد ورد في الأثر «العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان» . نعم ان مرتبتها الذاتية هي الثالثة أي بعد منزلتي التربيتين الروحية والعقلية وانما وجب تقديمها بالذكر لأن تينك مرتكزتان عليها . ولهذا ترى المريض لا شأن له يذكر في الاعمال الروحية او العقلية .

فعلى المدارس أن توجه عناية خاصة الى صحة التلاميذ ليشبوا اقوياء البنية ذوي اجسام صحيحة تمكنهم من القيام بما ينتظره المجتمع منهم خصوصا أن حالة تلقي العلوم في المدارس غير مساعدة بل منافية من بعض الوجوه لمطالب القوة الجسدية فتجد كثيرين من التلامذة المتقدين رغبة في تحصيل الميزة في الدروس يحيون الليالي سهرا ويختلسون اوقات الفراغ نهارا فيتأبطون كتبهم الى ساحات اللعب فكأنهم لا يعرفون شيئا غير الدرس وحشو العقل واذا توالت السنون من الصفوف الابتدائية الى نيل الشهادة العليا على هذا المنوال ماذا يحصل لصاحبنا المشار اليه ؟ نعم انه ينبغ شعلة ذكاء ويحرز قصبات السبق في حلبة العلوم ويذيع صيته وينال المدح من كل شفة ولسان . ولكن كل ذلك لا يغنيه فتيلا . انظر ان زهرة حياته مائلة الى الذبول لأنه نحيف البنية غائر العينين خائر القوى عديم النشاط ولو كنت طبيبا وفحصت جسمه لقلت لك ان بعض العلل المضنية وجدت الى جسده اللطيف سبيلا . ولا يلبث الاسنين قليلة حتى تخمد جذوة ذكائه وينطفيء نور عقله وتواريه غيابات القبر . كان الافضل لهذا الفيلسوف المسكين ان يشب حارثا في ارضه مربيا لمواشيه يكفيه من العلوم القراءة والكتابة وشيء من الحساب اللازم لبيع غلاته وشراء امتعته وهو قوي البنية مجدول العضل برّاق العين تنبعث اشعة الصحة من كل عضو في جسده على ان

يعيش عيشة الانتحار بطريقة تحصيل العلم

اذاً على المدارس مسؤولية كبيرة وواجبات مهمة من هذا القبيل لا يليق بها إغفالها

اولا : تهيئتها وتوفيرها الاسباب الصحية للتلاميذ بأن تجعل مقامهم في بقعة جيدة الهواء فسيحة الارجاء تشرف على المناظر الجميلة يتخلل الهواء النقي والنور الكافي كل فسحاتها ومعابرها وغرفها لا سيما التي يزدحم فيها جمهور الطلبة كغرف الدرس والنوم والطعام والمحفل العام . وان تكون المياه نقية صالحة للشرب وغزيرة كافية للاستعمال في استحمام الاجسام وتنظيف الغرف لا سيما بيوت الماء التي تحتاج الى اعتناء خاص مدقق لأنها منبع المكروبات المضرة . ولا تغفل عن تدبير وترتيب فسحات رحبة كافيـة الاتساع للالعـاب الرياضية المختلفة التي يشترك فيها جمهور التلاميذ . وليكن الطعام مغذيا يؤخذ في اوقاته الصحية لازائدا الى حد النهم ولا ناقصا الى حد الشح . ولاننسى نور الليل للدرس إذ يقتضي ان يكون كافيا لا زائدا فيبهر العيون ولا ضئيلا فيورثها السقم الى ما هنالك من الاسباب الصحية التي لا تخفى على ارباب المدارس وان فرطوا ببعضها احيانا فعن قصور لا عن تقصير

ثانيا : ادارتهم وتنشئتهم على اسلوب صحي . بان تلاحظ جلوسهم في غرف الدرس والتسميع والطعام لتمنعهم البتة عن عادة الانحناء التي تضيق الصدر وتضعف الرئتين فتورث العلل وتقبح هيئة الجسد . وهكذا في وقوفهم ومشيهم . وتعليمهم قوانين تناول الطعام ومضغه جيدا وعدم الاسراع فيــه والرفق بالمعدة المحـدودة المساحة فلا يملأونها الى حد التخمة فإنها تنتقم منهم حين تقصر في وظيفتها فتحرمهم اللـذة وتنغص عيشهم . وحضهم بل اجبارهم على ممارسة الرياضات البدنية وجعلها قانونية في اوقات معينة متخذينها بمقام الدروس العلمية في الاهمية . وإقامة المباراة في انواع الالعاب بحضور الجماهير وتقديم الجوائز للممتازين فيها والتنويه باسمائهم ومقاومة بل تحريم عادة استعمال (المكيفات) كالتدخين والمسكرات ونحوها ليس بفرض القصاص الصـارم فقط بـل بشرح وايضاح اضرارها . وان لها فوق اضرارها الصحية ضررا ادبيا أهم وهو استعباد الشخص الى درجة يتعذر عليه معها الانعتاق من رقها . ولا ينبغي ان يغفل عن ملاحظة الشبان وتنبيههم على دوام المحافظة على الطهارة الأدبية وتجنب كل ما ينافي العفة . والاهتمام بالمحافظة على النظافة البدنية ولا يهمـل امر تنظيف الاسنان التي قلما نأبه لاهميتها فإنها من

اعضاء الهضم الأولية ولا يعرف قيمة سلامتها الا من خسرها او ابتلي بآلامها والعيون هي العضو العامل كثيرا في المدارس والآلة الخاصة لاقتباس العلوم بل مدار العمل المدرسي كله فيجب ان تتجه اليها عناية خاصة

ثالثا : ارشادهم ليعتنوا هم بانفسهم طبقا للقوانين الهيجيئينية مدة وجودهم في المدرسة وبعد خروجهم منها وهذا يتم من نفسه متى تدربوا على ما مر وذاقوا طعم فوائده فيداوموا على مراعاته من انفسهم

رابعا : حثهم ليشعروا ان من واجباتهم خدمة الآخرين بالقول والعمل في ما يتعلق بالصحة العامة والفردية . فلا يهملون اعمال المروءة من هذا القبيل

نسيم الحلو

التعليم الاجباري وتوحيد التعليم

كنا أشرنا إلى هذين الموضوعين المهمين في السنة الماضية ووعدنا باستيفاء البحث فيهما وها نحن نفي بالوعد حسبما يقتضيه المقام

التعليم الإجباري اصبح معمولا به عند أغلب الحكومات الراقية فكل أب مجبور على وضع ولده في المدرسة متى بلغ السابعة من عمره ونحن لعمري أحوج الناس الى تطبيق هذا القانون إذ لا يتسنى لنا تعميم التعليم بدونه وكل من راقب التعليم ولا سيما في القرى عن كثب علم أن جميع الجهود التي تبذل في هذا السبيل تذهب هدرا إذ لا يضع القروي ولده في المدرسة إلا مرغما وان وضعه باختياره كان ذلك بشروط يشترطها على المعلم كعدم تعليمه سوى القراءة البسيطة والكتابة والأعمال الأربعة من الحساب واذا احتاج إليه لرعي بقره او لحصاد غلته او درس بيدره أخرجه من المدرسة غير مكترث بعلم أو قانون فمن العبث الواضح والجهل الفاضح أن نحارب الأمية ونوجد في البلاد جيشا كبيرا من المتعلمين ما لم نعمم التعليم الإجباري فهل تعير الحكومة هذا القول التفاتا أو تطرحه كشأنها في اكثر الاقتراحات النافعة لأنها لا تريد أن يعم التعليم البلاد بدليل تصرفها العجيب الغريب في شؤون المعارف التي لم تبرهن الى الآن على حسن نية وقد سمعت ذلك من كثيرين راقبوا ذلك مراقبة دقيقة فتجلت لهم كما تجلت لنا هذه الحقيقة التي لا يمكن إنكارها

أما توحيد خطط التعليم في المدارس فذلك أمر لازم لأن التلميذ إذا خرج من مدرسة ودخل اخرى فلا يصعب عليه

الأمر بل يراه سهلا لموافقة خطة التعليم بعضها بعضا لكن لا يحسن تقييد المدارس جميعها بخطة المعارف وهي التي علمنا من امرها ما علمنا فإنها قد تقرر كتابا اليوم وترفضه بعد شهر وقد تستحسن خطة فتقررها وتعدل عنها بعد زمن قليل فتراها مضطربة

كريشة في مهب الريح طائرة

لا تستقر على حال من القلق

فقد يشتري الوالد لولده بمبلغ غير زهيد كمية من الكتب فتلغى بعد شهرين فيجبر على مشترى غيرها فكيف تكون حاله إذا كان غير متمكن من دفع القيمة? والغريب أن موظفي المعارف لا يقدرون عمل عامل ، وقد استوى عندهم المجتهد والخامل ، مما جعل بعض المعلمين النابهين في يأس وقنوط

وخلاصة المقال أن نظارة المعارف إذا لم تجعل التعليم اجباريا وتوحد خطط التعليم وتنتقي الأكفياء ، فأعمالها واموال الأمة تذهب في الهواء فهي كالهباء

وإنا ليؤلمنا أن نقول ونصرح على رؤوس الأشهاد بأن الحكومة التركية في اواخر امرها اعتنت في امر التعليم عناية كبيرة لا يستهان بها فهل يليق بالحكومة المنتدبة والحكومة الوطنية (إن كان لها من الأمر شيء) أن تهمل امر المعارف هذا الاهمال الذي يقضي على الأمة والبلاد قضاء مبرما وها نحن نسمع اليوم عن بلاد الترك وعنايتهم بالمعارف ما نود أن يكون لنا مثله فقد عمموا المدارس في كل صقع وناد من بلادهم وجعلوا المعلم محترما في نظر الأمة كاحترام القائد وفرقوا في الخدمة الجندية بين المتعلم وغير المتعلم فهل لدوائنا من داء ، وهل لمعارفنا من نهضة وارتقاء ؟؟

التقليد

التقليد الخسيس سواء قلد فيه الغابرون او الحاضرون لا يقتصر سوء اثره على إضعاف الذوق والميل إلى الفنون بل يسلب الناشئين ايضا شرف النفس وكرامتها فلشد ما ينخدعون بما تؤدبه لهم الألفاظ عند قبولهم اياها من المعاني صحيحة أو فاسدة لأن اساليب الإنشاء والألفاظ والجمل تفعل في نفوسهم ما يفعله السحر الحقيقي فتراهم يتوهمون أنهم يتفكرون فيما يقولون ويكتبون، والحق أنهم يرددون ما فكر فيه المفكرون ، ولعمري أن هذا هو أصل بعض الاباطيل التي تحاول من قرون عديدة إطفاء نور العقل. ذلك أن ضروب الاستعباد متلازمة فمن قبل واحدا منها فقد أخذ على نفسه الانقياد الى جميعها

(التربية الاستقلالية)



سير العلم*

نشر في هذا الباب ما يعربه لنا بعض الأدباء عن المجلات الأميركية والأوربية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

زيت الكاز عند الأقدمين

ابتدأت تجارة زيت الكاز في اميركا سنة ١٨٥٨ فحللوا الزيت الغير المكرر وحفروا بئرا في مدينة تيتسفل Titusville وكرروا الزيت الذي فيها وقد عرف هنود اميركا الاصليين والذين جاؤوا قبلهم الزيت الغير المكرر واستعمله بناؤوا بابل والكلدان الوف السنين قبل المسيح بصورة نصف سائل في (القرميد) واستعمل ايضا في بناء الإهرام وقد ذكر هيرودتس بئرا استخرج منها حمّر (اسفلت) وملح وزيت وقد استعمل الزيت الطبيعي الذي استخرج من آبار سيسيليا لانارة هيكل جوبيتر في رومية وكان أغنياؤهم يستضيؤون به في بيوتهم واستعمله قدماء المصريين والفرس للضوء وللتدفئة وهو من جملة المواد التي كانت تستعمل للتحنيط

رسم سماء اوروبا

يسعون الآن لرسم سماء اوروبا وتقوم بهذه المهمه دائرة التغيرات الجوية الدولية وقد رسمت سماء فرنسا وسيشترك الاختصاصيون من رجال اوروبا في هذا المشروع فيأخذون رسوما مختلفة لمدة اسبوع أو اسبوعين وترسل هذه الرسوم إلى دائرة الجو (الطقس) الدولية فتتعرف من اختلافاتها طبيعة الجو المسيطرة على تلك الناحية

الماء بالمزاد العلني

ان مدينة عدن من احر مدن العالم وقد هطل فيها مطر غزير ملأ اوعية تسع ثلاثة ملايين غالون[1] فبيعت كمية الماء هذه بالمزاد العلني

مؤتمر اسبرانتو

سيلتئم مؤتمر الاسبرانتو من ٢ آب سنة ١٩٢٣ — ٨ منه في نرمبرك Nuremburg وسيكون فيه ٢٥٠٠ نائب يمثلون ٣٥ مملكة وستمثل رواية باللغة الاسبرانتية

اكبر ميزان حرارة

في مدينة الاتلانتيك باميركا تفننات متعددة لمسرة الزوار وقد نصبوا مؤخرا ميزان حرارة (ترموميتر) علوه خمسون قدما

(١) الغالون اربع ليترات ونصف ليتر والليتر يساوي كيلو

* عربها الدكتور شريف عسيران عن مجلة السينتفك اميركان

فيستطيع المتنزهون معرفة الحرارة مسافة ميل

معرض لطوابع البريد

أُمِّنَ احد معارض طوابع البريد في لندن بعشرة ملايين ريال اميركي (مقدار مليونين ونصف مليون جنيه انكليزي) وأُمِّنت مجموعة واحدة بخمسمائة الف ريال اميركي ومن محاسن جمع طوابع البريد انها خفيفة الحمل

مزعجات السير في باريس

في باريس ثمانون الف سيارة والف اومنبس (١) و١٢٠٠ عربة واربعمائة الف دراجة (بيسكل) وهذه ازعج الجميع وتدعى بطاعون السير وفيها ايضا ١٩ الف دراجة بخارية (Motorcyles) و٣٠ الف عربة تجرها الخيل وكل من سكن باريس يعلم مقدار الخطر الذي ينجم عند عبور الشارع العمومي من محل الى آخر لأن قوانين السير في باريس غير مرضية وهي في جانب السواق اكثر من الأهلين والسواق طائشون لا يهتمون بأمر المشاة

مصروف المغلفات في اميركا

تصرف حكومة اميركا ٣٥٤،٣٨٨،٠٠٠ مغلف لمكاتيبها وقد اوصت دائرة البوسطة والتلغراف وحدها على ١٤٠ مليون مغلف تبلغ قيمتها ١٧٨،٠٦١ ريالا اميركيا

بيع جرس بالندي اللاسلكي

إن لجنة معينة من قبل احدى الكنائس في بوستن اشترت جرسا كبيرا لكنيستها من تروي Troy في نيويورك دون أن تتكلف عناء السفر ونفقاته وذلك باصغائها الى صوت عدة اجراس عرضت على مسامعها بواسطة الندي (التلفون) اللاسلكي فاختارت ما يوافقها

اختلاف الصيف في اوروبا

ادهش تغير فصل الصيف السياح في اوروبا فابتدأ بانكلترا في ٢٢ نيسان سنة ١٩٢١ وفي بلجيكا في ٢١ منه اما هولاندا والمانيا واسبانيا فلم تتحقق ابتداءه وفرانسا لم تهتم بتبيينه فوقعت شركات الخطوط الحديدية في ارتباك من جراء ذلك ويتقدم وقت ستراسبورغ وقت كرينوفش نصف ساعة

سلاح البوليس

ادت الحرب العظمى الى الرجوع الى استعمال الأسلحة القديمة التي كانت تستعمل في القرون المتوسطة وما قبلها ولو طال امد الحرب لازداد استعمالها . ان بوليس الدفاع في باريس يستعمل نموذجاً من نماذج الأسلحة القديمة وهو كناية عن صدرية من فولاذ تتصل بها تنورة للفخذ ويقي الرأس خوذة ذات ثقوب . وهذا

---

(١) نوع من القطارات الكهربائية ذات ثلاثة طوابق (ترامواي)

السلاح خير واسطة لاتقاء رصاص المسدسات مسافة ٣٥ قدما

اقفال معادن الحديد في منيوفولاند

توقف الشغل في جزيرة بل في كونسبشن باي بنيوفونلاند واخرجوا مقدار ١٦٠٠ عامل لأن تجارة المعادن بائرة وآخر ما شحنوه الى المانيا في ١٢ ت ٢ هو ٦٥٠٠ طن وهي القسم الاخير من اصل السبعماية والخمسين الف طن التي اخرجها المعمل وتزيد مائة الف طن عن الكمية الموصى عليها وبلغ معدل صادرات تلك الجزيرة من الحديد الى اميركا قبل الحرب ثلاثمائة الف طن ومعظمه الى فلادلفيا

اصدار البرتقال

ان اعظم البلدان اصداراً للبرتقال هي اسبانيا وايطاليا والولايات المتحدة فاصدرت اسبانيا سنة ١٩٢٠ و ٢١ سبعة ملايين و ١٢ مليون صندوق مناوبة مقابل ١٦ مليون سنة ١٩١٣ واصدرت ايطاليا سنة ١٩٢٠ و ٢١ نحو ثلاثة ملايين صندوق وينقص هذا العدد قليلا عن سنة ١٩١٣ و سنة ١٩٢١ اصدرت مليوني صندوق او ضعفي صادرات سنة ١٩١٣ مع زيادة ٤٥ بالمائة عن سنة ١٩٢٠ وبلغت واردات البرتقال الى انكلترا سنة ١٩٢١ مثل سنة ١٩١١ أي مايقرب من ثمانية ملايين صندوق وبلغت واردات فرنسا ثلاثة ملايين صندوق في السنتين الاخيرتين

استعمال النحاس لحفظ الحبال

صرحت دائرة ابحاث النحاس ان دائرة صيد البحر في الولايات المتحدة وجدت بعد اختبارات اجرتها مجددا ان النحاس سيستعمل عوض القطران في المستقبل لأن تشريب الحبال بالقطران لايقيها هجمات حيتان البحر التي تأكل القطران وتقضم الحبال فاختبرت دائرة صيد البحر في الولايات المتحدة معالجة الحبال بمحلول النحاس عوض القطران فاتى بالفائدة المطلوبة وسيعد في المستقبل للبيع في الاسواق وهو اقل حجما ووزنا وثمنا من القطران وابقى للحبال وعليه سيكون المعول لحفظها في مستقبل الايام

نقل مرصد باريس

من الممكن ان ينقل مرصد باريس الشهير الى خارج المدينة تخوفا من الرجات التي تحدثها الانفاق فالمجمع العلمي في باريس يفكر في ملافاة هذا الامر والمرجح ان ينقل المرصد المذكور ان لم تنجح طرق ملافاته

الحيات السامة

ستصوب دائرة الاختبارات في الجنس الأميركي غاز الخردل والفسفوجين والكلورين وهي من الغازات المميتة الى حجر جاف سامة لتبخير فعل هذا الغاز بها

المراسلة والمناظرة

تنشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء كانت لنا او علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين أن مناظرك نظيرك

في ذمة التاريخ ما يزعمون

اطلعنا صدفة بدون تعمل على كتابين حديثين اولهما كتاب (لبنان بعد الحرب) لمؤلفه اوغست باشا أديب ومعربه الشيخ فريد حبيش وقد طبع بمطبعة المعارف باسم جمعية الاتحاد اللبناني فسررنا بما حواه من المقدمات التاريخية والجغرافية المفيدة والتزامه جانب الأدب والحشمة وعدم التعرض شأن المؤرخ المنصف لكن ما لبثنا أن دهشنا لما رأيناه في جدول الإحصاء من الخبط والخلط الذي لا يصدر من تلميذ مبتدىء.

وهاك ما جاء في الجدول الاحصائي عن عدد الفرقة التي نعتها بالمتاولة وفصلها عن المسلمين (مع ان في كتابه نفسه سماها الشيعة إذ قسم المسلمين الى فرقتين (السنة والشيعة) كما هو الحقيقة وان كانت الفروق بينهما بسيطة جدا (وهاك جدوله)

	متاولة
الشوف	١٥٠٠
المتن	٣٥٠٠
البترون	٦٩٠٠
كسروان	٩٦٠٠
جزين	٣٥٠٠
صيدا	٢٥٠٠
صور	١٩٠٠
مرجعيون	١٠٠٠
بعلبك	٦٦٠٠
البقاع	٠١٥٠
	٣٧،١٥٠

أي أن عدد المسلمين الشيعة الذين دعاهم المتاولة باحصاء او غست باشا أديب ناموس (١) الحكومة يبلغ سبعة وثلاثين الفا ومائة وخمسين نسمة في لبنان الكبير مع انه في احصاء الحكومه الرسمي بلغ

(١) في الصحاح ناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره اه وهو المقصود بما يسمونه (سكرتير) ويعربونه كاتم اسرار فحبذا لو استبدلوا بها هذه الكلمة الموضوعة لها

عدد الشيعة في لبنان الكبير مائة وخمسة آلاف . . . فأيهما نصدق ؟ مع أن عددهم ايضا اكثر من ذلك واليك احصاء له آخر في احد فصول الكتاب

	متاولة
جزين وريحان؟	١٤٩٠
الخروب والتفاح	٤٢٠٠
مدينة صيدا	٠٣٠٠
الشقيف وشومار؟	١٥٥٠٠
بلاد بشاره	١٥٠٠٠
مرج عيون	٠١٠٠٠
البقاع	٠٢٠٠٠
بعلبك	٠٨٠٠٠
	٤٧٤٩٠

أي سبعة واربعون الفا واربعمائة وتسعون نسمة بزيادة نيف وعشرة آلاف عن الاحصاء الأول فأيهما نصدق ؟ وما هذا التهافت الغريب ؟ وهل يصدق الناس إذا قلنا لهم إن صاحب هذا الكتاب كان احد نظار الحكومة وهو اليوم (سكرتيرها)

ولو كتب عن لبنان رجل من سيام أو من نيام نيام لما وقع في مثل هذه الأغلاط الفاضحة او الكتاب كتب بالفرنسية وانتشر بين الفرنسيين ونقل الى العربية وتداوله ابناؤها

هل يجوز لأوغست باشا أديب أن يسدل على الحقيقة هذا الحجاب الكثيف وهو المعروف بالفضل والنبل ولئن صادف تأليف كتابه حدوث حوادث جبل عامل فهل يجوز له الانقياد للعاطفة ونشر كتاب تاريخي يعرف عدم صحته كل من له ادنى إلمام بعدد سكان البلاد؟ !فكرت كثيرا فيما حدا بالرجل الى الوقوع في هذا المأزق وايراد هذا الاحصاء الذي ينم عن تحيز وتعصب فلم اهتد لذلك لكن زال استغرابي لما قال لي احدهم لا تعجب فإن اوغست باشا أديب تلميذ اليسوعيين أجل هو تلميذ اولئك الدساسين المحرفين وكفى

وثانيهما أي ثاني الكتابين دليل سوريا ولبنان لمؤلفه بولس مسعد المطبوع في مصر فقد جاء فيه ما يلي

« وعددهم (أي المتاولة) في سوريا يناهز ١٣٠ الفا منهم زهاء خمسين الفا في لبنان وهم متصفون بالغدر والخيانة والتعصب الذميم فلا يؤمن جانبهم ولا يخالطون اناسا ليسوا على مذهبهم كالوهابيين في بلاد نجد وقد جرت النعرة الجنسية عندهم مجرى الأمثال واللصوصية عندهم تكاد أن تكون مهنتهم الوحيدة فإن اعمالهم في لبنان وما يحيط به من البقاع محصورة في السلب والنهب وقطع الطرق على السابلة »

فتأمل ايها القارئ الكريم هذا الافتئات الغريب والكذب الصراح واعجب كيف لم تصادر الحكومة هذه الاكاذيب المضللة للافكار المحدثة للنفور والتفرقة

فنحن نناشد اهل الفرق الأخرى متى غدر الشيعة وخانوا وتعصبوا ؟ نعم يوجد

فيهم من يتصف بالصفات الذميمة كما يوجد في غيرهم وهل صحيح أنهم لايخالطون اناساعلى غيرمذهبهم ؟! أماالنعرة الجنسية فليت لهم منها جزءاً مما لغيرهم ولو اتصفوا بها لما خذلوا من يحامي عنهم ويقف نفسه وماله على خدمتهم والذب عن حياضهم واشادوا بذكر من يهدم مجدهم من أساسه .

والأغرب وكل كلام هذا المؤرخ الثقة ... عجائب وغرائب أن اللصوصية تكاد تكون مهنتهم فيالله وياللأفك المبين ونحن نتقاضى الى رؤساء قومهمن دينيين ودنيويين لنرى ايقضون لنا أم علينا وهم قد عرفوا الشيعة حق المعرفة (حاشا اليسوعيين) وهل صحيح ما يقوله هذا المتعصب الكذاب ومن يدلنا من هو بولس مسعد هذا فإن كان تلميذ اليسوعيين كزميله معالي الباشا فلا عجب و إذا كان للبنان مثل هذا الدليل فأحر به أن يتنكب السبيل ويتعثر في الاضاليل

شرح نهج البلاغة

بعد تقديم منتهى الشكر لفضيلتكم على ما تبذلونه من الخدم لنشر المعارف في الأمة اعرض أنه قد اتى الفاضل اديب التقي البغدادي في الجزء الثامن من المجلد الثامن صفحة (٥٧٩) بمقالة نشرها تحت عنوان (نهج البلاغة والمتقولون عليه) وقد ذكر الفاضل في آخر تلك المقالة اسماء الشارحين للنهج الشريف وقد غفل حضرته عن تطليس اسم العلامة المحقق الشيخ فخر الدين الطريحي اعلى الله مقامه المسيلمي (العزيزي) المنتهية اسرته الى حبيب بن مظاهر الأسدي صاحب مجمع البحرين في اللغة الذي كان من مشاهير علماء اوائل القرن الحادي عشر المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ فإن له شرحاً موجزا ينيف على خمسة عشر الف بيت [١] سماه «المستطرفات في شرح نهج الهداة » وهو كتاب مخطوط يوجد الآن في مكتبات النجف الاشرف

النجف — عبد المولى الطريحي

(١) البيت في اصطلاح العراق وايران قدر من الخط في الكتاب يقارب السطر الواحد



أقسِس أم جواسيس

ما حسبنا المشرق يعود للرد بعد أن أقمنا عليه الحجة ولكن الانحراف عن الحق وتنكب طريق الإنصاف من اخص صفات هؤلاء القوم والأغرب أن المشرق ينسب الينا الشتم والكلام البذيء وهي مزية اختص بها ونحن لم نتحر في اجوبتنا غير الدفاع عن الحقيقة أما اجوبة المشرق فالاختلاق والسباب ومن الغريب أن هؤلاء اليسوعيين بيتهم من زجاج ويرمون الناس في الحجارة اليس الأحرى بهم وهم ينتسبون لمن ألقى السلام على الأرض السكوت ودعوة الناس الى الاتحاد والوئام ونبذ البغضاء والخصام كما هو شأن المسيحي الحقيقي أو لينزعوا هذه النسبة عنهم التي لم يبرهنوا عليها في اعمالهم

أما وطنيتنا فيعرفها المنصفون أنها قوية مستقيمة لكن ما هي وطنيتكم ياحضرة الآباء استغفر الله وهل لكم وطنية لنقول عنها كلمة واحدة

إذا اشتبكت دموع في خدود
تبين من بكى ممن تباكى

أما نابغات العرب فهن اعظم من نابغاته لو انصف (وحاشا) واطراء كاتبة شيعتنا كما قلت ياأب لويس لجان دارك ادل دليل على انصاف الشيعة فليتك تقتبس منهم ذرة من الانصاف ودفاع الأب لامنس عن يزيد بن معاوية خيالي ولم يشوه الحقيقة إلا هو واشباهه أما الوثائق التي يدعي انها عنده عن الشيعة فلم نرها لنعلم مبلغها من الصحة وغير بعيد انها لا تثبت على النظر الصحيح بل هي من الحديث المفترى

ولا يسعنا في الختام إلا أن نهنئ هؤلاء الآباء الكرام بقسوسيتهم أو بجاسوسيتهم ... قائلين لمن لامنا على التنازل للرد

وللحلم اوقات وللجهل مثلها
وحلم الفتى في غير موضعه جهل

البقية الباقية

كنا اشرنا الى هذا المقال الجليل للاستاذ المغربي الذي وقف فيه موقف المنصف وتحرى جمع شتات المسلمين شأنه في كتاباته الممتعة التي يرمي بها الى هذا الغرض النبيل بيد أنا وجدنا في بعض عباراتها ما يحسبه كثير من الناس جرحا وتؤول الى ردود كثيرة فيحصل عكس ما نرمي اليه على ان المقال نشر في جريدة المؤيد منذ ١٥ عاما فليأتنا الاستاذ بالجديد المفيد فالأمة بحاجة ماسة الى ارشاداته النافعة ومقالاته التي هي بالإلفة صادعة

النسمات والنفحات

رجعنا إلى فتح هذا الباب لنضع به احسن ما يقع عليه النظر من الابيات الشعرية الرائعة ترويحا للنفس واستجلابا للجمام والنشاط

قال عمرو بن الأطنابة الخزرجي

أبت لي عفتي وأبى إبائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيح
و إعطائي على المعسور مالي
وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي
وأدفع عن مكارم صالحات
وأحمي بعد عن عرض صحيح

وبديع قول المتنبي من قصيدة

ما مقامي بأرض نخلة إلا
كمقام المسيح بين اليهود
أبدا أقطع البلاد ونجمي
في نحوس وهمتي في سعود
عش عزيزا أومت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي
أنا ترب الندى ورب القوافي
وسهام العدى وغيظ الحسود

ومن المطرب قول البحتري

هل العيش إلا أن تساعفنا النوى
بوصل سعاد أو يساعدنا الدهر
على أنها ما عندها لمواصل
وصال ولا عنها لمصطبر صبر
إذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى
أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر
ويوم تثنت للوداع وسلمت
بعينين موصول بلحظهما السحر
توهمتها ألوى بأجفانها الكرى
كرى النوم أومالت بأعطافها الخمر

ومن الشعر البديع قول احمد بن منير مهذب الدين الطرابلسي

وإذا الكريم رأى الخمول نزيله
في منزل فالحزم أن يترحلا
كالبدر لما أن تضاءل جد في
طلب الكمال فحازه متنقلا
سفها لحلمك إن رضيت بمشرب
رنق ورزق الله قد ملأ الملا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة
ما الموت إلا أن تعيش مذللا

للفقر لا للفقر هبها إنما
مغناك ما أغناك أن تتوسلا
لاترض من دنياك ما أدناك من
دنس وكن طيفا جلا ثم انجلى
وصل الهجير بهجر قوم كلما
امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا
من غادر خبثت مغارس وده
فإذا محضت له الوفاء تأولا
لله علمي بالزمان وأهله
ذنب الفضيلة عندهم أن تكملا
طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم
إن قلت قال وإن سكت تقولا
أنا من إذا ما الدهر هم بخفضه
سامته همته السماك الأعزلا
وبديع قول ابراهيم المازني المصري
اتعرف الحب؟؟ وتدري المنى؟؟
والشجو ؟؟ هاتيك بنات الحياة
كذلك الدهر له صبية
الأمس واليوم وطفل الغداة
ولأحمد رامي المصري
نعمة أسبغت علينا زمانا
ثم زالت على يد الحدثان
بدل الأنس وحشة وتمشت
عاثرات الخطى جسام الأماني
وانقضت حقبة غنمنا صفاها
بين تلك الربى وتلك المغاني
فسلام على غرام تولى
وسلام على الأماني الحسان
ولاسماعيل باشا صبري وهما من بدائعه
صوني جمالك عنا إننا بشر
من التراب وهذا الحسن روحاني
اوفا بتغي فلكا تؤوينه ملكا
لم يتخذ شركا في العالم الفاني
وبديع قول بعض شعراء العرب على ضريح فتى
شقيقك غيب في لحده
وتطلع يا بدر من بعده
فهلا خسفت فكان الخسوف
لباس الحداد على فقده
وللشيخ اسكندر العازار على ضريح فتاة
ياتراب الحبيب فيك فتاة
كل ارواحنا تحن اليها
هي كانت عليك ألطف ظل
أيها الترب لا تثقل عليها
ومن الجيد قول حافظ ابراهيم في خيبة الأمل
وخيب آمالي وقوفك دونها
وأنك عند الظالمين مكين
يسرك أني نائم الجد عاثر
ويرضيك أني للخطوب ألين
ليهنك مابي من أسى وخصاصة
وتقلبي الكفين حيث اكون

الصحة وتدبير المنزل

احسن علاج للبول السكري

الانسولين

ضج العالم الطبي للاكتشاف الجديد الذي خفف كثيرا من ويلات هذا العالم وهو الانسولين العلاج المانع للبول السكري ولقد ذكرت الصحف الاميركية والغربية هذا الاكتشاف واطرته غاية الاطراء مقدرة لمكتشفه خدمته العظيمة للإنسانية ونفع اكتشافه الاكيد في البول السكري وقد اعترفت ست مستشفيات من اهم مستشفيات الولايات المتحدة بفائدته واقر نطس اطبائها بعظيم نفعه ولكي لا يحرم قراء العرفان من تتبع الحركة العلمية في العالم كتبنا هذا المقال عن هذا العلاج المفيد معتمدين على اوثق المصادر الانكليزية والفرنسية

اصل اللفظة

يسمى المصل المستعمل ضد البول السكري الانسولين وهي لفظة لاتينية معناها الجزيرة نسبة الى جزر انكرهانز(١) Islands of Langerhans الموجودة في الغدة الحلوة المعروفة بالبنكرياس Pancreas وقد سميت كذلك نسبة الى مكتشفها وهو طبيب الماني اكتشف ان هذه الخلايا هي التي تفرز الإفراز الداخلي الى الدم وتحفظ موازنة المواد السكرية واول مرة ظهرت فيها فائدة الانسولين للعالم الطبي اتفق مشاهير الاطباء انه قضي على داء البول السكري قضاء مبرما بعدان حار الأطباء في معالجته فقال الدكتور سيمون فلكسنر Dr. Simon Flexner مدير القسم الطبي في معهد ركفلر ما يأتي « ان الانسولين من اهم اكتشافات العصر الحاضر» وسيكون من اعظم مسعفات العالم وقال الدكتور دنكر طبيب مستشفى كبير في نيويورك « لاينبغي أن يموت احد من البول السكري بعد اكتشاف الانسولين » و كتب الدكتور فوستر في جريدة نيويورك الطبية «لاخوف على المصاب بالبول السكري من اجراء العمليات الجراحية اذا ابتدأ استعمال

(٢) راجع ما كتبناه في العرفان م ٦ ص ١٧٨ عن البنكرياس

الأنسولين قبل العملية(١)

وقد اطرى الانسولين كثيرون من نطس الأطباء وحرضوا على استعماله وتبرع جون ركفلر بمائة وخمسين الف ريال اميركاني تسهيلا لاستعماله في اهم مستشفيات اميركا

ان أهم ما يلفت النظر في اكتشاف الانسولين شخصية مكتشفه لأنه لم يكن من نطس الأطباء المعروفين ولا من جهابذة العلماء الباحثين الذين تدربوا على الابحاث العلمية ولا ممن لديهم مختبر كبير يستعينون به على حل معضلات المسائل ولكنه على عكس ذلك كان طبيبا خامل الذكر وهو ابن فلاح من كندا وعمره ٣١ سنة وقد اكتشف الانسولين بعد مضي ست سنوات من نيله الشهادة وقد رضي بكل سرور وظيفة مساعد في دائرة الاختبارات في احدى جامعات كندا . وادهش من ذلك أن المكتشف اجرى اختباراته في مختبر صديق له تغيب عن محله فأذن له باستعمال ادواته اذ لم يكن للمكتشف مختبر خاص

ان اسم هذا المكتشف الدكتور فردريك كرانت بانتنغ Dr. Fredrik Grant Bantig واجمل نعت له هو ما نعته به الدكتور فلكسنر الآنف الذكر بقوله

« لم يكن احد عارفا به (بالمكتشف) ولا من سبب يدعو الى الاهتمام بمعرفته وكان لا يعلم كثيرا عن البول السكرى وقد اكتشف الأنسولين صدفة وعرف كيفية استعماله وبين في تورنتو نفع علاجه . اننا معاشر الأطباء المجهزين بانواع الادوات والمختبرات الكبيرة عجزنا عن اكتشاف دواء لهذا الداء فجاء اكتشاف الدكتور بانتنغ خيرا وبركة للجنس البشري . نعم ان هناك صعوبة طفيفة في كيفية استعماله التي لا تزال محفوفة بالخطر ولكننا سنتغلب عليها ونحظى بما نؤمله »

ولا يقصد الدكتور فلكسنر بنسبة الصدفة الى هذا الاكتشاف الحط من قيمة الاكتشاف او مكتشفه بل يريد أن يبين فعل الصدفة الغريب في كثير من الاعمال الكبيرة

سبب البول السكري

ليس المقصد من هذه المقالة البحث عن البول السكري بل اظهار اهمية الانسولين في معالجته ولهذا نوجز غاية الايجاز في بيان اسبابه لئلا يطول المقال .

ان البول السكرى ناشىء عن عجز جزر لنكرهانز عن القيام بوظيفتها وخلايا

(١) المصابون بالبول السكري معرضون للنزيف الهائل عند حصول جرح طفيف ولهذا لايصح اجراء عملية قبل فحص البول خوفا من وجود السكر فيه

هذه الجزر هي التي تفرز الانسولين المستعمل لشفاء البول السكري . تتحول المواد النشوية في الأمعاء الى سكر بواسطة افراز الغدة الحلوة الخارجي [١] فتمتصه الأمعاء ويذهب منها الى الكبد حيث يخزن هناك تحت اسم كليكوجين فيمنح الكبد الدم المقدار اللازم منه للجسم تحت اشراف الانسولين الذي يتحد معه في الدم ويجعله صالحا قائما بوظيفته خير قيام ومتى اعتلت جزر لنكرهانز تعجز عن القيام بوظيفتها من ارسال الانسولين اللازم الى الدم فتختل موازنة المواد السكرية فيذهب السكر من الكبد الى الدم بمقادير كبيرة فلا يفيد الجسم شيئا لعدم وجود الانسولين فيفرز من الدم بواسطة البول فيضعف الجسم ويهزل وتنحط قواه لأن السكر اهم مصادر القوة في الجسم

وقد وجد الأطباء أن من اهم اسباب البول السكري اعتلال هذه الجزر واذا استؤصلت من الحيوانات تظهر فيهم حالا امراض البول السكري فأخذ الباحثون يفكرون في ايجاد مصل يستخرج من هذه الجزر وتحقن به جسوم المصابين فيقيهم خطر البول السكري وأول من عرضت له هذه الفكرة هو لنكرهانز Langerhans الطبيب الألماني مكتشف الجزر الآنفة الذكر وقد جد كثيرون غيره في اكتشاف مصل يفي بالغرض ويقي المصابين شر هذا المرض فلم يفلحوا

وسنة ١٩٢٠ اطلع الدكتور بانتنغ صدفة على ابحاث لنكرهانز بهذا الموضوع فشغف به شغفا عظيما وانعكف على درسه واهتم في اكتشاف مصل يقوم بالحاجة وكان حينئذ مساعدا صغيرا في مختبر جامعة وسترن بكندا Western University ولم يمض عليه في هذا المنصب الا اشهر قليلة حتى رأى أن مشروعه يحتاج الى وقت فأخذ رخصة شهرين مددها فيما بعد الى ثلاثة اشهر وكان له رفيق في ايام المدرسة يدعى الدكتور هبول Dr. F. W. Hipwell ذهب مرخصا فاستأذن منه باستعمال مختبره فأذن له اذ لم يكن له مختبر خاص كما بينا نظرا لفقره فاتم الدكتور بانتنغ عمله في اواخر الثلاثة الاشهر ورأى أن لابد من متابعة اكتشافه فاستقال من وظيفته في المدرسة وانصرف الى اكتشافه هذا الذي اخذ ينجح نجاحاً مطردا

وقد وجد اثناء اختباراته أنه إذا ربطت قناة الغدة الحلوة في الحيوانات يطرأ الفساد

---

(١) تفرز الغدة الحلوة (البنكرياس) نوعين من الافرازات وهما افراز خارجي يؤثر في المواد الدهنية والنشوية والزلالية فيحللها وافراز داخلي يذوب راساً في الدم وهو الأنسولين المذكور وجزر لنكرهانز الموجودة في الغدة الحلوة هي التي تفرزه وظيفة حفظ السكر الذي في الدم

على العصارات المعدية التي فيها قبل فساد جزر لنكرهانز . وبعد اختبار طويل رأى انه اذا استخرج خلاصة هذه الجزر بعد أن يكون مضى زمن على ربط قناة الغدة الحلوة البنكرياس يمكنه الحصول على الأنسولين المنشود وقد بينا أن ربط القناة يجعل العصارات التي في الغدة المذكورة تفسد قبل فساد جزر لنكرهانز فإذا استخرج الأنسولين من الجزر قبل أن تفسد العصارات تؤثر هذه العصارات في خلاصة الجزر الذي هو الأنسولين وتفسده وبهذه الطريقة تمكن من استخراج الانسولين النقي

وسنة ١٩٢١ اخذت تجاربه بالانسولين تنجح نجاحاً باهرا فعمد الى تكريره حتى صار صالحاً للحقن في اجسام الناس فعلمت جامعة تورنتو بهذا الاكتشاف وطلبت من مكتشفه متابعة ابحاثه في مختبرات كنوت المشهورة Connougbt labortoary ثم شاع استعماله بعد أن جربوه في الحيوانات وقد ساعد الدكتور بانتنغ مكليود وبست وغيرهم Drs. Mcleod, Best وقد جربت الأنسولين ست مستشفيات من مستشفيات الولايات المتحدة الكبيرة فرأت منه نفعاً عظيماً و كانت معالجة البول السكري مقصورة على الحمية عن المآكل النشوية والسكرية قبل اكتشاف الأنسولين اما الآن فيمكن المريض ان يأكل ما شاء دون ان يضعف جسمه بالانقطاع عن كثير من المآكل الضرورية وذلك باستعمال الانسولين

وقد شفي كثيرون من البول السكري وهم بحالة الغيبوبة الناشئة عنه ومن النادر أن يشفى مريض بلغ هذه الدرجة من المرض

بينت دائرة الاحصاآت في الولايات المتحدة أن معدل الوفيات بالبول السكري يزداد منذ عشرين سنة حتى سنة ١٩١٩ وبلغ معظمه في ولاية نيويورك وهو ٢٢ بالمائة الف ويزيد عدد الوفيات في بعض الولايات عن الولايات الأخر وليس السبب في ذلك تأثير المناخ بل قابلية السكان واختلاف تاثير المرض في مختلف الناس فالطاعنون في السن معرضون له اكثر من من الشبان والجنس الأبيض اكثر من الجنس الأسود والنساء اكثر من الرجال والارلنديون واليهود من الجنس الابيض معرضون له اكثر من سواهم ومعدل وفياته في البلدان التي يكون فيها هذان العنصران اكثر من غيرها وعدد المصابين بالبول السكري في الولايات المتحدة يتراوح بين الخمسمائة والمليونين . ورغما عن نجاح الأنسولين الباهر فالعلم الطبي ينذر الناس بأنه غير شاف بل مانع للبول السكري واذا استعمله المصاب لاتظهر اعراض المرض عليه ولكنها ترجع اليه متى توقف عن استعماله

ان استعمال الأنسولين يحتاج الى براعة عظيمة والكمية التي تحقن منه تتوقف على كمية السكر في الدم ومتى زادت تعرض المصاب الى خطر عظيم

هذا هو الاكتشاف العظيم الذي رفع اسم صاحبه الى الاوج الأعلى وجعله مقرونا مع اعاظم الرجال وكبار المكتشفين بعد أن كان خاملا لا يعتد به احد . وهو ابن فلاح من الستن Alliston في انتاريو ويقول معلموه أنه لم يظهر نباهة تدل على تفوقه اثناء دروسه ولكنه كان مجتهدا صبورا وكان الناس يعتقدون أنه سيدرس اللاهوت بعد خروجه من المدرسة . وبعد أن نال شهادتها الطبية دخل الجيش ووصل الى رتبة زعيم في القسم الطبي منه Captain وجرح في معركة كامبري وارسل الى انكلترا حيث بقي لسنة ١٩٢٠ وقد منحته حكومة كندا منحة سنوية قدرها ٧٥٠٠ ريال اميركي سنويا يتقاضاها طول حياته وخصصت جامعة تورنتو كرسيا باسمه للبحث عن الأنسولين جعلته مديرا لها براتب ستة آلاف ريال سنويا وصار هذا الطبيب الشاب مطمح انظار الأطباء والعلماء وبلغ مرتبة لم يبلغها من هم اكبر منه شأنا واعلى مكانا

وسنأتي في مقال آخر على كيفية استعمال هذا العلاج

صيدا

الطبيب
شريف عبد الله

فوائد بيتية

البورق

في المقتطف أن للبورق فوائد بيتية جمة منها أنه افضل المقويات للشعر اذا اذيبت ملعقة صغيرة منه في مائة غرام من الماء الفاتر ويغسل به الشعر بعد غسله بالماء والصابون ومنها غسل الرجلين المتعتبين به على النسبة السابقة ومنها أنه اذا اضيف القليل منه الى النشا عند كي الثياب يمنع التصاق النشا بحديد المكواة واذا اذيب في الماء الذي تغسل فيه اغطية الموائد يسهل نزع البقع عنها وكذلك يسهل تنظيف الصحون التي عليها مادة دهنية ويستعمل للغرغرة في حالة الإلتهاب الحلقي الخفيف

لازالة النمش

حامض بوريك غرام ٤ الكحول غرام ٣٠
ماء ورد « ٦٠

لجمال الوجه

ماء كولونيا « ٦٠ ماء مقطر « ٩٠
تمزج وتستعمل (لنعومة الوجه)
ماء زهر جيد « ١٢٠ زيت اوز جيد ١٢٠
منّ السمك « ٣٠ شمع ابيض ٣٠
تمزج جيدا وتستعمل مرتين كل يوم

العراقيات والعامليات

عقدنا هذا الباب لننشر به احسن ما يقع عليه نظرنا من الشعر العراقي والعاملي ونفضل المقطعات على المطولات وما حوى نكتة ادبية ونادرة شعرية على غيره

قال الزهاوي الشاعر الفيلسوف من قصيدة

ياقوم قد وعر الطريق أمامكم
فإذا عزمتم تسهل الأوعـار
إنا بعصر قـد أبان رقيه
والناس قد غاصوا البحار وطاروا
إن هدّم العربي حوض جدوده
سخطت عليه يعرب ونزار
لا يرفع الوطن العزيز سوى امرئ
حر عـلى الوطن العزيز يغار
ياحق قد دفنوك حياً في الـثرى
يوم القضاء « فعادني استعبار »
قد ساءني من بعد دفنك أنني
ما زرت قبرك « والحبيب يزار »

ومن الجيد قول الرصافي من قصيدة

ألا ياشباب القوم إني إلى العلى
لداع فهل من يستجيب دعائي
أما آن للأوطان أن تنهضوا بها
لإدراك مجـد وابتغاء عـلاء
فقد بحّ صوتي واستشاطت جوانحي
وقلّ اصطباري واستطال بكائي
على أن لي فيكم رجاء وإن يكن
من اليأس مسدودا طريق رجائي
وما أنا في وادي الخيال بهائم
وإن كنت معدودا من الشعراء

ومن الشعر البديع قول الشبيبي بعنوان (أغاريد الروح)

شغل السمير جوارحي وشغلتم
روحي فكنتم دونه سمارها
أنى تهشُّ إلى حديث محدث
روح تكاشف مثلكم اسرارها
مـا شأن جثماني وما اوطـاره
النفس بالغة بكم اوطارها
مـا آثرتكم بالولوع وإنما
جهل الورى وعرفـتم مقدارها
نلتم حقيقتها التي خلصت لكم
طوعاً ونال سواكم آثارها
خانتك في حجب الغرام ضمائر
كان الغرام ولا يزال شعارها
عيّ اللسان لأن روحك وقعت
ألحانها وتناشدت أشعارها
العود والوتر الفصيح لأنفس
جسّ الهوى بمروره اوتارها (١)

وللشيخ عبد المولى الطريحي وقد ارسلها ضمن كتاب لابن عمه الشيخ كاتب الطريحي

(١) الى هنا عن الجزء الأول من الأدب العصري لرفائيل افندي بطي الذي سيقع في ستة اجزاء شعرا ونثرا ولبس سحر الشعر من اجزائه كما ذكرنا في تقريظه

فديتك كم لي عند ذكراك حسرة
يشبُّ لها بين الضلوع ضرام
حرام القلى والصد شيء محلل
لديك كما أنّ الوصال حرام
على مهجة العاني لما نال في النوى
وقاساه في الشوق القديم سلام
أرى كل صب يأمل الوصل واللقا
ووصلك لا يرجى فكيف يرام

. . .

وللشيخ عبد الحسين صادق من قصيدة طويلة
قال النسيم به مذ بات هاجره
ياورق نوحي وياعين الحيا انسكب
يبكي الغمام وثغر الروض مبتسم
وتندب الورق والافنان في طرب
به تنازع مجرور الصبا فغدا
نوّاره بين مرفوع ومنتصب
والشمس ما نسخت يوما بعرصته
ظلا لمنعطف الأغصان والقضب
وللأقاحي اكاليل منضدة
من الندى بفريد غير منثقب
وللبشام انعطاف حين يلثمه
فم النسيم على الخابور والغرب
وللشقيق على مياد قامته
لواء ورد كخد الخرد العرب
والبان معتنق طورا ومفترق
وداع خدني علا شباً على الطرب
والدوح منعطف بالورد تحسبه
يعطيك ريحانة في كف مختضب
والعندليب على أعواد منبره
يتلو بلحن الأغاني أفصح الخطب

وللشيخ علي مهدي شمس الدين
أرى الناس شتى الرأي جهلا كأنهم
حصا قذَّفت فيها اكف الرواجم
يدانيك منهم من يدانيك والقلا
من اللؤم في جنبيه ملْ الحيازم
يعيرك منه ظاهرا وهو حاضر
ويوليك عند الغيب سم الأراقم

ومن الشعر البديع المطرب قول محمد بن محمود المشغري العاملي من شعراء القرن الحادي عشر
قف بالمنازل حيث اوقفك الهوى
وكل البكاء إلى الحمام الهيف
إني غسلت من الدموع أناملي
ومسحت من اثر التراب كفوفي
وقفت بيَ الوجناء بين طلولهم
لولا مكان الريب طال وقوفي
أرتاد في عرصاتها فكأنني
طيف ألمّ بناظر مطروف

ومن الجيد قوله
غادرتموني للخطوب دريئة
تغدو عليّ صروفها وتروح
ماحركت قلبي الرياح إليكم
إلا كما يتحرك المذبوح

التقريظ والانتقاد

نذكر في هذا الباب الكتب التي تهدى الينا وما فسح لنا الوقت لمطالعته تكلمنا عليه تقريظا او نقدا وربما فاتنا بسط الكلام على ما يستحق البسط منها لعدم الفرصة لمطالعته ولما كان اكثر الناس لا يحتملون النقد العادل ويحبون المدح والتقريظ ولو كان بالباطل اصبحنا لا نذكر في هذا الباب إلا من رغب الينا مؤلفه وضعه فيه مستدلين بذلك على شجاعته الأدبيه

التاريخ العام

طبع سنة ١٣٤٢ ﻫ في مطبعة العرفان فجاء في ١٩٢ صفحة متوسط الحجم وهو حسن الطبع والورق ثمنه ثلاثون قرشا سوريا ومثله الجزء الاول ويطلب من مطبعة العرفان بصيدا ومن مؤلفه في دمشق

كنا اشرنا في المجلد الثامن الى إعادة طبع الجزء الأول من التاريخ العام لمؤلفه اديب افندي التقي البغدادي مدير المدرسة العلوية في دمشق وقد حوى تاريخ القرون الأولى والقرون الوسطى ولم يمض على انتشاره سنة واحدة حتى اعيد طبعه لأنه قرر تدريسه رسميا في مدارس سوريا والعراق والحجاز ولما كانت المدارس في حاجة ماسة الى القسم الثاني منه لأنه حوى تاريخ القرون الأخيرة والعصر الحاضر نهضت بمؤلفه همته العالية الى طبعه وكان موقفه حرجا جدا لأنه ليس من السهل ان يكتب الإنسان عن عصره الحاضر ولا يغضب الناس ولكن المؤلف وقف موقف الاعتدال في جل ابحاثه مما دل على انصافه ودقة نظره فإن كان فيهم من لا يرضيه ذلك فرضاء الخلق غاية لا تدرك

ومما حواه هذا الكتاب الكلام عن المخترعات والمكتشفات والنهضة الأروبية والحكومات المطلقة والدولة العثمانية والمستعمرات الانكليزية والثورة الفرنسية وتأسيس الحكومات الدستورية والدولة العثمانية والاصلاحات والترقيات المدنية الجديدة والحرب العامة والقضية العربية والأوربيين خارج اوروبة والنهضة الشرقية

وأنت ترى ما لهذه المباحث من الأهمية والشأن وكلها جديدة لم تكد تجمع في كتاب عربي مدرسي لذلك نشكر الصديق الأديب على ما عاناه من التعب وما بذل من الجهود في هذا السبيل

والكتاب لا يخلو من اصطلاحات تركية في كتابة الأعلام كان الأحسن عدم التقيد بها ومن بعض الأغلاط اللغوية التي لا يخلو منها كتاب ومن جرح العواطف عن غير قصد ومن عدم الإشارة الى بعض المظالم كالمذابح الأرمنية وامثال ذلك وهذه امور عرضية تستدرك بالطبعة الثانية ولا تخل بجوهر الكتاب الذي نرجو له الرواج والانتشار

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل الى الباب السابق

ذخائر المحفوظات

طبع في مطابع قوزما في بيروت الطبعة الثالثة فجاء في ثمانين صفحة صغيرة وطبعه وورقه جيد ويطلب من المطبعة الأميركية في بيروت

صاحب هذا الكتاب انيس افندي الخوري المقدسي من اساتذة الجامعة الاميركانية ومن عادته أنه يضع من وقت الى آخر كتبا مدرسية مفيدة وقد جمع في هذا الكتاب المدرسي طائفة من مختار الشعر والنثر للمتقدمين والمتأخرين فجاء كتابه هذا كتابا مختصرا نافعا ومع فضل الرصيف وحسن نظره نراه كثيرا ما يترك اختيار الحسن

النبوغ

طبع في المطبعة العلمية (بيروت) سنة ١٩٢١ فجاء في ١٧٩ صفحة بقطع صغير وطبعه وورقه جيد

اهدانا (متأخرا) لبيب افندي الرياشي كتابه هذا ولم يتسنَّ لنا قراءته لكتابة كلمة مسهبة عنه بيد أنه يحوي افكارا جديدة وآراء غريبة في النبوغ وهو غربي الأسلوب مثل ما يكتبه كثير من كتاب اليوم

فرعونة العرب عند الترك

طبعت بمطبعة يوسف كوي بمصر بعد نشرها في اجزاء السنة الرابعة من مجلة السيدات والرجال بين عامي ١٩٢٢-١٩٢٣ فجاءت في ١٢٣ صفحة بقطع العرفان طبعها جيد وورقها متوسط

نحن لا نميل غالبا إلى قراءة الروايات لكن موضوع هذه الرواية لفت نظرنا فقرأناها في بعض ساعات الفراغ فكنا معجبين بحسن اسلوبها وقارؤها يعرف من خلال سطورها اسرار النهضة العربية وما فعله الأتراك من ظلم واستبداد وارهاق لاسيما انور باشا فنثني على مؤلفها نقولا افندي الحداد محرر مجلة السيدات والرجال ونحث على اقتناء هذه الرواية المفيدة

جغرافية سوريا العمومية المفصلة

طبع سنة ١٣٤٢ ﻫ في مطبعة العرفان بصيدا فجاء في ١٢٨ صفحة بالقطع الكبير وحوى ٥٤ منظرا و ٢٢ شكلا وثلاث خرائط وطبعه وورقه جيد ثمنه اربعون قرشا سوريا ويطلب من مكتبة عبد الرحمن الانصاري في صيدا

مؤلف هذا الكتاب سعيد افندي الصباغ معلم الجغرافية في المدرسة الاميرية في صيدا رأى الحاجة ماسة لوضع كتاب في جغرافية سورية فباشر عمله بجد واجتهاد واخرجه كتابا مرتبا نافعا حتى قررت تدريسه نظارة المعارف في شرقي الاردن و كثير من المدارس ولم يقتصر على جغرافية سورية فقط بل صدر الكتاب بمباحث في الجغرافية الفلكية والرياضية والطبيعية ومن محسناته جعله الكتاب بحرف كبير وحرف صغير فما كتب بالحرف الكبير يدرس في الصفوف الابتدائية ويدرس جميع الكتاب في الصفوف الاستعدادية ولم يشر إلى كونه اخذ عن تاريخ صيدا لا هو ولا مؤلف سوريا و لبنان مع أن اكثر الكتب المهمة التي صدرت بعده أخذت عنه ولم يذكر الطباعة والصحافة حتى ما كان منها في بلده وهذا مما يعاتب عليه ولا نشك انه لا تمضي السنة إلا ويعاد طبع الكتاب لمسيس حاجة المدارس الى تدريسه فتصلح اغلاطه وعلمنا منه أنه يضع كتابا مختصرا للصنوف الابتدائية

سوريا ولبنان

طبع في المطبعة الوطنية (بيروت) سنة ١٣٤٢ ﻫ فجاء في ١٨٨ صفحة بطبع وورق وحجم متوسط وفيه رسوم وخرائط مختلفة واضحة

ثمنه اربعون قرشا سوريا ويطلب من مؤلفه في صيدا

هذا الكتاب كسابقه في جغرافية سوريا إلا أنه زاد (لبنان) المفصول عن سوريا ... لمؤلفه اديب افندي فرحات الكاتب المعروف وقد برهن به على حسن ذوقه في التأليف وهو متين التراكيب حسن التعبير يكثر من مزج التاريخ بالجغرافية لأنهما توأمان فحبذا هذه النهضة الأدبية المباركة

نشرة عن الرياضيات التجارية والمالية

أراد صاحب كتاب الرياضيات التجارية والمالية الراقية سليم افندي امين حداد أن يعلن عن كتابه هذا فأصدر نشرة بـ ٤٨ صفحة ذكر بها شهادات المصارف والتجار وكبار القوم في فائدة الكتاب ويطلب هذا الكتاب وغيره من مؤلفاته من مكتبة الهلال بشارع الفجالة في مصر

القبر والأمل

طبعت في المطبعة العلمية (بيروت) سنة ١٩٢٣ ص ١٠٧ متوسطة

رواية غرامية تهذيبية بقلم ادوار افندي البستاني وهي مبنية على حوادث وقعت في لبنان

منشور في المهور

أحسن المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى في فلسطين — صنعا وكل اعماله سلسلة حسنات بنشر هذا المنشور على المسلمين الذي يحبب فيه بالزواج وينهى عن غلاء المهور الذي اصبح العقبة الكأداء في سبيل راغبي الزواج فحبذا نبذ هذه العادات السيئة والرجوع الى ما كان عليه السلف « وعن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما قالتا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي فعمدنا الى البيت ففرشناه ترابا لينا من اعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدينا ثم اطعمنا تمراً وزبيبا وسقينا ماء عذبا وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة »

تقرير دعوى ورد

رفع التقرير والرد الى مقام رئاسة محكمة الجنايات في لبنان الكبير المحامي نجيب خلف المشهور بقوة عارضته وفضله وحبه للنفع العام وجعلهما ملحقا للحقوق وكنا نود نقل شيء عنهما البيان فضل ناشرهما فلم نتمكن لكثرة المواد وانا نبشر اصدقاء المحامي نجيب خلف واخيه ملحم بك بقرب اعادة مجلتهما (الحقوق) التي نرحب بها سلفا

المعلومات المدنية

طبع بمطبعة دنكور (بغداد) سنة ١٣٤١ ﻫ فجاء في ٥٦ صفحة صغيرة وهو متوسط الطبع والورق ويطلب من صاحب المكتبة العصرية في بغداد

مؤلف هذا الكتاب السيد عبدالرزاق الحسني من طلاب دار المعلمين ومن النشء الجديد وضعه لطلاب المدارس العراقية وفقا لمنهج وزارة المعارف في العراق فنثني على اجتهاد مؤلفه الشاب النشيط

منتدى التهذيب في بغداد

أقام هذا المنتدى حفلته السنوية وطبع ماقاله الخطباء فيها فجاء في ٦٧ صفحة صغيرة فنشكر للقائمين فيه نهضتهم واجتهادهم

القصيدة الغديرية

وردت الينا هذه القصيدة مطبوعة في الاستانة ومكتوب عليها نظم الشاعر الشهير والكاتب القدير محمود الحسيني المحامي وقال مرسلها وهو محمود افندي بحسون والذي نعلمه أن هذه القصيدة لناظمها الشيخ محمد حسين شمس الدين الشاعر العاملي وقد طبعت في بيروت

المدارس

ارسلت الينا الجامعة الوطنية في عاليه للذكور والاناث بيانها فإذاهي كما يعهدها القراء في تقدم مستمر ورقي دائم

واتانا بيان ايضا للمدرسة اللبنانية العالية في الشويفات ورئيستها السيدة اميليا طراد وهي للذكور والاناث ايضا

وبيان للمدرسة السورية الأهلية لصاحبتها الآنسة ماري كساب المعروفة بنشاطها واجتهادها فنرجو لهذه المعاهد العلمية رقيا وازدهارا ونحث بني قومنا على الأخذ بيد المدارس الوطنية التي يرجى منها النفع ورأب الصدع

الجرائد

عادت جريدة (ابابيل) للصدور في بيروت لصاحبها الرصيف الفاضل حسين افندي الحبال وهي تصدر في الاسبوع مرتين بثماني صفحات وقيمة اشتراكها السنوي اربع ليرات سورية

وعادت جريدة (جراب الكردي) في حيفا للظهور لصاحبيها باسيلا افندي الجدع وخليل افندي نصر تصدر مرة في الاسبوع وقيمة اشتراكها ثلاثون قرشا مصريا عن نصف سنة وقد بدلت اسمها فاصبحت (الاردن)

وصدرت في مكة المكرمة جريدة الفلاح لصاحبها الفاضل عمر افندي شاكر والبلاد الحجازية في حاجة ماسة الى جريدة راقية ذات لغة صحيحة ومادة غزيرة وهي تصدر مرة في الاسبوع وقيمة اشتراكها ستون قرشا في خارج الحجاز

وصدرت جريدة صدى المسارح في بيروت لصاحبيها محمد مصباح افندي تميم واحمد سليم افندي كريدية وهي اسبوعية قيمة اشتراكها ٧٥ قرشا سوريا في سوريه ولبنان و ٥٠ قرشا مصريا في الخارج

واصدر سليم افندي سركيس الكاتب اللطيف العدد ٧، ٨ من مجلته في سوريا وفيها من كل فن خبر وثمن هذا الجزء ربع ليرة سورية ويطلب من مطبعة صبرا في بيروت

واصدرت معارف دمشق مجلتها التي تبحث في التربية والتعليم وشؤون المدارس وقيمة اشتراكها ١٢٠ قرشا سوريا

فنرجو لهذه الصحف الجديدة الثبات والانتشار

(نوادر وحواضر)

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارىء نكاتا عصرية لطيفة تسر الخاطر

فصاحة علوية

قال ابن الشيظمي حججت في سنة قحطة جدبة فبينا أنا أطوف بالكعبة إذ ابصرت جارية من أحسن الناس قدا وقواما وخلقا وهي متعلقة باستار الكعبة تقول : آلهي وسيدي أنا أمتك الغريبة ، وسائلتك الفقيرة، حيث لا يخفى عليك بكائي، ولا يستتر عنك سوء حالي ، قد هتكت الحاجة حجابي ، وكشفت الفاقة نقابي ، فكشفت وجها رقيقا عند الذل وذليلا عند المسألة طال وعزتك ما حجبه عنه ماء الغنا ، وصانه ماء الحياء ، قد جمدت عني كف المرزوقين ، وضاقت بي صدور المخلوقين فمن حرمني لم ألمه ، ومن وصلني وكلته إلى مكافأتك ورحمتك وأنت ارحم الراحمين. قال فدنوت منها فبررتها ثم قلت لها من أنت وممن أنت فقالت إليك عني من قل ماله ، وذهب رجاله ، كيف يكون حاله؟ ثم انشأت تقول

بعض بنات الرجال ابرزها الد
هر لما قد ترى وأخرجها
أبرزها من جليل نعمتها
فابتزها ملكها واحوجها
وطالما كانت العيون إذا
ماخرجت تستشف هودجها
إن كان قد ساءها واحزنها
فطالما سرها وابهجها
الحمد لله رب معسرة
قد ضمن الله أن يفرجها

فقال فسألت عنها فأخبرت أنها من ولد الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين

ابن طاهر والجارية

عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على الحج فخرجت اليه جارية شاعرة فبكت لما رأت آلة السفر فقال محمد بن عبد الله

دمعة كاللؤلؤ الرطب
على الخد الأسيل
هطلت في ساعة الـ
بين من الطرف الكحيل

ثم قال اجيزي فقالت

حين همّ القمر البا
هر عنا بالأفول
إنما يفتضح العشا
ق في وقت الرحيل

الأصمعي والجارية

قال الأصمعي دخلت على هارون امير المؤمنين وبين يديه جارية حسناء عليها لمة جعدة وذؤابة تضرب الحقو منها وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا

ما عمل في طراز الله فقال يا أصمعي صفها فأنشأت اقول

كتانية الأطراف سعدية الحشا
هلالية العينين طائية الفم
لها حكم لقمان وصورة يوسف
ونغمة داود وعفة مريم

فقال احسنت والله ياالصمعي فهل عرفت اسمها قلت لا ياامير المؤمنين فقال اسمها دنيا فأطرقت ساعة ثم قلت

إن دنيا هي التي تملك القلب قاهره
ظلموهاشطر اسمها فهي دنيا وآخره

قال الأصمعي فأمر لي بعشرة آلاف درهم

نادرة الثور

كان نفق فدان الشيخ علي مهدي شمس الدين في المرض المعروف (بهدلان) فوعده خنجر افندي عبد الله و علي افندي الحاج ابراهيم عبد الله باعطائه فدانا غيره فانتظر وارسل له علي افندي ثمن ثور ولم يرسل اليه خنجر افندي شيئا فكتب اليه

بين هزل طالع السعد وجد
أببرج الثور أم برج الأسد
انا في الأبراج ذو معرفة
لم يكذبني بما قلت احد
قدغدت شمس الضحى في برجه
لا تقل لي في غد أوبعدغد
واستعدت للكراب ارضنا
فعلى الانجاز بالوعد استعد
لانقدُ الأرض بالوعد ولا
ترجع الوقت إذا الوقت نفد
ياله ثورا لطيفا شكله
أبلج الغرة مرضي الغدد
وله قرنان مغروسان في
رأسه ما فيهما قط اود
وله أُذنان ما احلاهما
جل من دلاهما من فوق خد
وله مقلة ظبي أدعج
فوق منخار لطيف لايسد
وإذا ما افترَّ عن مبسمه
خلته نور اقاح او برد
لا يعاف الماء إن أوردته
وشل الماء ويكفيه الثمد
لم يزل يجتر في محرثه
كلما اتعبه السائق جد
أتلع القامة مرفوع القفا
أبلج الغرة محبوك الزرد
أسود اللون كحظي عندكم
ذيله كالوعد حبل من مسد

فطال عليه الامر ولم يف له بالوعد فسرح اليه بالقصيدة الثانية

عمرت بايكة[1] ومعلف
وربطت طاروساً مكلف
وابتعت سلًّا واسعاً
مع خنجر ماض كرهف

(١) هي بيت البقر

ثم اكتريت اجيرة
غراء كالغصن المهفهف
قل للذي يبغي المنى
عرج على وادي المعرف
ياظالمي كلفتني
فوق الغنى بأهم مصرف
عودا شريت وسكة
وكذاك يفعل من تطرف
وامض من هذا وذا
نيربه حنجول (١) يكتف
وبشرعة من وعدكم
حيكتها قد رحت ارسف
ليت الزناق يشد في
عنق الذي فيكم تعرف
هذا جزائي اذ ركنت
لوعد منكم مسوف
لو كنت قبلا لم تعد
ضناً لكان الضن اشرف
واظن انك لا تفي
حتى يكون الثور خلف

الطرطور

لقي رجل آخر فقال له الى أين قال إني مدعو الى العشاء عند فلان فقال انا اذهب معك فإذا سألك عني قل له هذا طرطوري فسارا ولقيهما رجل آخر فسألهما فقصا عليه القصة فطلب الذهاب معهما وقال قل لصاحبك هذا طرطور طرطوري فلقيهم آخر فقالوا وما نقول للرجل قال إنه يعرفني ويعرف ابي فمضوا جميعا فاستقبلهم صاحب الدعوة فقال للمدعو من هذا الذي معك فقال طرطوري فقال والثاني قال طرطور طرطوري قال حسنا وهذا الكلب ابن الكلب فالتفت الرجل الى المدعو قائلا له الم اقل لك انه يعرفني ويعرف ابي ؟ !

مصباح رمضان والعرج

أصيب مصباح افندي رمضان الشاعر الظريف بالعرج اثر صدمة وبعد ما بقي طريح الفراش مدة طوف بالبلاد ثم عاد الى صيداء والقى فيها عصا الترحال فأهلا بالمصباح وسهلا وقد انشدنا في عرجه بيتين

في السوق كنت سائرا فزلقت
رجلي وللأرض سقطت مزعجا
فقلت ياربي انلني فرجا
اعني شفاء فحباني العرجا

وانشدنا ايضا

زمان احتلال حل بي منه حادث
فأحرم ؟ جسمي لذة ومناما
رضوض بجسمي ازعجتني وزادني
. . . شيء لا يطيق مناما

وسيرى القراء من نكات المصباح اللطيفة ما يسرهم

---

(١) اسم ثور

أهم الأخبار والآراء

نشر في هذا الباب الأمور السياسية المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

معاهدة لوزان

كنا اشرنا الى هذه المعاهدة ووعدنا بنشرها خدمة للتاريخ لكننا نظرا لطولها نقتصر على اهم ما جاء فيها

المعاهدة بين الأمبراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا واليابان واليونان ورومانيا ودولة السرب من جهة وتركيا من جهة اخرى وهذه هي المقدمة أما الفصل الأول فعود حالة السلم بين الفريقين واستئناف العلائق السياسية وأن حدود تركيا من البحر الأسود الى بحر إيجه ثم ذكرت حدودها مع بلغاريا واليونان ٠ ونصت المادة الثالثة أن الحدود التركية من البحر المتوسط الى حدود بلاد العجم بأن تبقى حدود تركيا حسب الاتفاق التركي الفرنسي المعقود سنة ١٩٢٠ وتعين حدود العراق باتفاق ودي بين انكلترة وتركية بعد تسعة شهور ونصت المادة ١٩ على أن كل مسألة تنشأ عن الاعتراف بحالة مصر تسوى باتفاقات تجري المفاوضات فيها على الأثر بطريقة تعين فيما بعد بين الدول العظمى المتعلق بها هذا الأمر والاحكام التي وردت في هذه المعاهدة لا تطبق على مصر

أما الفصل الثاني ففي توزيع الديون وتنازل تركيا عما اودعته في مصارف المانيا والنمسا وعن ثمن البوارج وسمحت لليونان بتعويض الخسائر وأن تمتلك البلاد المنفصلة الأراضي المدورة واملاك الدولة العثمانية والفصل الثالث حوى فقرات اقتصادية والفصل الرابع في طرق المواصلات والمسائل الصحية وغيرها وفيها اتفاق المضايق وحدود تراقيا وتعهد الدول المتعاقدة أن تعامل تركيا بمثل معاملتها للدول الأجنبية الأخرى وبروتوكول الجلاء وقد الغت هذه المعاهدة الامتيازات الأجنبية في تركيا

ولا يخفى أن هذه المعاهدة نتيجة ما قام به الأتراك من البسالة والحزم والعزم وتجري احكامها ما داموا اقوياء أما الضعفاء فلا شأن لهم بتنفيذ العهود ومراعاة البنود فمن اراد نيل حقه بل واكثر من حقه فعليه أن يكون قويا لانه لاشأن في هذا العالم للضعفاء

فرنسا وانكلترا

كادت تتوتر العلائق بين فرنسا

وانكلترا لأجل الرور الذي تحتله فرنسا من بلاد الألمان لكن حكمة رجال الفريقين جعلت هذه العقدة تحلّ بالتي هي احسن فقد اجتمع رئيسا وزارتي الحكومتين بوانكاره وبلدوين وافترقا راضيين

اميركا

ذكرنا في عدد سابق وفاة الرئيس التاسع والعشرين من رؤساء الولايات المتحدة (هاردنغ) وقد مات في الثامنة والخمسين من عمره بمرض ذات الرئة وحضر استقبال جثته مليون نفس ونصف مليون وخلفه كالفن كولدج الذي يرون به الكفاءة التامة لهذا المنصب ويشبهونه بالمستر روزفلت نفسا عصامية ورزانة واخلاقا وقد حلف الرئيس الجديد اليمين المعتادة عند ابيه لأنه محرر مقاولات . ومما يؤثر أن لهذا الرئيس الجديد ابنا بلغ الرابعة عشرة من سنيه وهو يعمل في رزم الدخان تسع ساعات في اليوم ويتقاضى ثلاثة دولارات ونصف دولار (عبارة عن ٢٧٥ قرشا سوريا) ذهب يوم تعيين ابيه رئيسا على عادته الى المعمل فقال له رئيس المعمل مبشرا إن اباك اصبح رئيس الجمهورية فأجابه « اظن أن ذلك كذلك ولكن في أي عنبر ابدأ بالشغل اليوم » ورسمت الصحف امرأة هذا الرئيس تشتغل في التطريز في القصر الأبيض مقر رؤساء جمهوريات اميركا وهي خير مثال واحسن قدوة لنسائنا لو اقتدين بالنافع فمتى يكون لنا مثل هذا من الاعتماد على النفس لنحيا حياة طيبة ونكون امة فخورة باعمالها وجهودها لا بزخرفها وآبائها وجدودها

كارثة اليابان الكبرى

الزلازل من الحوادث الطبيعية الأرضية الهائلة التي تدك الحصون وتدمر البلاد وتجعل عالي الأرض سافلها وسنكتب عنها وعن اسبابها وتاريخها مقالة في العدد الآتي إن شاء الله

وقد عرفت الزلازل في التاريخ وزارت سوريا اكثر من مرة فدمرت جل مدنها لكن بلاد اليابان معرضة اكثر من غيرها لفتك الزلازل الذريع وقد اصابتها قبلا واحدثت بها اضرارا جمة لكن الزلازل التي حدثت هذه الايام كانت داهية الدواهي واصابت تلك المملكة الشرقية بمصائب ونوائب يصعب زوال اثرها السيءْ من النفوس فقد دمرت مدينة يوكوهاما وقسما غير قليل من العاصمة (طوكيو) وغيرها من البلدان حتى اصبح خلق كثير بلا مأوى ولا طعام وحسبك أنه مات في يوكوهاما وحدها مائة الف نسمة ومثلها أو اكثر في بقية الأماكن بل قيل إنه بلغت خسارة النفوس نصف مليون وقدرت الخسارة المالية بـ١٨٦ مليون ليرة انكليزية وبعضهم قدرها باكثر من ذلك وقد دفعت شركات التأمين الى

المحلات المؤمّنة مع أن ذلك فوق العادة وبادرت الدول وفي مقدمتهم اميركا لمد يد المعونة لهذه البلاد وتواردت البرقيات على امبراطور اليابان من جميع أنحاء العالم ومنها برقية من جلالة ملك الحجاز هذا نصها

جلالة امبراطور اليابان المعظم

بطوكيو — اليابان

اقدم لجلالتكم خاصة وللأمة اليابانية عامة تأسيتنا بالمصاب الذي نشأ عن الثوران راجيا للجميع السلامة وأن يعمكم بعنايته وتوفيقه

٢٥ محرم سنة ١٣٤٢

فورد الجواب الآتي

عن طوكيو صاحب الجلالة ملك الحجاز

التأثرات الشديدة الناشئة من محبة جلالتكم وعطفكم على هذه الحالة المحزنة أوجبت عظيم الممنونية لي وللامة اليابانية وعليه أسارع بتقديم التشكرات الخالصة من طرفي ومن طرف عموم الأمة اليابانية

٢ صفر سنة ١٣٤٢ يوشي هيتو

فنحن نأسف جد الأسف لما حصل لهذه الدولة الشرقية الناهضة التي يعتز بها الشرق ولو بعدت الدار وشطّ المزار ونرجو لها سرعة اقالة عثرتها على أن ما اتصف به اليابانيون من الحزم والعزم جعل الأمل كبيرا أن لا تمضي مدة يسيرة إلا والبلاد قد عادت لما كانت عليه وهذا (المورانوريوم) النغي لأن الثقة المالية «عادت لسابق عهدها فمتى يسير الشرق الأدنى اثر شقيقه الشرق الأقصى فيستعيد مجده التالد، ويجاري الأمم الراقية في القوة والعلم والشرف الخالد

وقد حدثت هزات وزلازل كثيرة في مالطة وسواها واعادت الكرة على طوكيو لكنها لم تحدث اضرارا تذكر

الطليان واليونان

اتسعت مسافة الخلف بين ايطاليا واليونان حتى خشي من امتشاق الحسام لأن بعثة ايطالية كانت في الالبان ودخلت الحدود اليونانية فقتلت افظع قتلة فأثار ذلك حفيظة ايطاليا واحتلت بعض الجزر اليونانية واهمها كورفو وقتلت ودمرت الى أن فضّ الخلاف في مجلس السفراء بباريس بتقديم الترضية والتعويضات اللازمة الى ايطاليا فعادت المياه الى مجاريها

تركيا

نال الترك امانيهم والغوا الامتيازات الأجنبية وخرجت عساكر الحلفاء من بلادهم وبدأوا في اقامة التظاهرات الباهرة وفاز حزب الكماليين (طبعا) في الانتخابات وانتخب مصطفى كمال باشا رئيسا للمجلس الوطني واخمدت الفتنة التي اثيرت في جهات ازمير احتجاجا على عدم العفو عن السلطان السابق وبدأوا يلهجون في جعل تركية جمهورية وهي ما يحاوله الأتراك الجدد من زمن بعيد فنرجو للنهضة التركية ازدهارا

ونخشى أن يكون تهوس بعض المتهوسين حجر عثرة في سبيلها

ايران

كتب الينا من ايران أن البعثة العسكرية الايرانية التي ذهبت الى فرنسا كانت بسعي السر دارسپه القائد العام للجيوش الفارسية العامل على الرقي والإصلاح والمحبوب من معظم الفارسيين أما شاه العجم الحالي فلم تنتج رحلته الى أوروبا ادنى اثر وهو بعيد عن الاصلاح وهمه الوحيد جمع المال فقط

وما زال الخلاف بين تركيا وايران قائما لأن الأتراك احتلوا (بولاق باشي) وهي على مسافة ٤٠٠ كيلومتر من الموصل وذات اهمية عسكرية وكانت تعينت لجنة لتحديد الحدود سنة ١٩١٣ فحال بينها وبين مهمتها نشوب الحرب العامة ويقول الايرانيون أن بولاق باشي لم تكن قط ملكاً لتركيا فهل خروج تركيا ثملة بخمرة الانتصار يحسن لها الاعتداء على دولة اسلامية ؟ ! فحبذا حل الخلاف بالتي هي احسن

الأقطار العربية

كان الحج هذا العام كالسنة السابقة آمنا سالما من الأمراض بفضل التدابير التي تتخذها الحكومة العربية الهاشمية وقد بالغ الناس بكثرة الحجيج لكن المستفاد من المصادر الموثوقة أنه بلغ ١٥٠ الفا أي مضاعف العام الماضي وكانت ايضا اسعار الحاجيات مضاعفة وكذلك تضاعفت رسوم المحجر الصحي واجرة الجمال

وقد أخذت في هذه الأيام مسألة الحلف العربي أو المعاهدة الحجازية البريطانية دورا مهما لكنها الى الآن لم يقطع في امرها

وقد ارسلت الحكومة الحجازية سفيرا الى ايطاليا الامير حبيب لطف الله فكان له استقبال باهر وعين مندوبا عن ملك الحجاز في جمعية الأمم بشرط عدم الموافقة على معاهدة ڤرسايل وقد اشار المندوبون في جمعية الأمم على الأمير حبيب بمراجعة نظارتي خارجية انكلترة وفرنسة للوصول الى حل نهائي للقضية العربية وصحت عزيمة الحكومة الهاشمية على سك نقود ذهبية وفضية في مكة فكتب على الوجه الأول الدينار الهاشمي الحسين بن علي هاشمي عبده وابن عبده الناهض بالبلاد العربية وعلى الوجه الثاني ضرب بمكة المكرمة سنة ١٣٤١ دينار عظمة الحكومة العربية وكتب مايقرب من ذلك على الريال وربع الريال ولما كنا بالحجاز سألنا احد كبار موظفي الحكومة عن عدم سك العملة فأجابنا إن حاجيات الحجاز بالمائة ٩٩ تجلب من الخارج ونقودنا لاتقبل فيه فعلى من نصرفها وهو قول منطقي

لكن الذهب والفضة يروجان في كل مكان فنرجو لهذه المملكة نهوضا ورقيا ببركة البيت الحرام وظل مليكها الهمام

أما مصر فقد عاد سعد باشا زغلول اليها باحتفالات حافلة شغلت المصريين زمنا طويلا وكانت دليلا باهرا على تعلقها بذلك الزعيم المحبوب الذي أعطى الزعامة حقها وقد قابل ملك مصر وزاره رئيس الوزارة المصرية وباشر المصريون الانتخابات النيابية فكان السعديون هم الفائزون فلا برحت مصر سعيدة بسعدها نائلة امانيها بنهضتها وجهدها وجدها

أما العراق فقد هدأت حالتها بعد الاضطراب وجرت الانتخابات مجراها واصبح من المرجح عود العلماء اليها وفي مقدمتهم الشيخ الخالصي وقد عفي عن جميع المبعدين واستبدل بالعميد البريطاني غيره فنرجو للحكومة العراقية سيرا في سبيل التقدم والارتقاء

أما حكومة الشرق العربي فقد قطعت دابر الفتن التي قامت فيها من عوده ابي تايه اولا الذي استجار في الملك فيصل وعفي عنه ومن سلطان العدوان ثانياً الذي تجاوز الحدود بأعماله الشاذة فشرد أي تشريد واستبدل بمظهر باشا ارسلان رئيس النظار حسن خالد باشا نجل الشيخ ابي الهدى الصيادي الشهير فنشر بيانا معتدلا فيه السعي لتمكين العلائق بين الحكومتين المنتدبتين المجاورتين انكلترة وفرنسة ونشر قاضي القضاة بيانا يؤذن فيه بتشكيل مجمع علمي برئاسته له مكتبة حافلة ومجلة راقية كما أنه صدرت هناك للحكومة جريدة رسمية باسم (الشرق العربي) يدبجها السيد محمد الشريقي الكاتب الجريء فنرجو لهذه الامارة فلاحا ونجاحا

اما فلسطين فما زالت عاملة لإفلاتها من الاستعباد الصهيوني بإيفاد الوفود ومقاطعة وظائف الحكومة والإتحاد المتين وقد جمعوا اموالا وافرة لترميم المسجد الأقصى وباشروا العمل وفقهم الله لنيل قضيتهم واسعاد وطنهم وامتهم

وأما المغرب ففي طرابلس الغرب لم تخمد نار الثورة على الطليان وفي الجزائر ومراكش وتونس قد اصبح اخواننا هناك عربا بالاسم واستعجمت لغتهم أي عجمة وامتزجت بلغة الفرنسيين مزجا غريبا ويخشى علينا لاسيا اللبنانيين منا أن نكون لاحقين بهم ولولا الجامعة الزيتونية في تونس لما بقي للغة العربية باقية

ومما يسر كل عربي قيام الأمير عبد الكريم في الريف على الحكومة الاسبانية كل هذه المدة المديدة وقد ظهر على الاسبان

في اكثر مواقعه واعلن استقلال مملكته فكان هو ملكها والف وزارة ومما يؤثر أن فرنسا في جانبه كما أن انكلترة في جانب الأسبان فنرجو لهذا الملك الناهض نصرا مبينا ويجدر بكل عربي معاونته بما يستطيع وربك لايضيع اجر من أحسن عملا

البلاد السورية

اكتشف في حلب مؤامرة على الحكومة تعمل على نصرة الأتراك ودخولهم البلاد فحكم على المتآمرين بأحكام مختلفة من نفي وسجن وابعاد وبوشر في حكومات الاتحاد (الشام وحلب والعلويين) بانتخاب النواب وقد صدر القانون النيابي الذي يكاد يكون نسخة عن القانون النيابي اللبناني وقد عفي عن المعتقلين السياسيين في ارواد وهم من خيرة شبان العرب فعادوا إلى دمشق وفي مقدمتهم صديقانا الدكتور شهبندر وسعيد بك حيدر وقد رفع فريق من علماء الشام واعيانها عريضة للمفوض السامي كنانو دنشرها برمتها لولا ضيق المقام لأنها حوت حقائق راهنة وحرية تامة وها نحن نأتي على خلاصتها

بينوا لفخامته أن الوضعية الحاضرة داعية الى التقهقر المستمر من حيث السياسة والادارة والاقتصاد وهنا اوردوا ما اعلنته وزارتا خارجية انكلترة وفرنسة سنة ١٩١٨ وما جاء في منشور الجنرال غورو وحملوا حملات عنيفة عليه واشاروا الى ابعاد الوطنيين الحقيقيين والمنورين وتقريب الخائنين والمستبدين وتوسعوا بذلك وانتقدوا ارسال الموظفين الفرنسيين المتشبعين بروح الاستعمار الذين لا شأن لهم إلا جمع الثروة ودس الدسائس واماتة الروح القومية وهم احط معرفة من موظفي البلاد ولفتوا انظاره الى سيطرة الحكومة على اوقاف المسلمين خاصة دون غيرهم وختموا موادهم الاحدى عشرة بأن الوعود والعهود التي قطعتها فرنسة على نفسها ظلت حبرا على ورق وقالوا عندما يسعى الإنسان لبث ما في ضميره يتهم بمعاكسة الانتداب فيمنع من الحرية ويحاكم ويحكم عليه ويعذب ويسجن وينفى

وما هذا شأن الوصي الأمين وقالوا إنهم تكلموا بهذه الجرأة لما توسموه بالجنرال من الخير ليكونوا قد ادوا بعض ما يجب عليهم تجاه سعادة بلادهم وفي ختام عريضتهم فافعلوا ما شئتم تجاه التاريخ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وتجاه شرفكم ودمتم محترمين

فنحن نحيي في إخواننا الدمشقيين تلك الجرأة الأدبية والعواطف الشريفة والمفاداة التي امتازوا بها في كل ادوارهم ومما يبهج نبذهم تلك التعصبات المذهبية وعملهم للوحدة وقد اعترض المسلمون الشيعيون على الحكومة

لتفرقتها بين الشيعة والسنة في الانتخابات والكل مسلمون ولنعم مايصنعون وحبذا اسريان هذه الروح الشريفة في جسم البلاد كافة

أما لبنان فجمع السلاح فيه على قدم وساق وخصت البلدان الشيعية بالنصيب الاوفى حتى اعتقل يوسف بك حيدر رئيس بلدية بعلبك وقد افرج عنه وضرب عليه وعلى بعلبك ضريبة مالية ومن الغريب فرض ثلاثة مدافع على قرية علمات الشيعية في كسروان

واصبح اجتماع المجلس التمثيلي اللبناني على قاب قوسين فإنه سيجتمع في ١٦ تشرين الأول ولا بد أن تعلو الصيحة بمسألة الرئاسة التي يرجح أن يبقى بها حبيب باشا السعد ومسألة موازنـــة سنة ١٩٢٤ والتشكيلات الادارية والحق يقال أن في المجلس اللبناني زهـاء عشرة نواب يقل نظيرهم في المجالس الأوربية لكن ما يصنعون وهم مكتفوا الأيدي وقد اشار الى ذلك الأمير فؤاد ارسلان ذاك النائب الحر الجريء بانسحابه من اللجنة المالية فعسى أن يوفق المجلس هذه المرة لتنفيذ مقرراته والا فالأحرى باعضائه الانسحاب بانتظام ومما يؤثر أن الفريق الاكبر من المسلمين إن لم نقل كلهم وقسما من المسيحيين اصبحوا يعملون على الانسلاخ عن لبنان الكبير والانضمام الى الوحدة السورية فحبذا الوحدة في كل معانيها

وقد صدر صك الانتداب على سورية ولبنان من جمعية الامم بعد توقيع ايطالية عليه وهو المنتظر صدوره من اربع سنوات وقد حوى عشرين مادة ومما جاء في المادة الثامنة ما نصه « ولا يحدث تمييز في المعاملة بين سكان سورية ولبنان بسبب اختلاف الجنس والدين واللغة وتعمل الدولة المنتدبة على نشر التعليم بواسطة اللغات الوطنية المنتشرة في سورية ولبنان . وفي المادة السادسة عشرة «ستكون اللغتان الفرنسية والعربية لغتي سورية ولبنان الرسميتين الخ وقد انتقدت الصحف هذا الصك المجحف لاسيما جريدة الوطن المتشبعة وطنية وحرية

وقد قامت القيامة هذه الأيام على تأليف محاكم مختلطة جل قضاتها من الفرنسيين ويعدون هذه المحاكم ضربة قاضية عـلى استقلال لبنان وعلى احترام القضاء الوطني ومن الغريب قيام بعض من لا خلاق لهم يؤيدون هذه المحاكم محتجين بحجج واهنة وقد دعت الصحف المحامين إلى مقاطعة المحاكم احتجاجا على المحاكم المختلطة فهل هم فاعلون؟

وقد شاعت إشاعة حول جمع السلاح من جبل عامل أسوة ببقية البلدان اللبنانية لكن لا نظن أنها صحيحة لأن جبل عامل عري من السلاح والأموال والمواشي بل والأثاث والرياش حين وقوع الحوادث

المعلومة واهله اليوم هادئون مطمئنون وحالة موسمهم لم تكن مرضية لهبوط الأسعار فلا نظن عدل الحكومة يجوز إعادة الكرة عليه

بعض رغبات العامليين

قدمها صاحب التوقيع لفخامة المفوض السامي في صيدا حين زيارته لها وقد زار صور ايضا وكان له من العامليين استقبال حافل لكن هل لطلباتهم من تحقيق ؟

ياصاحب الفخامة

نرحب بقدمك الكريم الذي بعث فينا روح الأمل بعد أن كاد اليأس يستولي على اهل هذا الجبل

رأيت في مسيرك هذا هضبات جبل عامل وسهوله حيث عزّ مجد الفينيقيين وزهرت ممالك افيق وقادس حيث مراقد انبياء بني اسرائيل وقبر حيرام ملك صور. حيث شيدت القلاع والحصون فكانت فيما سلف مجرا المعوالي ومجرى للسوابق. حيث كان العلم فيها قريب المنال يوم فاخرت بعلمائها ديار المشرق. حيث كانت زراعتها تخرج الخيرات والبركات وكرومها زاهرة بعناقيدها الذهبية وزيتونها يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار

هذه هي البلاد التي سارت سيارتك بساحلها وعهد الى فخامتك ودرايتك امر اصلاحها اصبحت كما ترى الطرقات وعرة لم يمهد منها سوى طريقين في حواشي البلاد طريق فلسطين في الساحل وطريق حاصبيا في الداخل انشئآ في العهد التركي اما داخلية البلاد فقد القي امرها في سلة المهملات فلم يفتح فيها طريق جديد ولا قديم

الزراعة بائرة منذ قلت اليد العاملة لكثرة الضرائب وكثرة المهاجرة فهي جبال جرداء وسهول تشكو الظمأ ومياه الليطاني والزهراني ورأس العين ينتفع بها البحر ليس غير

المعارف قليلة والمدارس التى فتحتها الحكومة لا تفي بعشر معشار الحاجة

ان النفوس ذوات الشرف يؤلمها اهمال امرها وان ترى ضرائبها ينفق اكثرها في غيرها ويؤخذ رغيفها من يدها وهي غرثى من الجوع نحن نطلب قسطنا من الحياة نحن نعرف الجميل ونشكر عليه فانظر في امرنا بعين عدلك المجردة عن تأثير السعايات والوشايات وافعل مايوحيه اليك وجدانك والسلام

النبطية ١٩ آب سنة ١٩٢٣ احمد رضا

فما ذا صنع المفوض السامي في امر هذه الطلبات التي تقدم له نظيرها من صور وغيرها ومن الوفد العاملي الـذي زاره لكن هيهات هيهات لما توعدون

خلاصة الانباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١ من انباء العراق أن الأمير زيدا استلم ادارة ولاية الموصل بصلاحية واسعة

٢ اصبح من المقرر مد سكة حديدية من بيروت الى طرابلس وستبلغ نفقاتها ثلاثة ملايين ونصف مليون ليرة سورية

٣ نجح المؤتمر الذي عقد لتسوية الحدود بين سورية والعراق

٤ أنزلت ادارة سكة حديد بيروت —دمشق—حلب ٥٠ في المائة من اجور الشحن وخفضت اجرة الركاب بين دمشق وبيروت

٥ أقامت الحكومة اللبنانية احتفالا باهرا يوم اول ايلول (عيد استقلال لبنان الكبير)

٦ اهدت الحكومة الفرنسية للشهداء وسام الشرف وليتها اهدت للبلاد وحدتها واستقلالها التي هي اماني الشهداء وعليه استشهدوا

٧ قيل إن الجنرال فيغان اتفق مع احد رجال الاختصاص في باريس على إحياء مشاريع الري بمساعدة نظارة النافعة

٨ توفي امير جبل الدروز الأمير سليم الأطرش فكان الحزن عليه عاما

٩ استقال عين الملك خان قنسل العجم في دمشق وعين مكانه الميرزا حسن خان وقدم دمشق فاستلم زمام منصبه

١٠ مات نجيب بك عبد الملك ناظر معارف لبنان الكبير في عنفوان شبابه فكان الحزن عليه عظيما

١١ عين ناظرا للمعارف محمود بك تقي الدين قيم بعلبك بمعاش شهري قدره ثمانون ليرة (اوبر) بعدما بلغ عدد المرشحين ٢٨

١٢ عين السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني نائب رئيس المجلس التمييز الشرعي ببغداد ليترأس القسم الجعفري فيه

١٣ أفرجت السلطة عن رشيد بك نخله الأديب المعروف بعد اعتقال غير قصير ولا ذنب له سوى وطنيته الصحيحة

١٤ دارت في الهند رحى القتال بين الهندوس والمسلمين في حفلات المحرم ادت الى قتل وجرح وتدمير وحدثت مشاجرات صغيرة في احمد آباد وكلكته بين بعض من السنيين والشيعيين

١٥ يسرنا أن يقترح سعد باشا زغلول فض الخلاف بين مصر والحجاز وأن يصبح هذا الفض اقرب من حبل الوريد

١٦ من انباء الحجاز أن مؤتمر الجزيرة الذي عقد في ١٨ ذي الحجة بمكة عقد جلسته الثانية وقرر مقررات نافعة للبلاد العربية لكن المهم تنفيذها

١٧ الأحـوال في المانيا باضطراب ويقولون إن الامبراطور المخلوع واعوانه يدبرون حركة رجعية

١٨ شاعت الشيوعية في البلغار وقد قاومتها الحكومة بشدة حتى قتلت الفين في يوم واحد ويقال إن مجموع القتلى ١٥ الفا

١٩ توفي في ١٣ المحرم السيد عـلي خليل صفي الدين من صور رحمه الله واسرة صفي الدين من الأسر الصحيحة النسب فكيف يجرأ على الطعن بنسبها بعض من لاخلاق لهم حتى قيل أن نسبها ينتهي الى السادة الصفويين ملوك العجم في القرن العاشر

٢٠ عاد عارف بك النعماني الذي نفي مع من نفوا من اعضاء مجلس ادارة لبنان وهو مشهور بثروته واحسانه وحبه للخير لذلك كان لعوده الى بيروت رنة فرح وطرب ونحن ايضا نرحب به مع المرحبين

٢١ عين عضوا في محكمة استئناف بيروت علي نصرت بك نجل المرحوم شبيب باشا الأسعد عوضا عن يوسف بك مخيبر حيدر المفصول

٢٢ ما زالت الأحوال الاقتصادية والتجارية والمالية سيئة وقد تدهور المارك الألماني حتى اصبح كالعدم ونال الفرنك قسطا من السقوط لكنه اعتدل في الجملة فأصبحت تساوي الليرة العثمانية الذهب ٣٥٠ قرشا سوريا

٢٣ ابدى المحقق العدلي السيد احمد الحسيني اقتدارا ومهارة فكان موضع اعجاب الأمة والحكومة وقد اهدتـه الحكومة المنتدبة وسام الشرف ورشح لرئاسة المجلس النيابي لكنه آثر الإنسحاب

٢٤ يصادف يوم الإثنين القادم ١٢ ربيع الأول يوم مولد النبي العربي الهاشمي صلى الله عليه وآله وسلم فيحتفل المسلمون في انحاء العالم بهذا اليوم السعيد وقد اقترح بعض فضلاء المسيحيين على صفحات جرائد دمشق وبيروت مشاركة المسيحيين المسلمين بعيد نبيهم العربي ليتم التضامن ويكونوا شركاء في الأفراح والاتراح ونعمت الفكرة ونعما ما يفعلون

٢٥ توفي في بيروت فجأة تامر بك حماده من سراة الهرمل واحد اعضاء محكمة بداية بيروت

٢٦ من الحوادث المؤلمة التي حدثت في الهرمل ذبح جمل مسموم ادى الاكل من لحمه الى موت ٦٩ نسمة عدا الأطفال الصغار

٢٧ تزوج علي فهمي بك من مثريي مصر براقصة فرنسية اسمها مرغريت وقد قتلته في احدى فنادق لوندرة والأغرب أن المحكمة الانكليزية برأتها لعمله الشاذ معها واغرب من ذلك وصم المحامي عنها الشرقيين عامة بوصمات هو وبنو قومه اجدر بها فهذه هي المحاكم الانكليزية وهذا عدلها

٢٨ حدث زلزال شديد في كرمان من اعمال ايران في ٢٣ ايلول فاضر بالمباني واحدث في ولاية خراسان خسارة كبيرة فدمرت قرى وقتل ١٢٣ وجرح مائة لطف الله بعباده

٢٩ قررت حكومة لبنان بالاتفاق مع المفوضية العليا تأليف مجلس شورى

٣٠ يؤكدون زيارة جلالة الملك حسين عمان في آخر تشرين الأول بطريق جدة—العقبة—معان

٣١ في مجلة معارف دمشق أن عدد المدارس الأميرية في دولة الشام ١٥٢ مدرسة وعدد المعلمين والمعلمات ٤٠٨ وعدد الطالبين والطالبات ١٢٣٧٥ فمتى يكون لمعارف لبنان مثل هذه المجلة ومثل هذا الإحصاء

٣٢ يقال إن الحكومة الألمانية أودعت سبعين مليون جنيه انكليزي في مصارف لندن وأن ثروة المانيا لم تكن في يوم ما أعظم منها اليوم فتأمل

٣٣ بلغ عدد العمال العاطلين في انكلتره مليونين و ٢٢٧ الفا ومائة عامل وعاملة

٣٤ بلغ عدد الوفيات في العراق بالهواء الأصفر ٢١٩ لغاية ١٧ ايلول

٣٥ توفي في نيس الداماد فريد باشا الذي كان صدرا أعظما في تركيا

٣٦ عمر ملك انكلترا ٥٨ سنة وملك اسوج ٦٤ وملك نروج ٥١ وملك بلجيكا ٤٨ وملك اسبانيا ٣٧ وملك رومانيا ٥٧ وملك ايطاليا ٥٤ وملك الدانيمارك ٥٣ وملك يوغو سلافيا ٣٤ سنة

٣٧ جعلت طنجة مدينة دولية حرة باتفاق الفرنسيس والانكليز

٣٨ عين الشيخ محمد علي الانسي نائب القاضي في بيروت

٣٩ حبذا لو تعاون متصرف اللواء ورئيس بلدية صيداء على جلب مياه صالحة للشرب لهذه المدينة واصلاح طرقاتها التي اصبحت احافير واخاديد كما فعل حاكم طرابلس ورئيس بلديتها وما ذلك على همتهما بعزيز

٤٠ اهدى العرفان لسنة كاملة الصراف حسين افندي عسيران في صيدا الى الشيخ عباس مروه في جبع والى توفيق افندي شاكر ناصيف في بيروت وأهداها السيد احمد التبريزي من اعضاء محكمة زنجان في ايران الى المستر ادورد برون المستشرق الانكليزي واهداها السيد احمد قدري الكيلاني في حماه الى أحمد بن عمر الميمني الكتبي في مكة المكرمة واهداها الشيخ سليمان احمد قاضي قضاة العلويين في اللاذقية الى الشيخ علي صالح في قضاء صهيون واهداها حسين افندي عبد الوهاب الحاج معلم مدرسة عين شقاق في قضاء جبله الى حسن علي افندي الحاج طرطوس والى الشيخ خليل أحمد حسن في بانياس واهداها السيد داود النقوزي في صيدا إلى مصطفى افندي عبد النبي أحد معلمي مدرسة النبطية فنشكر للمهدين غيرتهم ونحث بني قومنا ووطننا على اتباع هذه العادة الحسنة

فهرس الجزء الاول من المجلد التاسع